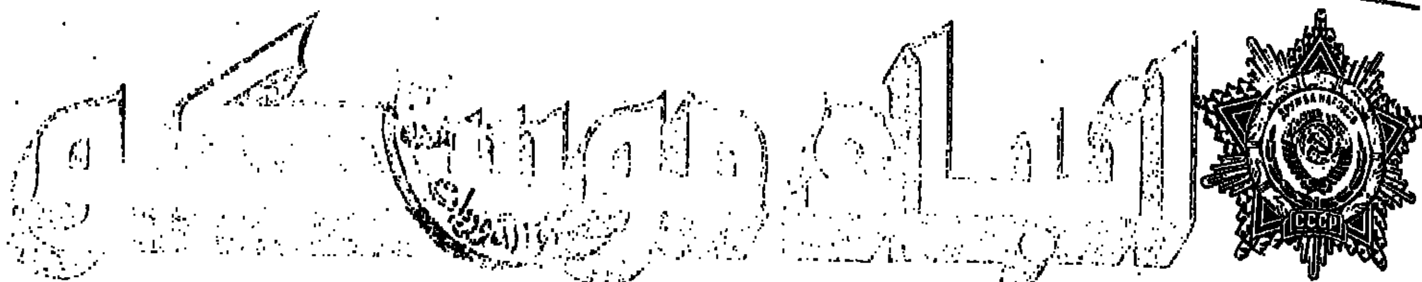
MОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ



العدد ٣٩
(٧٠٢)
الاحد
٢٦ ايلول
(سبتمبر)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ثمالة بكؤوس الدم فى بيروت

استلم ليونيد بريجنيف رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات يخبره فيها عن المذبحة الدموية التى نفذها المعتدون الاسرائيليون فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ببيروت .

وبعث ليونيد بريجنيف رسالة جوابية الى ياسر عرفات جاء فيها :

اطلعت وبألم عميق على ما جاء فى مذكرتكم الموجه الى .

ان المعتدى الاسرائيلى يقوم بجرائم رهيبة كملا فى بيروت الغربية بقضائه على السكان الفلسطينيين الآمنين بما فيهم النساء والاطفال والشيوخ . ان مثل هذه الابادة الجماعية للفلسطينيين قد قام بها الهتلريون ازاء الشعوب الاخرى وبضمنها اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية .

ان عقل الانسان وضميره وعزته تنهض جميعها ضد الاعمال الوحشية التى تقوم بها اسرائيل فى لبنان وان القادة الاسرائيليين اذ يقومون بها فانهم يلطخون بالوحل لا الاعراف والمفاهيم الدولية التى بقيت مقدسة على مر العصور فحسب وانما صفتهم الانسانية هم بالذات ايضا ، وان جميع شعوب العالم ، الى جانب الشعب الفلسطينى ، لن تنسى ولن تغفر هذه الجرائم النكراء للطغمة الاسرائيلية الحاكمة .

(البقية على ص ٣)

المشروع السوفيتى لاقرار السلام فى الشرق الاوسط

١ – اعادة جميع الاراضى التى احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ للعرب .

٢ – ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى الاراضى الفلسطينية بالضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة .

٣ – اعادة القسم الشرقى من القدس الى العرب باعتباره جزءا لايتجزأ من الدولة الفلسطينية .

٤ – ضمان حقوق جميع دول المنطقة فى العيش بامن وبصورة مستقلة .

٥ – انهاء حالة الحرب واقامة السلم بين الدول العربية واسرائيل .

٦ – اعطاء ضمانات دولية للتسوية فى الشرق الاوسط تحت اشراف مجلس الامن الدولى .

لقد طرح ليونيد بريجنيف هذا المشروع للتسوية فى الشرق الاوسط اثناء لقائه بموسكو مع زعيم اليمن الديمقراطية على ناصر محمد .

اقرأوا ما كتبه معلقنا بهذا الشأن على الصفحة السادسة .



موسكو . الكرملين ، ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، مراسيم توقيع البيان السوفيتى–الهندى

الاتحاد السوفيتى – الهند

لقاء على مستوى القمة

* يقترح الاتحاد السوفيتى ، ان تعلن الهيئات القيادية لحلف الناتو ومعاهدة وارشو عن عدم انتشار رقعة نشاط هذين الحلفين على اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

* بمناسبة قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول عقد مؤتمر دولى خاص بالمحيط الهندى خلال النصف الاول من عام ١٩٨٣ ، يدعو الاتحاد السوفيتى كافة البلدان ، التى تستفيد سفنها من مياه المحيط الهندى ، ان تكف حتى موعد انعقاد المؤتمر عن القيام باى خطوة تساعد على زيادة تعقيد الوضع فى المنطقة ، وبصورة خاصة الكف عن ارسال تشكيلات عسكرية بحرية كبيرة ، وعن القيام بمناورات عسكرية هناك ، وعن توسيع وتحديث القواعد العسكرية التابعة لبلدان غير مطلة على المحيط وتمتلك قواعد فى المحيط الهندى .

* الاتحاد السوفيتى على استعداد لكى يستأنف فى اى وقت المفاوضات الثنائية ، التى قطعها الجانب الامريكى والخاصة بالحد من النشاط العسكرى فى المحيط الهندى وتقليصه .

لقد طرحت هذه الاقتراحات فى الكلمة التى القاها ليونيد بريجنيف ابان مأدبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما لانديرا غاندى رئيسة الحكومة الهندية التى قامت بزيارة رسمية ، ودية للاتحاد السوفيتى .

واكد ليونيد بريجنيف قوله : يتطلب الوقت الراهن اكثر من اى وقت مضى ، اتخاذ اجراءات فعالة بغية وضع حد لانفلات قوى العدوان من عقالها ، ووقف انهيار البشرية فى هاوية الكارثة النووية . واشار الى المقترحات التى طرحها الاتحاد السوفيتى والتى تهدف الى تلطيف المناخ الدولى ، وكبح سباق التسلح كما اشار الى الخطوات المحددة التى اتخذت بروح الارادة الخيرة ، وكمثال طيب ، ومنها التطوع بالالتزام بعدم المبادرة فى استخدام السلاح النووى وقال ليونيد بريجنيف : مازلنا ننتظر وصول اى رد من جانب بلدان حلف الناتو على هذه المقترحات بروح الارادة الخيرة . واشاد زعيما البلدين بالعلاقات السوفيتية–الهندية . ووصف ليونيد بريجنيف هذه العلاقات بانها عامل كبير ومثمر فى السياسة السلمية كما وصفتها انديرا غاندى بانها عامل

(البقية على ص ٣)

زيارة على ناصر محمد

«اشار الجانبان بارتياح الى ان العلاقات السوفيتية–اليمنية الجنوبية تتطور وتتعزز باستمرار على الاساس الوطيد لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية الموقعة فى ٢٥ تشرين الاول–اكتوبر عام ١٩٧٩» .

لقد وردت هذه العبارة فى البيان المشترك عن نتائج المباحثات التى جرت فى موسكو بين ليونيد بريجنيف وعلى ناصر محمد ، والتى نوقشت اثناءها مسائل العلاقات الثنائية والمشاكل الملحة فى الوضع الدولى المعاصر وبالدرجة الاولى الوضع فى الشرق الاوسط .

(البقية على ص ٣)

على ناصر محمد يضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين

مجلس التعاضد الاقتصادى : المبادىء والممارسة
تعليق يورى سينياكوف
(ص ٥)

كيف يعيش احد كولخوزات بشكيريا ؟
وما الذى يعمله لتحقيق البرنامج الغذائى للاتحاد السوفيتى ؟
طالعوا مقالة معلقنا
ليف فوسكرسينسكى على ص ١٢



موسكو–لقطة من المسابقة المؤهلة لبطولة العالم فى الشطرنج

شطرنج: المطلوب ٩ نقاط

«لقد شاهدت المسابقتين المنطقيتين لبطولة العالم الحالية بالشطرنج فى لاس–بالماس فى جزر الكنارى الاسبانية وفى مدينة تولوكا المكسيكية ، فهل كان بمقدورى عدم المجىء الى موسكو ، حيث تجرى المسابقة الثالثة والاخيرة ؟»

هذا ماقاله للصحفيين البطل الشطرنجى الارجنتينى المعروف ميغيل نايدورف الذى يجلس كل مساء فى قاعة فندق «سبورت» لمشاهدة المسابقة .

واجاب البطل الشطرنجى السوفيتى بولوغايفسكى عن سؤال حول رأيه بالمسابقة :

«انها ممتعة ، وبداية صعبة واعتقد بان على المتنافس الذى يتطلع للوصول الى المباريات النهائية ان يجمع ما لا يقل عن تسع نقاط» .

بعد خمسة ادوار من المسابقة برز الى المقدمة ميخائيل تسال (٤ نقاط) غيليرمو غارسيا (كوبا) وغارى كاسباروف (٣,٥ نقطة) . مما لاشك فيه ان تغييرات قد تحدث . ولكن معظم الخبراء الشطرنجيين يفترضون بان اللاعبين السوفيت سوف يفوزون بالمسابقة ، والجدير بالذكر ان عددهم اربعة وهم : تال ، كاسباروف غيلر ، وبيليافسكى ، اما اقوى منافسين على المركزين الاول والثانى فهما غارسيا (كوبا) والدرسون (السويد) .

الحظ يبتسم للابطال

كان الجو حارا فى اليونان خلال شهر ايلول–سبتمبر ، ولكن الملعب الاولمبى فى العاصمة اليونانية كان اكثر النقاط حرارة ، حيث تنافس خلال اسبوع حوالى الف رياضى من قارة اوربا على الفوز بـ٤١ صنفا رياضيا وذلك فى بطولة اوربا الثالثة عشرة بالعاب القوى . وشهدت المنافسة الكثير من النجاحات واربعة ارقام عالمية جديدة .

لقد استعاد الانكليزى ديلى تومسون لقبه ، كبطل للعالم ، فى الالعاب العشرية . فجمع هذا البطل الاولمبى (٨٧٤٤) نقطة . وفازت بطلة العالم فى سباق ٤٠٠ م ماريتا كوخ (المانيا الديمقراطية) بالمرتبة الاولى بزمن ٤٨,١٥ ثانية ، واحرزت مع زميلاتها بطولة سباق ٤×٤٠٠ م تتابع (٣ دقائق و١٩,٠٥ ثانية) .

اما الرياضية المشهورة اولريكا ميفارت (المانيا الاتحادية) التى احرزت نصرا مثيرا فى الوثب العالى فى اولمبياد–٨٢ ، عندما كان عمرها ١٦ عاما . فقد وثبت فى اثينا الى ارتفاع ٢٠٢ سم فحطمت بذلك رقم الايطالية سارا سيميونى الذى سجلته قبل اربع سنوات .

لا شك ان الحرارة التى لم تهبط الى اقل من ٣٠ درجة مئوية قد اثرت على نتائج الرياضيين ، ولكن مع ذلك فان نتائج جيدة قد احرزت ، ولابد من الاشارة الى الرياضيات السوفيتيات اولغا مينييفا (٨٠٠ م) واولغا دفيرنا (١٥٠٠ م) ، وسفتلانا اولماسوفا (٣٠٠٠ م) ، والرياضيات من المانيا الديمقراطية : ماوليز غيور (١٠٠ م) وباربيل ييكيل (٢٠٠ م) ، ايلونا سلوبيانوك (رمى الثقل) ، وامونا لويبيرت (الالعاب السباعية) ، وبطل القفز العريض الرومانى فالى ايونيسكو والى الابطال السوفيت فى رمى المطرقة (يورى سيديخ ، ايغور نيكولين وسيرغى ليتفينوف) الذين احرزوا المراكز الثلاثة الاولى ، والبطلين السوفيتيين فى القفز بالزانة : الكسندر كروبسكى وفلاديمير بولياكوف اللذين احرزا المرتبتين الاولى والثانية على التوالى .

ولكن العديد من الرياضيين السوفيت لم يكونوا ، للاسف ، مستعدين لمثل هذا الصراع ذى المستوى العالى .

بامكان القارىء ان يتعرف من خلال نتائج البطولة المنشورة فى هذا العدد على الفائزين الاوائل فى جميع اصناف برنامج الالعاب . ومن الجدير بالذكر ان المسابقات فى بطولات اوربا ، كما فى الالعاب الاولمبية ، تكون فردية ولا يحسب الفوز على اساس الفرق .

لقد حصل على الجوائز الرئيسية فى اثينا ممثلو ١٣ بلدا ، وهذا يدل على الاستعداد الجدى لبطولة العالم التى ستجرى لاول مرة فى التاريخ ، بمدينة هلسنكى ، فى شهر آب–اغسطس–عام ١٩٨٣ .

تاتيانا كوزلوفا



الرياضية السوفيتية سفتلانا اولماسوفا بطلة اوربا فى الركض لمسافة ٣٠٠٠م عند خط النهاية

نتائج بطولة اوربا الثالثة عشرة فى العاب القوى ٦ – ١٢ ايلول سبتمبر (مدينة اثينا)

النساء

١) سباق ١٠٠ م . الاولى : غير (المانيا الديمقراطية) ، الثانية : لوكيل (المانيا الديمقراطية) ، الثالثة : باكول (فرنسا) .

٢) سباق ٢٠٠ م . الاولى : لوكيل (المانيا الديمقراطية) الثانية : سمولفود (انكلترا) ، الثالثة : ويغير (المانيا الديمقراطية) . لم تشارك الرياضيات السوفيتيات فى السباق النهائى .

٣) سباق ٤٠٠ م . الاولى : كوخ (المانيا الديمقراطية) ، الثانية : كراتوخفيلوفا (تشيكوسلوفاكيا) ، الثالثة : كوتسمبوفا (تشيكوسلوفاكيا) الخامسة : باسكاكوفا (الاتحاد السوفيتى) .

٤) سباق ٨٠٠ م . الاولى : مينييفا (الاتحاد السوفيتى) ، الثانية : ليسيلكوفا (الاتحاد السوفيتى) ، الثالثة: كليلنغير (المانيا الاتحادية) .

٥) سباق ١٥٠٠ م . الاولى : دفيرنيا (الاتحاد السوفيتى) ، الثانية : زايتسفا (الاتحاد السوفيتى) ، الثالثة : دوريو (ايطاليا) ، السابعة : سوروكينا (الاتحاد السوفيتى) .

٦) سباق ٣٠٠٠ م . الاولى : اولماسوفا (الاتحاد السوفيتى) ، الثانية: بويكا (رومانيا) ، الثالثة : سيبانوفا (الاتحاد السوفيتى) ، الرابعة : بوزدنياكوفا (الاتحاد السوفيتى) .

٧) سباق ١١٠ م موانع . الاولى : كاليك لانغنر (بولونيا) ، الثانية : دونكوفا (بلغاريا) ، الثالثة : كنابه (المانيا الديمقراطية) ، الخامسة : ميرتشوك ، السادسة : كوميسوفا ، السابعة : انيسموفا (كلهن من الاتحاد السوفيتى) .

٨) سباق ٤٠٠ م موانع . الاولى : سكوغلوند (السويد) ، الثانية : بلالير (المانيا الديمقراطية) ، الثالثة : ريغا (فرنسا) ، الرابعة : كاستيتسكايا ، السادسة : ليليبيفينا ، والسابعة : فيسينكو ، (كلهن من الاتحاد السوفيتى) .

٩) سباق ٤×١٠٠ م تتابع . الفريق الاول : المانيا الديمقراطية ، الثانى : انكلترا ، الثالث : فرنسا ، الخامس : الاتحاد السوفيتى .

١٠) سباق ٤×٤٠٠ م تتابع . الفريق الاول : المانيا الديمقراطية ، الثانى : تشيكوسلوفاكيا ، الثالث : الاتحاد السوفيتى .

١١) سباق الماراثون . الاولى : موسا (البرتغال) ، الثانية : لولى (ايطاليا) ، الثالثة : كريستيانسين (النرويج) . (شاركت فى السباق الرياضيات السوفيتيات – ايفانوفا ، سوخلو ، وفوميروفا ، وبلغ عدد المشاركات ٢٨ رياضية) .

١٢) القفز العريض . الاولى : ايونسكو (رومانيا) ، الثانية : كوزمير (رومانيا) ، الثالثة : ايفانوفا (الاتحاد السوفيتى)، وجاءت الرياضية السوفيتية دوخنوفيتش بالمرتبة الثانية عشرة ،

١٣) الوثب العالى . الاولى : ميفيرت (المانيا الاتحادية) ، الثانية : بيكوفا (الاتحاد السوفيتى) ، الثالثة: سيميونى (ايطاليا) .

١٤) رمى الثقل . الاولى : سلوبيانيك (المانيا الديمقراطية) الثانية : فيبينغيروفا (تشيكوسلوفاكيا) الثالثة : اباشيدزه (الاتحاد السوفيتى).

١٥) رمى القرص . الاولى : خريستوفا (بلغاريا) ، الثانية : بيتكوفا–فيرغوفا (بلغاريا) ، الثالثة : ساليتكوفا (الاتحاد السوفيتى) . كما حصلت الرياضية السوفيتية موراشوفا على المركز السادس .

١٦) رمى الرمح . الاولى : فيرولى (اليونان) ، الثانية : كيمبى (المانيا الديمقراطية) ، الثالثة : ساكوروفا (اليونان) .

١٧) الالعاب السباعية . الاولى : لويبيرت (المانيا الديمقراطية) ، الثانية: ميبيوس (المانيا الديمقراطية) ، الثالثة: ايفيرتس (المانيا الاتحادية) . وجاءت الرياضيتان السوفيتيتان : شوبينكوفا بالمرتبة الخامسة وكوليادينا بالمرتبة الثامنة .

الرجال

١) سباق ١٠٠ م . الاول: اميلمان (المانيا الديمقراطية) ، الثانى : بافولى (ايطاليا) ، الثالث : لورولين (بولونيا) وفاز الرياضى السوفيتى سيدوروف بالمركز الخامس .

٢) سباق ٢٠٠ م . الاول : برينسلر (المانيا الديمقراطية) ، الثانى: شارب (انكلترا) ، الثالث : سكامرل (المانيا الاتحادية) ، السابع : موافييف الثامن : سوكولوف . وهما من الاتحاد السوفيتى .

٣) سباق ٤٠٠ م . الاول : فيبير (المانيا الاتحادية) ، الثانى : كنيبيل (المانيا الديمقراطية) ، الثالث : ماركين (الاتحاد السوفيتى) ، الخامس : تروشيلو ، السادس : كولوفالوف وكلاهما من الاتحاد السوفيتى .

٤) سباق ٨٠٠ م . الاول : فيرلير (المانيا الاتحادية) ، الثانى : كوى (انكلترا) ، الثالث : هيركولين (فنلندا) . ولم يشارك الرياضيون السوفيت فى السباق النهائى .

٥) سباق ١٥٠٠ م . الاول : كرايم (انكلترا) ، الثانى : كيروف (الاتحاد السوفيتى) ، الثالث : اباسكال (اسبانيا) .

٦) سباق ٥٠٠٠ م . الاول : فيسيلنغاغى (المانيا الاتحادية) الثانى : شيلدخاور (المانيا الديمقراطية) ، الثالث : موركروفت (انكلترا) ، السادس : ابراموف (الاتحاد السوفيتى) .

٧) سباق ١٠٠٠٠ م . الاول : كورتا (اسبانيا) ، الثانى : شيلدخاور (المانيا الديمقراطية) ، الثالث : فاينو (فنلندا) وجاء الرياضى السوفيتى توروب بالمرتبة الخامسة عشرة .

٨) سباق ١١٠ م موانع . الاول : مونكيلت (المانيا الديمقراطية) الثانى : بروكوفييف (الاتحاد السوفيتى) الثالث : بروغارى (السويد) ، الرابع : بوتشكوف (الاتحاد السوفيتى) .

٩) سباق ٤٠٠ م موانع . الاول : شميدت (المانيا الاتحادية) ، الثانى : ياتسيفيتش (الاتحاد السوفيتى) الثالث : اكريمان (المانيا الديمقراطية) الرابع : ارخيبينكو ، والسادس : خارلوف (كلاهما من الاتحاد السوفيتى) .

١٠) سباق ٣٠٠٠ م موانع . الاول : ايلغ (المانيا الاتحادية) ، الثانى : ماميتسكى (بولونيا) ، الثالث : رامون (اسبانيا) . (لم يشارك الرياضيون السوفيت فى السباق النهائى) .

١١) سباق ٤×١٠٠ م تتابع الفريق الاول : الاتحاد السوفيتى الثانى : المانيا الديمقراطية ، الثالث : المانيا الاتحادية .

١٢) سباق ٤×٤٠٠ م تتابع الفريق الاول : المانيا الاتحادية الثانى : انكلترا ، الثالث : الاتحاد السوفيتى .

١٣) سباق الماراثون . الاول : ليرور (هولندا) ، الثانى : بارمانتيين (بلجيكا) ، الثالث : ليسمون (بلجيكا) وشارك فى السباق الرياضيون السوفيت : موسييف ، كولتسوف وسيدوروف (مجموع عدد المشاركين ٣٦ رياضيا) .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف
منشورات اتحاد الجمعيات السوفيتية ووكالة نوفوستى بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
اينديكس ٥٠٠٩٠

«Анба Москуэ» («Московские новости») на арабском языке № 38 (701), 14 сентября 1982 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

المليارات ومصالح الناس ؟

انني اعيش في مدينة عشق–اباد عاصمة جمهورية تركمانيا السوفيتية واعمل فيها سائقا . لقد كنت في الثانية من عمري عندما بدات الحرب وتطوع ابي للدفاع عن الوطن فاستشهد عام ١٩٤٤ وبقينا نحن اطفاله الخمسة يتامى .

ان الحرب تقضي على كل شيء فهي تحرم الاطفال من ابائهم وتبدد احلام الصغار في مستقبل افضل ولجميع الناس اطفال بما فيهم العمال والفلاحون والجنرالات والرؤوساء .

انني على ثقة بانه ليس هنالك اب لا يفكر بمصير طفله . وباعتباري ابا كذلك يقلقني القلق على اطفالي .

انا على اعتاب القرن الحادي والعشرين . وقد حان الوقت منذ زمن بعيد للاستفادة من منجزات العقل البشري وثمار عمل الايدي البشرية لا للاغراض الشريرة بل لصالح الناس . فلدى البشرية ما يمكن ان تنفق عليه المليارات ، التي تنفق في الوقت الراهن على سباق التسلح .

فلاديمير اغابيكيان
عشق–آباد–
الاتحاد السوفيتي

المشكلة الفلسطينية

غادر مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية لبنان . ولكن المشكلة الفلسطينية بقيت بدون حل . ولن تحل ما دام الشعب العربي الفلسطيني لم يحصل على حقه في اقامة دولته .

وبصراحة لا يمكنني ابدا ادراك اعمال اسرائيل الحالية . فالعالم المتحضر كله قد ادان جرائم النازيين ضد اليهود، بينما يتصرف القادة الاسرائيليون حاليا بصورة ليست افضل من النازيين . انني ادرك بان الولايات المتحدة تقف وراء ذلك . ولكن هذا لا يغفر ولو بالقل درجة ذنب اسرائيل .

من الطبيعي ان الاسرائيليين لا يتصرفون جميعا بصورة واحدة فقد شاهدت مؤخرا عبر شاشة التلفزيون كيف ارغم على ترك قاعة اجتماعات البرلمان النائب الشيوعي الذي احتج على افعال الاسرائيليين في لبنان .

الريكيه رويس باربيران
اسبانيا

جرائم المعتدين

استمرت عائلتنا لمدة تزيد على الشهرين في تتبع انباء النضال البطولي للفلسطينيين واللبنانيين ضد المعتدين الاسرائيليين . وقد امتلات قلوبنا بالالم والحنق عندما قرانا اخبار هدم مدن جنوب لبنان وتخريب بيروت. لقد قام المعتدون باختبار احدث الاسلحة الامريكية على الشيوخ والنساء والاطفال وصبوا نيرانهم على المناطق السكنية والمستشفيات .

احمد عدنان
الجزائر

النصر للمناضلين

ليعلم اللبنانيون والفلسطينيون ان جميع الناس الشرفاء يقفون الى جانبهم . وسيضطر الغزاة الاسرائيليون الى الانسحاب من لبنان كما توجب على اصدقائهم من وراء المحيط والصارم ترك فيتنام في حينه .

تشان فان تين
فيتنام

جرائم لن يطويها النسيان

اذا كان الصهاينة يعتقدون بان جرائمهم في لبنان سوف يطويها النسيان بمرور الزمن فهم يرتكبون خطا كبيرا . اذ لن تبلى في ذاكرة البشرية الى الابد ليديتسيه واوسفيتسيم واورادور وحدها وانما سونغمي وبيروت الغربية ايضا .

ايمريخ فاتسيك
تشيكوسلوفاكيا

الحياة تعني السلم

ان النضال من اجل السلم في الوضع الناشىء يعني النضال في سبيل صيانة الحياة ذاتها على الارض . فهل يمكن العيش بطمأنينة عندما يعرف الانسان وجود خطط معدة بالتفصيل لاستخدام الاسلحة النووية والكيمياوية والجرثومية ؟

ليس باستطاعة حتى علماء الفيزياء والكيمياء والطب والبكتريولوجيا ان يحددوا بالضبط كل المخلفات الرهيبة لاستخدام هذه الانواع من الاسلحة .

لقد وصم الناس اعمال الهتلريين الوحشية بالبربرية . ولكن لم يصنف لحد الان وبالدرجة اللازمة قرار رئيس الولايات المتحدة ترومان حول قصف هيروشيما وناغازاكي بالقنبلة الذرية . لقد هلك الاف الناس بينما لم يعتبر الشخص الذي اصدر هذا الامر من مجرمي الحرب .

اليس القرار رقم ٥٩ الذي اصدره الرئيس كارتر والذي اعلن بموجبه رسميا لاول مرة احتمال وحتى امكانية نشوب حرب نووية «محدودة» وكذلك الخطة الجديدة للبنتاغون حول تامين القدرة للولايات المتحدة «لخوض حرب نووية طويلة ضد الاتحاد السوفيتي» اكثر فظاعة من ذلك ؟

الكسندر ريجيكوف
مدينة كييف–
الاتحاد السوفيتي

اناس طيبون

انني كسيح واستعين بالعصا اثناء السير . وعندما زرت موسكو لاول مرة شعرت دوما بالعناية بي وكان الناس يخلون مكانهم لي لكي اجلس وذلك في اية واسطة نقل.

في ليتي زيارة موسكو هذا العام ايضا ، ولي رغبة شديدة في زيارة متحف بوشكين للفنون الجميلة وكان يلزعني في السابق منظر الصفوف الطويلة من الناس الذين ينتظرون دورهم عند المدخل بصبر لانني لا استطيع الوقوف طويلا وقد يكون من المسموح به للمعوقين دخول المتحف دون الوقوف في الصف طويلا ؟

غيونتر ميكشيه
المانيا الديمقراطية

المهمة الاولى

اعتقد بانني قد استطعت خلال زياراتي الثلاث للاتحاد السوفيتي الاطلاع جيدا على هذه البلاد واماليها . وانني لن اخطىء اذا قلت بان الحفاظ على السلام هو المهمة الاولى بالنسبة للمواطنين السوفيت .

مما لاشك فيه ان جميع الشعوب ليست بحاجة الى الحرب . ولاتوجد اية عائلة من الناس في بلاد السوفيت يفيدها سباق التسلح .

في ظل الوضع الدولي المعقد حاليا ، حين يخيم على الشعوب خطر الحرب النووية يسأل كل فرد نفسه : «ما حاجتنا الى الاموال ؟ انحتاجها لصنع القنابل والمدافع وخوض الحروب ؟ ام لتامين العمل والماكل والمسكن للناس ؟

اعتقد بانه ينبغي علينا تحقيق اسرع تقدم في مجال العلم والتكنيك لكي نضمن لجميع الناس على الارض المستوى اللازم من الرفاهية ، والعيش بامان تام .

كما اعتقد وفقا لملاحظاتي الشخصية بان الهدف الاسمى للاتحاد السوفيتي يكمن في تحقيق البرامج الضرورية لحل هذه المسالة ومواصلة حماية السلم .

ولا يجوز غض النظر عن اصرار الاتحاد السوفيتي على اقتراحاته لحل وتسوية الازمات بالطرق السلمية فقط .

وهو يصر ايضا على ضمان المساواة التامة بين الاطراف والامن المتكافىء للجميع .

من الواضح ان الاتحاد السوفيتي مضطر في ظروف التوتر الدولي المعاصرة الى جعل قدرته الدفاعية بالمستوى اللازم . ولكنه لا يفعل ذلك على حساب تقليص برامجه الاجتماعية الواسعة . اذ انه ينفذ الخطط الرامية الى ضمان تلك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين كحق الحصول على المسكن والعمل والتعليم والمعونة الطبية والتقاعد عند الشيخوخة .

لقد قدم الاتحاد السوفيتي عددا ليس قليلا من المقترحات المحددة الاخرى التي تؤدي الى الانفراج واقامة المناخ الملائم في العالم . واعني بذلك الاقتراحات المتعلقة بتطوير التعاون الثقافي والتجاري والعلمي والتكنيكي .

يمكن ان نذكر بين الامثلة على التعاون العلمي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى وبضمنها الهند ، تعاون العلماء في معهد الابحاث النووية في دوبنا وقد عملت بصفتي فيزياويا في هذا المعهد بالذات اثناء زيارتي الاتحاد السوفيتي.

ان العلماء الهنود سعداء لفسح المجال امامهم للاستفادة من الخبرة النظرية والعلمية للمعهد نظرا لان الاجهزة الموجودة فيه غير متوفرة في الهند .

واود الاشارة الى انني قد سمعت عدة مرات اثناء وجودي في فرنسا عام ١٩٧٩ بأن العلماء السوفيت لا يعرضون اجهزتهم على الاجانب بل حتى لا يسمحون لهم بدخول مختبراتهم وقد كنت شاهدا على امر مناقض تماما . وكنت انتقل بحرية كاملة داخل المعهد وازاول عملي في اي مختبر .

ان التعاون بين علماء مختلف البلدان والملاقات العلمية وغيرها تساعد على اقامة جو من التفاهم والثقة .

البروفيسور شارما
(الهند)

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديموش مراد–٧١
الجزائر



صورة لمنطقة سكنية جديدة في فيلنوس ، ننشرها بناء على رغبة القارىء السويسري اكسيل فيرمارت الذي كتب الينا يقول :

«لقد زرت الاتحاد السوفيتي صيف هذا العام مع مجموعة سياحية ، ورايت لينينغراد ، موسكو ، تالين ، وفيلنوس انها مدن رائعة ، فيها الكثير من النصب التاريخية والمسارح ، والمتاحف والمتنزهات . واكثر ما اعجبني المناطق السكنية الجديدة ، وبخاصة في مدينة فيلنوس ، فكل بيت هنالك محاط بالخضرة ، ويتنفس سكانها الهواء النقي ، ويستمتعون باشعة الشمس . فهل بامكانكم نشر صورة لاحد تلك المناطق ؟

لقد تحدثت عن ذلك لاصدقائي ، ويا حبذا لو استطاعوا رؤيتها »

لقاء على مستوى القمة

(بقية المنشور على ص ١)

وطيد لصيانة السلام والاستقرار واشار ليونيد بريجنيف قائلا : ان اصدقاءنا الهنود يعرفون حق المعرفة ان التجارة والعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى لم ولن تكن بالنسبة للاتحاد السوفيتي وسيلة لتحقيق اقصى درجة من المكاسب ، كما لم ولن تكن وسيلة للاملاء السياسي .

واكدت انديرا غاندي قولها : لقد لمسنا دعمكم لنا في اللحظات العصيبة . واني على ثقة من ان بامكانكم الاعتماد على تفهم الجانب الهندي لدى حل المشاكل المطروحة امامكم ، حتى مع وجود اختلاف في المبادىء الاساسية لسياستينا وتظاميما الاجتماعيين ووجهات نظرنا .

وقالت انديرا غاندي :

في هذا العام يحتفل بلدكم بالذكرى الستينية لتشكيل الاتحاد السوفيتي .

وكان لي شرف حضور احتفالات الذكرى الخمسينية لثورة اكتوبر .

في صغري قال لي والدي ان بامكاني ان اعتز بولادتي في نفس الفترة التي ولدت فيها ثورتكم ، التي وصفها بالشعلة الوهاجة للتاريخ قال شاعركم توتشف : مبروك ذلك الذي يرى النور في الوقت الذي يتقرر فيه مصير العالم . ان الكثيرين من الجالسين حول هذه المائدة هم شهود عيان للتاريخ–انهم انصار لينين ، الذين شاركوا في انشاء الاتحاد السوفيتي وحموه من العدوان.

وبجانب هؤلاء يجلس–انصار المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو اللذان ناضلا بدون سلاح ضد الامبراطورية وقادوا امة عريقة الى رحاب حرية مستعادة . فلنقدس وصية هؤلاء العظام لنا ببعد النظر وبالقوة والنضال في سبيل مستقبل افضل للانسانية .



علي ناصر محمد اثناء زيارته لمدينة النجوم

زيارة علي ناصر محمد

(بقية المنشور على ص ١)

وقلد علي ناصر محمد ليونيد بريجنيف ارفع وسام في اليمن الديمقراطية الا وهو وسام «ثورة ١٤ اكتوبر» .

كما ورد في البيان المشترك ان الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية يدينان بحزم العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان واعمال الابادة الجماعية تجاه الفلسطينيين وهدم المدن والقرى اللبنانية . وان الاحداث الدامية في لبنان ما هي الا اثر مباشر لسياسة كامب ديفيد للصفقات الانفرادية و«التعاون الاستراتيجي» الامريكي الاسرائيلي ونهج الولايات المتحدة نحو فرض وجودها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط .

واعرب علي ناصر عن شكره الجزيل على الدعم القوي والثابت والمعونة اللذين يقدمهما الاتحاد السوفيتي لقضية الشعوب العربية العادلة . كما ادان الرئيس اليمني بحزم محاولات القاء الظل على سياسة الاتحاد السوفيتي التي تقوم بها اوساط معينة تريد ازالة تلك العقبة المنيعة على طريق خطط الولايات المتحدة المعادية للعرب الا وهي تاثير وسمعة الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة .

واعلن علي ناصر محمد اثناء المادبة التي اقيمت في الكرملين «سوف نسير قدمنا على طريق الصداقة والتحالف الكفاحي مع البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي في الطريق الذي تستمد منه الثورة اليمنية وحركة التحرر الوطني العالمية والعربية قوتها في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والرجعية» .

ثمالة بكؤوس الدم في بيروت

(بقية المنشور على ص ١)

ويتحمل مسؤولية هذه الجرائم لا المجرم فحسب وانما شريكه في الجريمة ايضا ذلك الذي سلح وشجع اسرائيل على الجرائم الدموية التي قامت بها . واذا كان البعض يتوهم بان واشنطن ستقدم الدعم للعرب ولن تسمح بالتنكيل بالفلسطينيين بعد مغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت–وهذا بالذات ما وعد به البيت الابيض رسميا–فان هذه الاوهام قد بددتها الان سيول الدماء في مخيمات الفلسطينيين .

اننا ايها الرفيق ياسر عرفات نعلن معكم عن حزننا وغضبنا بشان موت الاف الفلسطينيين واللبنانيين بصورة ماساوية . وسنناضل معكم بحزم في سبيل وقف هذه الجرائم وارغام المعتدي على مغادرة لبنان .

* * *

وجه ليونيد بريجنيف رسالة شخصية الى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان .

وجاء في الرسالة ان اولئك الذين كان باستطاعتهم منع وقوع جريمة تل ابيب ولكنهم لم يفعلوا ذلك يتحملون قسطهم من المسؤولية عن سيول الدماء ، التي تراق الان في لبنان .

ودعا ليونيد بريجنيف بحزم الى وضع نهاية لمثل هذا الوضع الذي يقوم فيه قادة اسرائيل بتحدي الامم المتحدة بخرقهم الفظ المستمر للمبادىء الاساسية لميثاق هذه المنظمة وقراراتها وبضمنها قرارات مجلس الامن . ودعا بريجنيف الرئيس ريغان الى العمل بصورة مشتركة مع الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن بهدف كبح جماح اسرائيل وارغامها على الخضوع لقرارات المجلس .



العنصريون يسلحون انفسهم

لوساكا . يقوم النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا بتدبير اعمال عدوانية ضد الدول المستقلة في المنطقة . ولهذا يبذل جهودا محمومة لتقوية ماكنته العسكرية . لقد صرح وزير دفاع النظام مالان ان شركة تطوير وانتاج الاسلحة في جنوب افريقيا قد صنعت مدفع هوتزر ذاتي الحركة من نوع «جي–٦» بقطر ١٥٥ ملم . وقد عرض المدفع الجديد على الصحفيين «كورقة رابحة» بيد نظام بريتوريا في صراعه من اجل فرض سيطرته على جنوب القارة الافريقية واعلن ضباط وزارة دفاع جمهورية جنوب افريقيا للصحفيين بانه يمكن بواسطة هذا المدفع اطلاق قذائف نووية .

وازاحت وزارة دفاع بريتوريا قبل فترة وجيزة الستار عن دبابة «اوليفانت» الجديدة المتوسطة الحجم التي صنعت في ورشات الشركة المذكورة سابقا .

ومن الجدير بالذكر ان العنصريين في جمهورية جنوب افريقيا قد تمكنوا من انتاج المدفع والدبابة بمساعدة الدول الغربية الاعضاء في الناتو التي تخرق بفظاظة قرار الامم المتحدة بتحريم التعاون العسكري مع نظام بريتوريا .

اجراءات مخالفة لروح وثيقة هلسنكي

بلاغ وكالة نوفوستي

علم مراسل وكالة نوفوستي من اوساط قيادية في اتحاد النقابات السوفيتية ، ان سلطات الولايات المتحدة رفضت في الاونة الاخيرة منح سمات الدخول الى امريكا لوفود نقابية سوفيتية ، تلقت دعوات من اتحادات نقابات مختلفة في الولايات المتحدة الامريكية .

ففي سبيل المثال رفضت منح سمة الدخول الى وفد اللجنة المركزية لنقابات عمال البناء وصناعة المواد الانشائية ، كان ينوي زيارة الولايات المتحدة تلبية لدعوة من مجلس نقابة البنائين في سان فرانسيسكو . كما منعت السلطات الامريكية وردك كولتشانسوف نائب رئيس تحرير «ترود» ، الصحيفة المركزية للنقابات السوفيتية من دخول الولايات المتحدة لحضور احتفالات ذكرى مرور ٢٠ عاما على تاسيس الصحيفة العمالية «ليبور توداي» .

كما لم تمنح وزارة الخارجية الامريكية سمات الدخول الى وفود نقابية اخرى .

ان السلطات السوفيتية لا تخلق اي عراقيل بوجه تنمية العلاقات النقابية–سواء اكان ذلك يتعلق بالنقابات الامريكية ام نقابات بلدان اخرى .

وخلال السنة والنصف الاخيرة فقط زار الاتحاد السوفيتي ١٧ وفدا نقابيا امريكيا بدعوة من المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، وعدد من النقابات الفرعية .

وتشير الاوساط النقابية السوفيتية الى ان اجراءات وزارة الخارجية الامريكية تتناقض بشكل سافر مع روح ونص الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا الموقعة كما هو معروف ، بتوقيع الرئيس الامريكي ايضا .

ان السلطات الامريكية تتذرع في رفضها منح سمات الدخول الى الوفود النقابية السوفيتية «بتعديل بايكسر» الذي اقره الكونغرس الامريكي في آب (اغسطس) ١٩٧٩ ، والذي يمنع عمليا دخول ممثلي نقابات البلدان الاشتراكية الى الولايات المتحدة . ان هذه الذريعة القانونية لا تغير جوهر الموضوع ، ولا تدل الا على حقيقة مؤسفة وهي ان مشرعي هذا البلد ايضا يقرون لوائح تتناقض مع اتفاق هلسنكي .

تعليقنا

١٩ قانونا لتطوير الدستور

تمر في السابع من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الذكرى السنوية الخامسة لاقرار الدستور الجديد للدولة السوفيتية . وقد استخلص الدستور الجديد التبدلات العميقة التي حدثت في المجتمع السوفيتي خلال ٦٠ عاما .

سن السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي حتى الان ١٩ قانونا يفصل بعض القواعد الدستورية . ويمكن تقسيمها فرضا الى ثلاث مجموعات هي قوانين الضمانات الاضافية لحقوق المواطنين والقوانين التي توسع مشاركة الشغيلة في ادارة شؤون المجتمع والدولة وتشمل المجموعة الاخيرة القوانين التي تمنح صلاحيات اوسع للمجالس المحلية .

ان احد اهم قوانين المجموعة الاولى هو قانون المواطنة . فهو يرسخ من الناحية القانونية المبدأ الناشىء في الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالمساواة في حقوق المواطنة . وهذا يعني ان لكل شخص حقوقا متساوية مع بقية افراد المجتمع بغض النظر عن الفترة التي مضت على منحه حق المواطنة واساس منحه ذلك الحق .

ان القانون السوفيتي خلافا لتشريعات العديد من الدول حيث يمنح حق المواطنة بعد فترة «كافية» من العيش في البلد المعني واجادة لغته ومعرفة جغرافيته وتاريخه واسس نظام الدولة فيه ، لا يضع اية شروط لذلك .

وتوضح سلسلة القوانين حول الادعاء العام والمحاماة والمحكمة العليا في الاتحاد السوفيتي وهيئات التحكيم الرسمية بالتفصيل واجبات تلك الجهات في حماية الحريات والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشخصية للمواطنين السوفيت وكذلك مصالح المجتمع .

اما قانون الرقابة الشعبية فهو الاهم ضمن المجموعة الثانية .

اذ تضم اليوم اجهزة الرقابة الشعبية التي تم تاسيسها في عام ١٩١٧ زهاء عشرة ملايين شخص . وتعمل مجموعات ومراكز الرقابة الشعبية في جميع المعامل والدوائر والمؤسسات تقريبا . ويتم انتخاب اعضائها في الاجتماعات العامة .

واصبح لافراد الرقابة الشعبية حاليا حقوق واسعة بضمنها مثلا حق وقف تنفيذ الاوامر غير القانونية للمسؤولين . كما باستطاعة لجان الرقابة الشعبية فرض العقوبات على المخالفين من المسؤولين في الادارات وابعادهم عن المناصب التي يشغلونها وتقديم المواد عنهم الى اجهزة الادعاء العام .

تم في القانون الجديد حول الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي توسيع حقوق اسر العمال في المصانع في اختيار وترشيح المندوبين الى اعلى جهاز للسلطة في الدولة السوفيتية . وورد في قانون مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي إنه عند مناقشة المسائل الهامة التي تقررها الحكومة يشارك جميع الشغيلة عبر منظماتهم الاجتماعية .

واخيرا يمثل المجموعة الثالثة قانون صلاحيات مجالس المناطق والقطاعات والاقاليم . وهو يتمم الحقوق الموسعة لاسس نشاط اجهزة السلطة المحلية . اذ اصدر السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ ثلاثة قوانين وسعت كثيرا صلاحيات مجالس المدن والمناطق والقرى . فاصبحت تخضع لها جميع المعامل والدوائر والمؤسسات التي تقدم الخدمات للسكان ، وكذلك المباني السكنية التابعة للدولة او المؤسسات وحصلت هذه المجالس ايضا على حق مراقبة نشاط المعامل والمصانع الواقعة في اراضيها ولكنها تخضع لوزارة او ادارة في الجمهورية او لعموم الاتحاد السوفيتي .

اهمية الطلبات السوفيتية

اشارت الصحافة العالمية عدة مرات الى النجاحات الباهرة التي احرزها بناة السفن الفنلنديون بعد ان كانوا حتى فترة قريبة ضعفاء في هذا المجـــال قياسا الى منافسيهم الاسكندنافييـــن ولكن اسطولهم قد تضاعف مع حلول الستينات . واخذت بلاد سومي تنقل بسفنها نسبة ٨٠ بالمئة من صادراتها.

وتعتبر شركة «فيارتسيلياه» اضخـــم مصنع لبناء السفن في فنلندا .

قال تانكمـــاو هورن رئيس مجلس ادارة الشركة : «لقد كانت الطلبيـــات السوفيتية منذ سنوات الخمسينــــات أساسا جديا لتطورنا . وان العلاقات الوطيدة والمنتظمـــة مع بلادكم لاتكفل الاستفادة من كامل الطاقات وتساعـــد على زيادة الايدي العاملة فحســـب بل تفسح المجال لاستيعاب التكنولوجيـــا وتوسيع الانتاج» .

وتبني شركة «فيارتسيلياه» ثلاثـــة أرباع السفن بناء على طلب من الاتحاد السوفيتي .

ايفانوف

صحيفة «ازفستيا»

كامتشاتكا اصبحت موطني

عدت الى بيتي في مولدافيا بعد اداء الخدمة في الجيش . فقررت بعد فترة قصيرة من الراحة ان اسافر الى مكان ما بعيد . وانني الان في كامتشاتكا التي تبعد ١٢ الف كيلومتر عن موطني الاصلي . لقد سألتـــي اصدقائـــي والرباني وامي بدهشة : لماذا افارقهم الى هذا المكان البعيد ؟

كان كل شيء في بداية الامر يبدو لي غير طبيعي وانا اتطلع الى البراكين واشعر بالوحشة بدون اصدقاء . اما الان فانني اشعر ببعض الحزن عندما اتسلم رسالة من اهلي او اصدقائـــي . ولكنني اكرر : بعض الحزن لاغيـــر فقد اصبحت كامتشاتكا موطني . فلا

جولة في عالم الصحافة

استطيع ان اتصور حياتي بدون الجبال العالية والجداول والبراكين التي تحيط بها الثلوج وبدون غابات البتولا وقرية وازدرلني .

انني اعمل سائقا . واقود سيارتي في طرق كامتشاتكا . وانا سعيد جدا لكون هذه الطرق هي لي .

غراوو

صحيفة «كومسومولسكايا برافدا»

بناة المترو السوفيت في كلكوتا

قدمت بلادنا عن رغبة المعونة فـي انشاء العديد من المشاريع الصناعية في الهند . وقد وصل بناة المترو السوفيت من موسكو وكييف الى كلكوتا بناء على طلب الحكومة الهندية . وساعد هؤلاء على تنظيم العمل لشـــق الممرات تحت الارض ونصب المعدات التكنيكيــــة المستوردة من الاتحاد السوفيتـــي ودربوا العمـــال والاختصاصيين على استخدامها .

بعد زمن قصير تبدأ القطارات السير في الممرات تحت الارض لتنقـــل ٦٠ الف راكب في الساعة .

ليبيسوف

صحيفة «سوتسياليستيتشسكايا اندوستريا»

النمو ليس في العدد وحده

حافظت نسبة السكان الاصليين في كازاخستان على مستواها المرتفع بالرغم من السيل الشديد لابناء الاقوام الاخرى الى الجمهورية . ولم يكن هذا السيل مرتبطا باستصلاح الاراضي البكـــر فحسب بل بتطور الصناعة والعثور على مكامن الخامات والوقود وظهـــور مدن وقرى جديدة . وقد تطلب ذلك معونة مادية وايد عاملة من جميع الجمهوريات السوفيتية الشقيقة .

تفيد معطيات اخر احصـــاء للسكان (عام ١٩٧٩) ان ١٥ مليون نسمـــة يعيشون في كازاخستان منهم خمسة ملايين و٢٨٩ الف فرد كازاخي . اي ما يزيد على ثلث العـــدد الاجمـــالي للسكان . وقد بلغت نسبة الزيادة في عدد الكازاخيين ٨١ بالمئـــة خلال السنـــوات ١٩٥٩-١٩٧٩ . وبذلك تتضح الزيادة الكبيـــرة في عـــدد الكازاخيين بالجمهورية .

عبد الرحمانوف

صحيفة «كازاخستانسكايا برافدا»

شجرة بلوط تاريخية

توجد في قرية خورتيتسا بجمهورية اوكرانيا شجرة بلوط ضخمـــة لايقل عمرها عن ٧٠٠ سنة . ويبلغ قطـــر جذعها ستة امتار بينما يزيد قطرها مع الاغصـــان والاوراق على الاربعين مترا اما ارتفاعها فيبلغ ٣٦ مترا .

يقال ان هذه الشجرة الفريدة قد جذبت انتباه هتلر عند مجيئـــه الى زابوروجيه . وباعتباره قد اعتاد على نهب ثروات الشعوب فقد امر باقتلاع الشجرة مع جذورها ونقلها الى المانيا ولكن جذور الشجرة قـــد وصلت الى عمق بحيث لم يستطع الفاشـــــت اقتلاعها . وحينذاك قاموا بما يشبه ماكانوا يقومون بـــه تجاه الوطنيين الصامدين فقطعوا الاغصـــان واضرموا النار عند جذور الشجرة .

الا ان هذه الشجرة الجريحة قـــد صمدت ومازالت شامخة تبهر انظـــار الناس ، وتقام تحت مظلتها الخضراء الاعراس واجتماعـــات القبول فـــي الكومسمول وتسليم الوثائق للذيـــن يبلغون سن الرشد . والى هذا المكان يدعى اعز الضيوف .

ولا تقف هذه الشجرة وحدها بل تحيط بها مجموعة من اشجار البلوط الفتية التي تم غرسها بعد الحـــرب الوطنيـــة العظمى تمجيدا لجميـــع الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية .

صحيفة «باكينسكي رابوتشي»

معيار الطيبة

اننا نعيش في مجتمع تعتبر الطيبة والاستجابة فيه معيارا للعلاقـــات الانسانية . ولكن يحدث ايضـــا ان تدوي هذه العبارات النيرة من المنابر ولا تلاحظ في بعض الاحيان الحـالات التي يتم فيها خرق هذه القواعـــد السامية للحياة الاجتماعية في العلاقات المتبادلة بين الناس . ان كل تصرف وكل دقيقة في حياة الفرد هما جزء من صورة حياة المجتمع . فلتكن هـــذه الصورة خالية من تلك البقع المعتمة .

ماتيفوسيان

صحيفة «سوفيتسكايا ليتفا»

الطبيعة تربي

ليس من العبث القول ان التمتـــع بالطبيعة وعالمها الرائع الخلاب يولد في قلب الانسان حكمة الفيلســـوف وروحية الشاعر .

ان القول بان الطبيعة تربـــي ليس مجرد كلمات بالنسبة الى اولئك الذين يتسمون بالحكمة ويقظة الضمير . وقد ادرك شعبنا – الانساني المحب للعمل ذلك دوما . وتزداد فعالية التزاماتـــه الخلقية في الطبيعـــة . لذا ليس من باب الصدفة ان انتقلت من جيل الى اخر العبـــارات : «لاترفع يدك على الغابة فانها ستخـــدم ابنك وحفيدك» و«لاتكذب فالارض تسمع» و«ما تقوله في الغابة يردده الصدى» .

تشيرنوف

صحيفة «سوفيتسكايا بيلوروسيا»

رقم قياسي في محصول الحنطة

استطاع العالم الناشئ ميشينكـــو المسؤول عن حقل برجيفالسكي التجريبي تحقيق رقم قياسي في محصول الحنطة التي تزرع شتـــاء (١١ طنا و٤٠٠ كيلوغرام من الهكتار الواحد) . وتمكن توفستيك رئيس قســـم الحبوب لدى الادارة العلمية الانتاجية في قرغيزيـــا من ان يستنبط خمسة اصناف جديدة تتصف بارتفاع كمية محصولها ونوعيتها الممتازة .

ولقد اكد التطبيق بعـــد ان اثبت العلم ان للصنف نسبة تتراوح بين ٢٢ و٢٥ بالمئـــة من بين العوامل المؤثرة على رفع كمية المحصول .

ياستريبوف

صحيفة «سوفيتسكايا قرغيزيا»

آفاق اقتصادية

«تيخنوكوميرتس ـ ٨٢» العنوان – طشقند

«تيخنوكوميرتس-٨٢»-هذا هو اسم مؤسسة التجارة الخارجية في المانيا الديمقراطية ، التي تصـــدر المنتجات للمجمعات ومعامل بناء المكائن الثقيلة ومعدات البناء الضخمة ، وهو كذلك اسم المعارض التقليدية ، التي ستفتتح في تشرين الاول (اكتوبر) في العاصمة الاوزبكية .

ان مثل هذا المعرض هو الرابع من نوعه في بلادنا . قال فيرلير فايرت المدير الفني للمؤسسة وممثلهـــا في موسكـــو : تمثل «تيخنوكوميرتس» في السوق العالميـــة ٨ مجمعات ضخمة في البلاد ، ونحن نورد وحدات توليـــد الكهرباء-الديزل ، المحركات ، اجهزة تكييف الهواء واجهزة التبريد ، ساحبات الهواء ، المكابس والاجهزة لجميع فروع الصناعات الخ .

ان العلاقات التجارية مع الاتحـــاد السوفيتي توضحها الارقام التاليـــة : ستبلـــغ في عام ١٩٨٣ قيمة تداول بضائع «تيخنوكوميرتس» للتصدير ٥٠٠ مليون روبل . وهي تنمو سنويا بنسبة ٢٠ بالمائة وسطيا . وتضم قائمـــة شركائنا مؤسسات سوفيتية معالـــة ومعروفـــة مثـــل «ماشينوامبورت» «تيخماش امبورت» «تراكتور اكسبورت» «فتواكسبـــورت» ، «اتـــوم انيرغواكسبورت» وغيرها .

ان هدف معارضنا هذه هو اقامـــة علاقات جديدة مع الخبراء السوفييت في اوزبكستان وغيرهـــا من الجمهوريات ونحن نعتبر مثل هذه العلاقات الطريق الصحيح لتوسيع التعاون .

تساهم المجمعات التي نمثلهـــا ، في تحقيق البرنامج الغذائي الذي اقر في الاتحاد السوفيتي . لهذا اعير اهتمام كبير بالمعروضات من الاجهزة والمعدات الخاصة بالزراعة والصناعات الغذائية .

ان مجمعات دريزدين لتكنيك تكييف الهواء والتبريد (اي ال كي آ) تعرض مثلا اجهزة تبريد اللحوم ومنتجـــات الحليب ، الخضروات ، الفواكه ، وكذلك معدات الكبس لغرض استعمالهـــا في الصناعات الغذائية والكيميائية وغيرها وان منتجات المجمع معروفـــة جيدا في الاتحاد السوفيتي . فهو يشارك مثلا في اطار التكامل الاقتصادي الاشتراكي في تجهيز مجمـــع السيليلوز في «ارست-ايليمسك» . وصممت وصنعت بالاشتراك مع الخبراء السوفيت في الزراعة معدات لانتاج منتجات تربية المواشي .

افرد مكان كبير في المعرض لعرض معداتنـــا الهيدروليكية وادواتهـــا ويعرض مجمع «اوروستا» الخبراء بمختلف اشكال المعدات الهيدروليكية المخصصة لصنع المكائن التحويليـــة ومكائن بناء الطرق ولصنع المكائن الزراعية .

لقد جربت بنجـــاح في معمـــل التراكتورات بمينســـك المضخات التي ينتجها مجمع «اوروستا» وبدأ استعمالها في حاصدات البنجر السوفيتية (كســـي اس-٦) .

توجد في اجنحة المعرض ايضا معدات مختلفة للاستعمالات العامة ، ومحركات واجهزة تكييف الهواء ، الخ .

فريق كرة السلة

الشتاء الروسي – موسم السياحة

لاتعرف مؤسسة «اينتوريست» خلال اشهر الشتاء ما يصطلح عليه «بكساد الموسم» . فخلال اشهر هذا الفصل يزور بلادنـــا مئات الوف الضيوف الاجانب . وقد اعدت لهـــم برامج متنوعة ، بامكان اي شخص ان يجد فيها الخط الذي يهمه .

ويقبل السياح الاجانب اقبالا كبيرا على مهرجان «الشتـــاء الروسي» الفني وتوفر برامج «اينتوريست» في هذه الفترة امكانيـــة الاطلاع على التقاليد والعادات الشعبية وحضور حفلات فرق الفنون الشعبية . كما تتضمن الجولات السياحية ركوب عربات الترويكـــا وتذوق الاطباق الروسية والاشتراك في النزهات العامـــة التي تترك ذكريات لاتنسى .

وبعد مهرجان «الشتاء الروسي» تبدأ الاحتفالات بالعام الجديد . ويرغب عدد كبير من الاجانب في زيارة روسيـــا خلال هذه الفتـــرة بالذات : وقد استقبل اكثر من ٣٠ الف ضيف اجنبي حلول عام ١٩٨٢ ضمـــن عشرات المجموعات السياحية . وتحظى باقبال خاص لدى السياح الجولة السياحيـــة الموسومة «العام الجديد في سيبيريا» التي تشمـــل زيارة مدن براتسك ونوفوسيبيرســـك وخاباروفســـك والتمتع بمناظر التايغا والثلج الروسي وبحسن ضيافـــة واستقبـــال سكان سيبيريا . كمـــا وتنتظر السياح فـــي هذا الفصل من العام جولات وسفرات سياحية الى مناطق سوفيتية اخرى .

لكن الشتـــاء الروسي ليس مجرد اسم مهرجان فني . انه موسم الصيد والالعاب الرياضية .

وحظيت بشعبية كبيرة في الاونـــة الاخيرة رياضة «سكي الوديان» وهي فرع حديث نسبيـــا من انواع رياضة التزلج على الثلج . وقد اعدت لمحبي هذا النوع من الرياضة مواقع للتزحلق في ضواحي موسكو ومدينتي لينينغراد ومينسك .

وتنظم مؤسسة «اينتوريست» فـــي هذا العام ولاول مرة جولات رياضية تمـــر بـ٢٢ مدينـــة من مدن البلاد لعل ضيبيل المثال يصل الى الاتحـــاد السوفيتي عدد كبيـــر من مشجعي المباريات الرياضية الدوليـــة ، في الرقص الايقاعي على الجليد على كأس «انباء موسكـــو» ، وفي الهوكي على كأس صحيفة «الازفستيا» وفي السكي خلال «مهرجان الشمال» .

ان عالـــم الحيوان في الاتحـــاد السوفيتي غني ومتنوع . وتنظـــم للسياح جولات صيد الايائل والخنازير الوحشية والدب الرمادي وحيوانـــات اخرى ، تعيش في التايغـــا او في جبال القفقاس ومناطق اخرى . وتساعد مؤسسة «اينتوريست» السياح فـــي الحصول على مستلزمات الصيد وتؤمن لهم وسائط النقل والفنادق وخدمات الادلاء الخاصين .

ويتزايد اقبـــال السياح على قضاء فترات الراحة والاستجمام خلال فصل الشتـــاء على شواطئ البحر الاسود .

ان المناخ اللطيف ، وهواء البحر ومؤسسات العلاج والوقاية هناك تخلق ظروفا ملائمة للراحة والاستجمـــام والنقاهة . وتفتـــح ابوابها امـــام الضيوف الاجانب على شواطـــئ البحر فنـــادق مثل «يالطـــا» في القـــرم و«جيمتشوجينـــا» في مدينة سوتشي وغيرها .

وقد دشن مؤخـــرا في ضواحـــي سوتشي مجمع «داغوميس» الجديد التابع لمؤسسة «اينتوريست» .

فيكتور يلكين

مجلس التعاضد الاقتصادي: المبادئ والممارسة

بقلم : يوري سينياكوف

... كل ما لا ارغب في رؤيته ، لا وجود له «هذا هو المبدأ الذي كان يسترشد به الغرب في علاقته مع مجلس التعاضد الاقتصادي خلال الاعوام الاولى لانشائه .

واليوم لايتحدثون هناك بهذه الصيغة . ان اسرة بلدان المجلس التي تضم الان ١٠ دولا اشتراكية هي بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيـــا الديمقراطية وكوبا ومنغوليـــا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا ، غدت اكبر قوة اقتصادية ديناميكية في العالم . ولايعيش في بلدان المجلس سوى عشر سكان الكرة الارضية ، لكنها تصهر حوالي ثلث الانتاج العالمي من الفولاذ ، وتنتج خمس الانتاج العالمي من الاسمدة الكيمياوية ، وتصنع اكثر من ربع معدات معاملة المعادن . وتبقى من الشقق مايعـــادل تقريبا ما تبنيه بلدان السوق المشتركة والولايات المتحدة الامريكية مجتمعة .

صيغة المساواة

الساعة التاسعـــة صباحا . يحتل المستشارون والخبراء والسكرتيـــرون الاستشاريون – ممثلو عشرة دول من ثلاث قارات في العالم مقاعدهـــم في مكاتب العمل بمقر المجلس الواقع في شارع كالينين بموسكـــو . وتتقاطر الانباء من ضفاف البـــا ، وشواطئ المحيط الهادئ ، والبحر الكاريبـــي والبلطيق والدانـــوب والفارا حول التوقيع على عقود جديدة ، وعن عمل الفرق الدولية ، وسيرة المشاريـــع المشتركـــة ، وعن نتائج البعثات الارضية والكونية .

شيء من التاريخ .

في كانون الثاني /يناير/ ١٩٤٩ عقد في موسكـــو اجتماع اقتصادي لممثلي بلغاريـــا والمجر وبولونيـــا ورومانيـــا والاتحـــاد السوفيتـــي وتشيكوسلوفاكيـــا . وتم خلال ذلك الاجتماع تحليل الوضـــع الناشئ في اوربا بعد انتهاء الحرب العالميـــة الثانية وتم ابان الاجتماع بيـــان حكومات الولايات المتحدة الامريكيـــة وبريطانيا وبعض دول اوربا الغربية الاخرى تقاطع في واقع الامر العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفيتي وبلدان الديمقراطية الشعبيـــة ، التي ترفض بحزم خطة مارشال . وفي هذه الظروف دعت البلدان المذكـــورة الى ضرورة تشكيـــل مجلس التعاضد الاقتصادي على اساس التمثيل المتكافئ ، ومهمته تبادل الخبرات الاقتصادية ، وتقديم المساعدات الفنية لبعضهـــم البعض وتقديم المساعدات المتبادلة في مجال الخامات والمـــواد الغذائية والمكائن والمعدات .. وغيرهـــا» . ان هذه الصيغة «القائمة على اساس التمثيـــل المتكافئ» تعكس اهم مبادئ مجلس التعاضد الاقتصادي ، وبموجب هذه المبادئ تتمتع الدول الاعضاء بتمثيل متكافئ ، وبحقوق والتزامات متساوية.

يقـــول ميلان كايتشير الخبيـــر التشيكوسلوفاكي ، رئيس قســـم الاعلام الاقتصادي :

في كافة الهيئات العاملة التابعـــة للمجلس ، يتمتـــع كل بلد بصوت واحد بصرف النظر عن مساحة الدولة او عدد السكان ، او حجم المساهمة في ميزانية المنظمة . وتؤمن المساواة قبل كل شيء انطلاقا من ان كافـــة القرارات والتوصيات بخصوص القضايا التي تتم مناقشتها لا تتم المصادقـــة عليها من قبل اجهزة المجلس الا بعد موافقة الدول المعنية عليها ولا يسري مفعولها على تلك البلدان التي تعلن عدم مصلحتها فيها .

لنقارن الامر بالوضع في الجماعـــة الاقتصادية الاوربية . يتمتع ممثلـــو كل من بريطانيا والمانيا الاتحاديـــة وفرنسا وايطاليا في مجلس الجماعـــة بعشرة اصوات ، وبلجيكا وهولندة واليونان بخمســـة اصوات وايرلندة والدانمـــارك بثلاثـــة اصـــوات واللوكسمبورغ بصوتين ، ويعتمد عدد الاصوات على القـــدرة الاقتصاديـــة والمساهمة المالية، وعدد السكان. اما في مجلس التعاضد الاقتصادي فلا تتمتع اية دولة بحقوق او امتيازات خاصة كما لا يفقد اي بلد استقلاليته. وفي الوقت ذاتـــه تتخذ قرارات مجلس التعاضد الاقتصادي بعين الاعتبـــار وجود تباين في مستوى التطور بين بلدان المجلس . ولهذا فـــان هذه القرارات تهـــدف الى المساعدة على تحقيق اهداف طويلة الاجل – رفـــع مستوى التصنيع في الدول الاقل نموا من الناحية الصناعية وذلك بغيـــة تحقيق التقارب التدريجي بين مستويات النمـــو في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

التخطيط اساس التكامل

يقول نيكولاي اينوزيمتسيف رئيس مكتب لجنة مجلس التعاضد الاقتصادي الخاصة بالتعاون في مجـــال التخطيط نائب رئيس لجنـــة التخطيط في الاتحاد السوفيتي :

– ان الاسلوب الرئيسي لتنظيم التعـــاون بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي هو تنسيق الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية وان هذا العمل الضخم من حيث سعته وشموله يستمـــر لفترة سنتين او ثلاث سنوات . ويرسم موظفو هيئات التخطيط ، ورجال العلم والتقنيـــة مجتمعين سبـــل حل اكبر المهـــام المطروحة امام الاسرة الاشتراكيـــة ويتفقون على انشاء مجمعات انتاجية متخصصـــة ، وعلى تنسيق جهـــود المؤسسات والمعاهد ، وحول افضل سبل تلبية متطلبات استهلاك النفط والغـــاز الطبيعي وخامات الحديـــد والسيليلوز والاسبست والمنتوجـــات الاخرى وبفضل الارساليات المتبادلة تؤمن الدول الاعضاء في المجلس الجزء الرئيسي من استهلاكها المستورد بما في ذلك من المكائن والمعدات. والنفط الخام والحديد الخام بنسبة ٦٨٪-٧٠٪ ، والفحم الحجري بنسبة ٩٤٪-٩٥٪ ، والبضائع الاستهلاكية بنسبة ٦٠٪ . واضاف نيكولاي اينوزيمتسيف قائلا :

– من الافضل تركيب مانعـــة الصواعق قبـــل الرعد . في مجرى تنسيق الخطط الخمسيـــة استطاعت بلدان المجلس ان تاخـــذ في الوقت المناسب بعين الاعتبار التغيرات التي جرت في اقتصاد الطاقة على نطاق العالم ، والمرتبطة بنضوب الاصناف التقليدية للوقود ، والارتفاع الجامح لاسعارها في السوق الراسماليـــة العالمية . وكانت قد طرحت قضيـــة القضايا وهي تامين الوقود والخامات للاقتصاد الوطني ، على بساط البحث منذ اوائل السبعينات . وتم منـــذ وقت مبكر وضع سياسة مشتركـــة للطاقة في هذا الاتجاه – انطلاقا من القول الشائع من الافضل تركيب مانعة الصواعق قبل الرعد .

وتنفيذا لهذا الغرض وحدت الدول الاشتراكية جهودها ومواردهـــا وبنت انبوب غاز «سويوز» الكبير عبر اوربا ومدت خطا كهربائيا فائق التوتـــر يوفر امكانيـــة نقل تيارات كبيرة للطاقة ، وشرعت في بنـــاء محطات كهرذرية . ونتيجـــة لذلك تمكنت بلدان المجلس من النجاة من تلك الضربات الصعبة التي ولدتها الازمـــة الطاقة . وعلى الرغم من الصعوبات الناجمة عن تردي ظروف الاستخراج فان حجم الصادرات من موارد الطاقة السوفيتية الى بلدان المجلس خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٨١-١٩٨٥) يزداد بنسبة ٢٠٪ بالمقارنة مـــع الخطة الخمسية السابقـــة . زد على ذلك ان الاتحـــاد السوفيتي يصدر الوقود والخامات باسعار اقل بكثير من الاسعار العالمية .

ان تنسيق خطط الاقتصاد الوطني للفترة ١٩٨١-١٩٩٠ الذي بدأ ، فعلا يجري بطبيعة الحال مـــع الاخذ بعين الاعتبار لاتجاهات الاقتصاد العالمـــي وتمر بلـــدان الاسرة الاشتراكيـــة شانها في ذلك شان الدول الاخرى المتطورة صناعيا في العالم تمر بعملية صعبة وهي الانتقال الى طريق التنمية الاقتصادية المكثفة . ويدوي التاكيد بان عليهـــا ان تطبق هذا النهـــج الاستراتيجي في ظروف دولية غير ملائمة و… فالغـــرب يطبق المزيد من الاجراءات التمييزية في التجارة، طمعا في زعزعة اقتصاد دول معينة وبلدان الاسرة الاشتراكية بمجملها . ويخلص نيكولاي اينوزيمتسيف الى القول :

– في هذه الظروف تفضل برامج التكامل الاشتراكي ايلاء اكبر الاهتمام بالتقنية والمكائن التي توفر استهلاك الطاقـــة ، والتي تساعد على زيادة انتاجية العمل بشكل ملحوظ . وبفضل الجهود المشتركة من المقرر زيـــادة انتاج الاجهزة الصناعية الميكروحاسبة المحركـــة ، والروبوت الالكترونيـــة والاجهـــزة الاوتوماتيكية وشبكات الادارة الخاصة بفروع صناعة المكائن والطاقة والميتالورجيا .

قفزة من التخلف

يقـــول داغادورج نائب المندوب الدائم لجمهورية منغوليا الشعبية في مجلس التعاضد الاقتصادي :

– لقـــد كان مستوى النمـــو الاقتصادي لبلادنـــا ادنى مستوى بالمقارنة مع الدول الاوربية الاعضاء في المجلس بفعل عوامل كثيرة . وقد حدد هذا الوضع دوافع الاهتمام الخاص لمجلس التعاضد الاقتصادي بمنغوليا تمر خلال هذا العام الذكرى العشرون لعضوية منغوليا الشعبية في مجلس التعاضد الاقتصادي . وخـــلال هذه الحقبة التاريخيـــة القصيرة وبفضل المساعدات المتعددة الجوانب من قبل الشركاء في المجلس استطاعت زيادة قدراتها الاقتصادية لدرجـــة كبيرة ويكفي القول ان الدخل القومي ازداد خلال الفترة ١٩٦٠-١٩٨٠ بـ٢,٥ مرة بما في ذلك في القطاع الصناعي بـ٧,٥ مرات . وازدادت حصة الفرد الواحد من انتاج اللحوم ، والصوف ، والقمـــح والطاقة الكهربائية ، والوقود الصلب والافلزات . وتسوق اليوم منغوليـــا الشعبية بلدانا كثيرة في العالم من حيث عدد التلاميذ والطلاب والاطباء والاختصاصيين الاخرين بين كل ١٠ الاف شخص من السكان .

– ويشمل بلدنا بنفس الدرجـــة التي تشمل فيتنام وكوبا ، النصوص الاساسية لبرنامج التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، التي تساهم بموجبهـــا الدول الاعضاء في المجلس في تنمية اقتصاد بلدنـــا ، فبم يتجلى ذلك ؟ تقدم بلدان المجلس على اساس متعدد الاطراف المعونة الى منغوليا لبنـــاء مشاريع صناعية كبيرة ، كما تساعدنا على استيعاب التقنية المتقدمة .

الاسعار التشجيعية على بضائـــع صادراتنـــا ، والتعريفات والفوائـــد السهلـــة لتسديد تكاليف النقـــل صفقـــات التجارة الخارجيـــة بين منغوليـــا والدول الاخرى الاعضاء في المجلس ، والشروط السهلة للقروض التي تقدمها الى منغوليـــا مؤسسات الاقراض والتمويـــل في الـــدول الاشتراكية اي المصرف الدولي للتعاون الاقتصـــادي والمصرف الـــدولي للاستثمار ... كل هذه خير دليل على التكامل في حيز التطبيق .

التعاون بين ذوي المهن الطبية

يقول سيرغي سيانايف مدير قسم الشؤون الصحية في مجلس التعاضد الاقتصادي :

– باستخدام الصيـــغ المتعددة الوجوه للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ينظم المجلس التاج وتبادل الامصال والمستحضرات الطبية التي تستعمـــل لاغراض الوقاية من امراض مثل شلل الاطفال ، والتهاب السحايا ، ومرض الحصبة والسل وغيرها .

– وثمة مجالات اخرى للعمـــل المشترك : مثل اصدار نشرة خاصة لتوحيد الوثائق ، تتضمن شروطـــا موحدة لانتاج الادوية ومراقبة نوعيتها ويشكل ذلك اساسا لاقامة مركـــز لبلدان الاسرة الاشتراكيـــة يقرر رسميـــا على الشؤون الصيدلانيـــة يحتفظ بمواصفات سبل تحضير وحفظ واختبار الادوية .

واهتم نتائج التعاون هو مصرف المعلومـــات الخاصة بالمرض الذين يحتاجـــون الى زرع الكلى . فبموجب اتفاقية موقعة بين الدول الاوروبيـــة الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي الفنيت شبكة «انترترانسبلانت» واختيرت تشيكوسلوفاكيا مقرا لها . وتنشغل تشيكوسلوفاكيا عملية التعاون بخصوص مجمل قضايا زرع الاعضاء والانسجة .

وتنظم بلغاريا قضايا التعاون في مجال «الوقاية من امراض المهنـــة» وتنسق المجر شؤون البحوث المتعلقة بمواصفـــات الادوية ، والمانيـــا الديمقراطيـــة تشرف على قضايـــا «الامراض المعدية» ، وبولونيا تختص في قضايا «رعاية الامومة والطفولة» وافيـــم في الاتحاد السوفيتي على اساس معاهد الابحاث العلمية الكبرى مركز للتنسيق في مجال علم الاورام وامـــراض القلب ، والفيروســـات والتقنية البايولوجية الطبية ، وسلامة البيئة ...

مجلس التعاضد الاقتصادي مفتوح امام الجميع

الجو الرفاقي هو الطابع المميـــز لعمل ممثلي مختلف الدول الاعضاء في مجلس التعاضـــد الاقتصادي ، وان الطبيعة الديمقراطية لهذه المنظمـــة خلقت لها مكانة دولية مرموقة .

واشار خوسيه لوبيس بورتيلـــو رئيس الولايات المتحدة المكسيكية الى ان «التطـــور الاقتصادي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي يسترعي الاهتمـــام نظرا لاستقراره ومداه البعيد ، والتعبئة المنسقـــة للموارد المالية ، والبشرية ، والمادية وتوسيع التكامـــل بين اقتصاديات البلدان الاعضاء» . في عـــام ١٩٧٥ وقعت المكسيك مع مجلس التعاضد الاقتصادي اتفاقيـــات خاصة حول التعاون . ومنذ ذلك التاريخ ارتفع حجم التعامـــل التجاري بين الاسرة الاشتراكية وهذه الدولة الامريكيـــة اللاتينية حوالي ٥ مرات .

وفي اطار اتفاقيـــة اخرى – حول التعاون بين المجلس والعراق-تنفذ عدة مشاريع على اساس متعدد الاطراف . وبمساعدة الاتحاد السوفيتي وبلغاريا تم انشاء مستودعين للمنتجات النفطية في هذا البلد ، وتتعاون بلغاريـــا وبولونيا والاتحاد السوفيتي والعراق الان على بناء البوبين لنقل المنتجات النفطية .

– هل بامكان الدول غير الاعضاء في المجلس المساهمة في اعماله ؟

– يرد ميلان كرايتشير على هذا السؤال بالايجاب ويضيف قائلا :

– ان هذه الصيغة واردة فـــي ميثاق المجلس . فمنذ سبيل المثال منذ عام ١٩٦٤ تنفذ اتفاقية موقعـــة بين المجلس وجمهورية يوغسلافيـــا الاتحادية الاشتراكية وتساهـــم يوغسلافيا في الوقت الراهن بنشاط في ٢٣ ميدانا من التعاون ينظمهـــا المجلس .

ونظام المراقب – هو صيغة اخرى من صيغ المساهمة في اعمال المجلس ويتمتع بهذا الحق اليوم ممثلو انغولا والفانستـــان وجمهورية اليمـــن الديمقراطيـــة ولاؤوس وموزامبيق واثيوبيا . ومع ان هذه البلدان لا تتمتع بحق التصويت على قرارات المجلس الا انها تستطيع المساهمة بنشاط في اعمالها . وبامكان ممثلي هذه البلدان التحدث خلال اجتماعات هيئات المجلس وطرح وجهة نظرهـــا بخصوص اهم القضايـــا ، وطرح المقترحات حول تطوير علاقات بلدانها مـــع البلدان الاعضاء في المجلس ويتزايد الاقبال على صندوق منـــح مجلس التعاضـــد الاقتصادي الذي استحدث في عام ١٩٧٣ لاعداد الكوادر الوطنية من البلدان النامية . ولقـــد تبل على نفقة هذا الصندوق للدراسة في المعاهد العليا للدول الاشتراكية اكثر من ٤ الاف طالب من ٩٧ بلدا ناميا .

* * *

ان تطور التعاون المتكامل بين الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي يساعد بصورة فعالة على حل المهام الاجتماعية-الاقتصادية الماثلة امام كل بلد ، وتعزيز تكافلها ، كما يساعد على ارتفاع مكانتها الدولية .

كلمة «انباء موسكو»

بعد المأساة

في المأساة تسيطر المشاعر .

ان التنكيل بالمواطنين العزل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين لهو جريمة نكراء ، وقد اهتز العالم المتحضر كله حكومات وافرادا لها . ومع ذلك لا ينبغي لفظاعة الوضع ان تعيق وضوح الاستنتاجات .

لقد قتلوا النساء والصبايا والشيوخ وحتى الاطفال الرضع تحت جنح الظلام بتان وبرودة اعصاب . وكائن من كان اولئك الذين ضغطوا على زناد البندقية سواء كانوا من مجندي حداد ام من المقاتلين الانعزاليين او الجنود الاسرائيليين فقد كانوا يدركون انهم ينفذون جريمة . ولقد سكر القتلة حتى الثمالة بجرائمهم وباثم قتلة . وزالت كل الاقنعة . وصدرت اصوات الدهشة والتفنيد من الاوساط الرسمية في تل ابيب . ولكن هذه الدهشة تبرهن على انهم حتى في اسرائيل يدركون قساوة الجريمة التي ارتكبت بحق البشرية . والامور لا تتغير فيما اذا كانت الجريمة قد نفذت بايدي مرتزقة .

ان حمامات الدم في مخيمات اللاجئين ليست مجرد تطرف . بل وليست محض صدفة . انما هي ذروة العدوان الاسرائيلي على لبنان . وهي بحد ذاتها نتيجة طبيعية لسياسة اسرائيل على مدى سنوات طويلة . كما انها ليست ثمنا لها فحسب وانما هدفها ايضا .

لقد اعلنوا عن «السلم للجليل» فحولوا بيروت الى انقاض . ومخيمات اللاجئين الى مقابر جماعية . وزعقوا عن «الدفاع عن النفس ضد الارهابيين» فتصرفوا مثل قطاع الطرق . وصبوا بنادقهم نحو «الموقع الاكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية» في لبنان فاراقوا دماء العزل بلا تمييز . وهكذا اضيف الى عشرات الالوف الذين قتلوا في الاسابيع الماضية الف و٨٠٠ من الضحايا في شاتيلا وصبرا .

وعندما وصف برونو كرايسكي هذه السبل بالفاشية ثارت عاصفة من الاستياء في حكومة تل ابيب .

وعندما ادانها فرانسوا ميتران باعتبارها مظهرا من مظاهر الابادة الجماعية اطلقت موجة حامية من الاتهام بمعاداة السامية .

لقد آن الاوان للاعلان جهارا بان بيغين وشارون هما المعاديان الاكبران للسامية .

ان الطغمة الحاكمة الاسرائيلية التي اطلقت لنفسها العنان تزرع المآسي بين العرب وتقود نحو الكارثة شعبها بالذات .

واجب الامم المتحدة

صادف في الحادي والعشرين من ايلول–سبتمبر افتتاح الدورة ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة .

وبدأت الاسرة الدولية من جديد مناقشة مشاكل البشرية الملحة . والمشكلة رقم واحد هي ازالة خطر الحرب النووية .

ان المهمة الرئيسية للامم المتحدة هي المساعدة على تعزيز السلم وحل المشاكل الدولية وتطوير التعاون المتكافىء ذي المنفعة المتبادلة بين البلدان .

وقد بين الاتحاد السوفيتي عدة مرات بانه يثق بامكانيات الامم المتحدة .

واعلن المندوبون السوفييت من على منبرها مرات عديدة عن اهم المبادرات السلمية للاتحاد السوفيتي . ففي الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح التي عقدت في الصيف الماضي اعلن الاتحاد السوفيتي عن التزامه بعدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية . وقد اعلن السكرتير العام للامم المتحدة بيرس دي كويلار اثناء زيارته لموسكو مؤخرا بان هذه الخطوة هي مثال ساطع على الالتزامات التي يجب ان تتخذها على نفسها الدول التي لها مصلحة في بدء عملية واقعية لنزع السلاح .

وفي تلك الدورة الخاصة قدم الاتحاد السوفيتي مذكرة شاملة حول «درء الخطر النووي المتنامي وكبح سباق التسلح» . وان الاقتراحات الواردة في هذه الوثيقة تعتبر اساسا ملموسا لمناقشة سبل حل المسائل الاساسية للامن في عالمنا المضطرب هذا .

وثمة امل في ان تستطيع الجهود المشتركة للوفود على ضفاف نهر «ايست ريفر» ان تساهم بدورها لوقف العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وتسوية مسالة ناميبيا واطفاء بؤر التوتر وتلافي ظهور «نقاط ساخنة» جديدة على كوكبنا . ان هذا هو اهم واجب للاسرة الدولية .

المشروع السوفيتي لاقرار السلام في الشرق الاوسط

بقلم ادوارد رابينسوف

تعتبر الحكومة السوفيتية انه من الضروري قبل كل شيء في سبيل تطبيع الوضع بالشرق الاوسط ارغام اسرائيل على سحب قواتها من لبنان . وتدعيما للمشروع العربي لاحلال السلام في هذه المنطقة فان القيادة السوفيتية تعتبر ان من الواجب المراعاة التامة لمبدأ عدم السماح باحتلال اراضي الغير عن طريق العدوان . وبهذا تم التاكيد مرة اخرى على مطلب الاتحاد السوفيتي بوجوب قيام اسرائيل بسحب قواتها من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وقد اعلن ليونيد بريجنيف بانه يجب الاعلان عن ثبات الحدود بين اسرائيل وجيرانها العرب .

ان السلم الوطيد وحق جميع الدول في الامن والعيش بصورة مستقلة والتطور ممكن فقط بالمراعاة التامة لمبدأ المعاملة بالمثل في هذه المنطقة . لانه من غير الممكن ضمان امن جهة وتجاهل امن الجهة الاخرى .

والخطوة المنطقية في هذا الاتجاه وفقا لكلمات ليونيد بريجنيف هي ازالة حالة الحرب بين العرب واسرائيل وبالامكان ان يصبح السلم المقام هنا وطيدا فيما اذا استند الى الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال ووحدة اراضي دول هذه المنطقة .

وهنالك اهمية مبدئية بالغة لاقتراح ليونيد بريجنيف حول الضمانات الدولية للتسوية في الشرق الاوسط . اذ ان الزعيم السوفيتي يعتقد بان دور الضمانات يمكن ان يلعبه الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي او المجلس بصورة عامة .

ومن المعروف ان مبادرة ريغان «الجديدة» لاتمنح العرب اية ضمانات شاملة ووطيدة لحمايتهم من اعمال احتلال جديدة من جانب اسرائيل . ولذا فان محاولة الولايات المتحدة في ان تاخذ على عاتقها هذا الدور بصورة منفردة حين قامت واشنطن باسقاط لبنان تحت الدام المعتدي الاسرائيلي تلقى ردعا طبيعيا ومجابهة في العالم العربي .

ان الزعيم السوفيتي لواثق من ان الامكانية الفعلية في بلوغ السلم الشامل بين الاطراف المتنازعة في الشرق الاوسط لاتتحقق الا على اساس جماعي فحسب . وعلى سبيل المثال من خلال مؤتمر دولي خاص بالمسالة . وواضح ان الموقف السوفيتي يرفض طريق صفقات كامب ديفيد الانفرادية القائمة على اساس من سياسة الضغط الامبريالي والقسر العسكري الفظ ضد العرب .

ان دعم الاتحاد السوفيتي للمشروع العربي العام يعني ان احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن مستعد لتقديم مساندة حازمة للعرب في جهودهم بقضية اقامة اسس سلم وطيد في هذه المنطقة . ويعتقد الزعيم السوفيتي بان النجاح في هذا الطريق يرتبط الى حد كبير بمواصلة رص الصفوف العربية ووحدتها التي هم بحاجة اليها كحاجتهم الى الهواء والماء .

وهكذا اعلنت موسكو مجددا بانها الى جانب البلدان العربية ، والى جانب السلم العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

ومما يبعث على الاهتمام قبل كل شيء في اي مشروع للتسوية في الشرق الاوسط هو طريقة حل جوهر المشكلة اي المسالة الفلسطينية . ان مشروع بريجنيف ينطلق من الحقوق الثابتة للفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة . وان هذا المشروع يبعث على الاهتمام ايضا لكونه ، يتفق واقتراحات مؤتمر قمة فاس . هذا بالاضافة الى انه ليس من المدهش ان يعتبر ليونيد بريجنيف المبادرة «الجديدة» للرئيس الامريكي خاطئة من اساسها نظرا لان الولايات المتحدة تنكر على الفلسطينيين هذا الحق الثابت . لقد دعا الزعيم السوفيتي الادارة الامريكية الى العمل وفقا لقرار الامم المتحدة اذ ان هذا القرار الذي تم اتخاذه منذ عام ١٩٤٧ ينص على اقامة دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية في اراضي فلسطين التي كانت خاضعة للانتداب . واكد ليونيد بريجنيف على انه اذا انكرت واشنطن هذا الحق على الفلسطينيين اليوم ، فان الولايات المتحدة تثير بذلك الشكوك حول مشروعية وجود اسرائيل ذاته .

ان هذا الموقف لموضوعي وعادل .

الطريق الى المأزق

بقلم : ليف سيميكو

«من الارجح ان المفاوضات ستؤدي الى مأزق اسرع من اي شيء اخر» – بهذه العبارة وصف فيليب مؤخرا المفاوضات الجارية في جنيف بين الاتحاد السوفيتي وامريكا حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وقد ساهم فيليب مساهمة فعالة في صياغة معاهدة سالت–٢ . ويشاطره هذا الراي عدد كبير من الشخصيات الامريكية . ويرى هؤلاء سبب ذلك في المواقف اللاواقعية لواشنطن ويبدو ظاهريا ان واشنطن تقترح القيام بتقليص «جذري» و«متكافئ» في «الضخامة» للصواريخ البالاستيكية الاستراتيجية ولعدد الرؤوس الحربية فيها . وان هذا الاقتراح في واقع الامر هو في صالح طرف واحد فقط هو الولايات المتحدة الامريكية .

وتعتمد القدرة الاستراتيجية السوفيتية على الصواريخ البالاستيكية العابرة للقارات . وان نصيبها هو حوالي ٧٠٪ من اجمالي الرؤوس الحربية اما القوة الضاربة الرئيسية للولايات المتحدة فتكمن في الصواريخ البالاستيكية التي تطلق من الغواصات والطائرات الاستراتيجية . وان الاقتراح الامريكي يركز بالذات على تقليص الصواريخ البالاستيكية العابرة للقارات .

زد على ذلك انه في مجرى تنفيذ هذا الاقتراح سيصبح في مقدور الولايات المتحدة الامريكية توليد الامكانية حتى لتوسيع نطاق التسلح الاستراتيجي بفضل صواريخ «ام . اكس» البالاستيكية العابرة للقارات والصواريخ البالاستيكية «ترايدنت–١» و«ترايدنت–٢» وقاذفات القنابل الاستراتيجية «ب–١–ب» ، والصواريخ المجنحة البعيدة المدى .

وهكذا نجد ان الاتحاد السوفيتي سيجد نفسه مضطرا والحالة هذه الى اعادة ترتيب قوته الاستراتيجية على حساب تقليصها الشديد ، اما الولايات المتحدة الامريكية فستشرع في اعادة ترتيب قوتها على حساب توسيعها . ولكانت نتيجة ذلك امرا واحدا فقط : التفوق النوعي والكمي للولايات المتحدة والاخلال بميزان القوى القائم .

وقد تلعب دورا خاصا في الاخلال بميزان القوى الصواريخ المجنحة بمختلف اصنافها . ان توزيعها بكميات كبيرة ودون اي تحديد سيخلق ظروفا من المتعذر في ظلها ممارسة اية رقابة على التسلح الاستراتيجي . ويخلق وضعا حرجا عموما امام التوصل الى اي اتفاق .

ان مقترحات ريغن الهادفة قبل كل شيء الى تقليص الصواريخ السوفيتية البالاستيكية العابرة للقارات بزعم انها تنطوي على «صفات خاصة مخلة بالاستقرار» ، تتناقض مع حقيقة الامر لو نظرنا الى القدرات المخلة بالاستقرار التي تمتلكها الاسلحة الاستراتيجية الحديثة ، فان كافة اصناف القوات الاستراتيجية ؛ – الصواريخ البالاستيكية العابرة للقارات والصواريخ البالاستيكية في الغواصات والقاذفات الثقيلة الحاملة للصواريخ المجنحة البعيدة المدى هي اصناف متقابلة . فاذن لماذا دفع كل شيء في اتجاه واحد صوب الصواريخ البالاستيكية العابرة للقارات ، والسوفيتية منها بالذات ؟ اليس من العدالة البحث عن امكانيات الاخلال بالاستقرار على سبيل المثال في الصواريخ البالاستيكية الامريكية «ترايدنت–١» التي لها نفس المواصفات الحربية تقريبا التي تتميز بها الصواريخ البالاستيكية الارضية ، وصواريخ «ترايدنت–٢» التي تتفوق من حيث امكاناتها المخلة بالاستقرار على امكانات الصواريخ البالاستيكية العابرة للقارات والصواريخ المجنحة البعيدة المدى ؟

ثمة تناقض واضح في موقف الولايات المتحدة الامريكية ازاء قضايا الاستقرار الاستراتيجي ؛ فهي تردد قولا ضرورة توطيد الاستقرار عن طريق تقليص الشبكات التي لها قابلية الاخلال بالاستقرار . اما في المجال الفعلي فتخطط لتوسيع شبكات جديدة من هذا النوع في المستقبل القريب .

وينطلق الرئيس ريغن في مقترحاته في واقع الامر من شيء اخر–من الرغبة كما اعلن نفسه ، في «تحقيق حد حقيقي وطويل الاجل للبرامج العسكرية السوفيتية» . ولكن بتوخي مثل هذا الهدف يتعذر التوصل الى نتائج مرضية وفعالة في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية ولا يمكن التوصل الى استقرار حقيقي الا على اساس مبدأ الامن المتكافئ .

لقد اقترح الاتحاد السوفيتي بان يتم مع بدء المفاوضات تجميد الاسلحة الاستراتيجية من الناحية الكمية والحد الى اقصى درجة من تحديثها ، وبان لا يتخذ الطرفان خلال فترة استمرار المفاوضات اية خطوات من شانها ان تؤدي الى الاخلال باستقرار الوضع الاستراتيجي ، ولتسهل التجميد ، ليتم بعد ذلك ، وبشكل ملموس عملية التقدم الى امام في جنيف .

بيد ان زعماء الولايات المتحدة الامريكية رفضوا فكرة التجميد النووي رفضوا على الرغم من ان هذه الفكرة تلقى دعما واسعا داخل الولايات المتحدة ذاتها . وطبيعي ان هذا عاجز عن ان يساعد على استقرار الوضع وخلق جو ملائم لمفاوضات جنيف .

مساعدة انسانية

تسلم صندوق السلام السوفيتي مبلغا من المال لمساعدة ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان وذلك من المشتركين في الاجتماع الذي عقده الاسبرانتو السوفييت المكفوفين .

وصرح احد منظمي الاجتماع وهو الموسكوفي فلاديمير سيدرف :

– لقد جلب عدوان الصهاينة مآسي لاتحصى للبنانيين والفلسطينيين . لقد زرعت الاسلحة الامريكية التي وضعت تحت تصرف المعتدين الاسرائيليين الموت والدمار . ان تبرعنا الى صندوق السلام مخصص لمساعدة اولئك الذين فقدوا البصر نتيجة للعمليات العسكرية .

كما جمعت التبرعات لمساعدة ضحايا العدوان خلال لقاء شبيبة الاسبرانتو في كيومين ، اما المشتركون في لقاء فوروليج فقد سلموا الى صندوق السلام اجور سبت العمل الشعبي .

دميتري بيريفالوف
نائب رئيس الفرع السوفيتي للحركة العالمية – الاسبرانتو من اجل السلام

رسم ايغور سميرنوف

«انتخابات» الدكتاتور

بقلم : سيرغي ميخائيلوف

مكبرات الصوت في شوارع اسونسيون تصم الاذان بما ترددها من اغان لمجد الجنرال الفريدو ستريسنير . الصق على اعمدة وجدران البيوت في عاصمة باراغواي صور شيخ بشوارب انيقة صغيرة ووجه مترهل ، ولافتات تدعو الناس الى انتخاب الجنرال – الرئيس ...

هذه هي المرة الخامسة التي يقيم فيها دكتاتور باراغواي مهزلة انتخابية وستعاد المهزلة في القريب العاجل لقد رشح المؤتمر الاستثنائي لحزب «كولورادو» ستريسنير للمرة السادسة لاحتلال منصب رئاسة الدولة .

وقبل بضعة اشهر سبقت المؤتمر افادت وكالة اسوشيتد بريس بان ستريسنير لن يكون المرشح للرئاسة فحسب بل و«الفائز الاكيد في هذه الانتخابات» .

وليس بامكان احد ان يعرف افضل من الوكالة الامريكية واقع الامور في هذا البلد ، الذي تسود فيه الشركات الامريكية .

ان نهج النظام الحاكم في باراغواي الموالي لامريكا لا يلبي سوى مصالح حفنة تتالف من حوالي ١٥ الف شخص ، تتركز في يدها ٤١ر٠٪ من الدخل الوطني . لكن هذا النهج لايروق ابدا للجماهير الفقيرة اي ٢ر٣ مليون مواطن باراغوايي .

الاعتقالات الجماعية ، والتعذيب واغتيال المعتقلين السياسيين «المفقودين» والقوانين المعادية للشعب وتزوير الانتخابات ، والانتهاك الدائم لحقوق الانسان ، غدت ظواهر يومية في حياة البلاد .

ان حكومة ستريسنير تعتبر منذ امد بعيد في العالم دكتاتورية فاشية .

ولا تنحصر ملاحقة اعداء النظام في حدود البلاد فحسب . فقبل عامين اختطفت في الارجنتين كل من انطونيو مايدانا السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغواي واميليو روا عضو اللجنة المركزية للحزب ونقلا الى باراغواي . ويرزحان في الوقت الراهن في معسكر اعتقال «ايمبوسكادا» .

وقد عزلا من السجناء ويتعرضان الى صنوف التعذيب وقد ساءت حالتهما الصحية ومحرومان من اي مساعدة طبية . وردا على استفسار لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان عن مصير هذين المعتقلين صرح ستريسنير انه لايوجد في باراغواي كمايدانا وروا كما لايوجد سجن باسم «ايمبوسكادا» ؟

بيد ان سلطات باراغواي عجزت عن اخفاء اثار جرائمها . وتتسع داخل البلاد وفي العالم كله الحركة التي تطالب بالافراج عن الوطنيين وتدين الارهاب الذي تمارسه الدكتاتورية العسكرية .

الانانية الامريكية

بقلم اوليغ انيتشكين

مازال الحرب التجارية التي تشنها الولايات المتحدة ضد اوروبا الغربية حامية على الرغم من محاولات كلا الطرفين لتخفيف حدة التناقضات .

ولم تصمد امام الانتقادات المبررات التي قدمتها الولايات المتحدة . ففي البداية حذرت واشنطن بلدان اوروبا الغربية التي قررت الحصول على الغاز من الاتحاد السوفيتي من ان جميع مستهلكي الغاز السوفيتي سيقعون في «مصيدة» ويغدون تابعين لموسكو سياسيا . لقد سقطت هذه الحجة نظرا لوجود خبرة عملية من العلاقات الاقتصادية بين دول اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي . فقد تطورت هذه العلاقات بنجاح وعادت بالمنفعة على جميع الاطراف طيلة سنوات عديدة ولم يكن اي طرف في حالة تبعية للطرف الاخر . ثم اختلقت «حجة» اخرى يصعب تسميتها وهي ان الاتحاد السوفيتي سيحصل على الارباح وبالعملة الصعبة وهو بهذا يعزز نفسه اقتصاديا . وهنا يبرز سؤال مشروع : لم لا ؟ فما من احد يتاجر ليعود بالاضرار على نفسه وبدون حساب الارباح . كما ان بلدان اوروبا الغربية لن تخسر وستحصى منافعها بحصولها على مصدر ثمين للطاقة هي في امس الحاجة له .

هنالك عدة اسباب جدية تفسر اصرار الولايات المتحدة على تحقيق غرضها فواشنطن غاضبة لكونها لم تتمكن من ربط حلفائها في اوروبا الغربية بسياستها المعادية للاتحاد السوفيتي بصورة كاملة . كما ان واشنطن منزعجة من حقيقة ان الاوروبيين وعلى اقل تقدير اغلبيتهم يريدون ويبحثون عن سبل للتخلص من التبعية التامة للولايات المتحدة في سوق مصادر الطاقة . اذ تسيطر شركات النفط الامريكية على هذه السوق بصورة تامة تقريبا . وبنتيجة ذلك تتعرض بلدان اوروبية غربية عديدة لتعسف الاحتكارات الامريكية لقد حدث ذلك اكثر من مرة .

وقد برزت الانانية الامريكية في الحالة المذكورة بوضوح تام اذ تبغي الولايات المتحدة كعادتها ان تكفل رفاهيتها على حساب الاخرين وبضمنهم اقرب حلفائها . ولكن الامر لا يقتصر على الانانية وحدها .

فانني اعتقد بان كل ما يجري لا يكمن بالدرجة الرئيسية في صفقة «الانابيب–الغاز» . ففي الوضع الناشئ تركزت وتجلت التناقضات العميقة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية . وهي تزداد باستمرار . وقد تتخذ صفة نوعية جديدة .

لقد كونت اوروبا الغربية جبهة موحدة تقريبا ضد قرار رئيس الولايات المتحدة بمنع الشركات الاوروبية الغربية من تجهيز الاتحاد السوفيتي ببعض المعدات اللازمة لخط الغاز والتي تنتجها هذه الشركات بترخيص امريكي .

لقد كان هذا رد فعل على الضغط الذي لاسابق له من جانب الولايات المتحدة . فقد وصف الرئيس الفرنسي اعمال الامريكان بانها «قسرية ومهينة وغير عادلة وخطرة» . اما مجلس وزراء خارجية بلدان السوق الاوروبية المشتركة فقد رأى في قرار الولايات المتحدة محاولة «لفرض صلاحيات الولايات المتحدة خارج دائرة اختصاصها » مما يناقض القانون الدولي وترفضه اسرة السوق» . وبنفس الفعالية وقف زعماء المانيا الغربية وبريطانيا .

ولنعد الى جذور المشكلة . بعد الحرب عرضت الولايات المتحدة على اوروبا الغربية اقتراح «مشروع مارشال» ولم يكن ذلك حبا بالاخرين . وانما تعبيرا عن رغبة الولايات المتحدة في اخضاع اوروبا لاوامرها السياسية والعسكرية . كما كانت بحاجة الى اوروبا الاخذة بالنهوض كمستهلك للبضائع الامريكية ، كسوق لتصريف البضائع لاغير . اي ليس كمنافس .

وكانت هنالك اسباب اخرى لها تاثيرها جاءت فيما بعد . فقد تدهورت سمعة الولايات المتحدة في اوروبا كثيرا بسبب الحرب الفيتنامية و«فضيحة ووترغيت» وسياسة واشنطن ازاء الشرق الاوسط وبصورة خاصة خلال الاشهر الاخيرة حين نفذت اسرائيل مجزرتها في لبنان مع التغاضي التام من جانب الولايات المتحدة وقضايا اخرى متعددة .

كما ازدادت الولايات المتحدة ابتعادا عن اوروبا وادراك مكانتها ودورها في السياسة الدولية عندما اخذ يصل الى السلطة في واشنطن ممثلو تلك الاوساط السياسية التي لم تكن مرتبطة باوروبا من ناحية التقاليد السياسية . وظهر ذلك جليا في عهد الرئيس كارتر وحاليا اثناء فترة ريغان .

ونورد بعض الامثلة على ذلك :

المثال الاول هو تلك الزيادة الكبيرة في سعر الفائدة ببنوك الولايات المتحدة التي ادت الى تسرب رؤوس الاموال من اوروبا وتقليص الانتاج هناك .

والمثال الثاني هو ان الولايات المتحدة قد فرضت في صيف السنة الحالية ضرائب مرتفعة لا سابق لها على فولاذ اوروبا الغربية الرفيع الجودة وبذلك شنت «حربا فولاذية» حقيقية . والمثال الثالث هو محاولات نسف انشاء انبوب الغاز وعرقلة التعاون ذي المنفعة المتبادلة بين اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي .

ويمكن ان يتحول النزاع الاقتصادي الى نزاع سياسي . فقد اسفرت الان محاولات الولايات المتحدة «لتعبئة اوروبا الغربية بالقسر» في الحرب التجارية ضد الاتحاد السوفيتي عن نزاع داخل منظومة الاتحادات الغربية بدأ يتخذ شيئا فشيئا طابعا سياسيا .

وتعد حاليا مختلف الوصفات للتغلب على الخلافات . ولكن تصرفات الولايات المتحدة تخرج عن نطاق العلاقات مع اوروبا الغربية . فالولايات المتحدة تعتبر قوة مخربة في العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية . وتؤدي اعمالها الى هدم تقسيم العمل دوليا مما ينذر بعواقب قاسية بعيدة المدى يمكن ان تطول امريكا نفسها ايضا في نهاية المطاف .

من الفائض ؟

بقلم غينادي غيراسيموف

تلقى العاطلون الامريكان اخبارا مفرحة من دور الولادة في البلاد عدد المواليد في تناقص مستمر في تلك الدور ، وان شحة المهد الامريكي يبشر بحلول الفترة السعيدة لاولئك الذين دخلوا هذا العالم بنجاح ، قبل الموعد المحسوب بعقد من الزمن ؛ سيتناقص عدد الفائضين لو ان عدد الناس تناقص بصورة عامة . لقد توصل الى هذه النتيجة التافهة والساذجة في اعتقادي ، فريق من خبراء علم السكان والاقتصاد العاملين في مؤسسة «راند» للابحاث العلمية وذلك في التقرير الذي نشروه مؤخرا عن العلاقة بين مستويات الولادة والبطالة .

خلال الاعوام القريبة القادمة سيتقلص تدفق الايدي العاملة على سوق العمل الامريكية ، نظرا لتقلص الولادات في الستينات الذين بلغوا سن القابلية على العمل بالمقارنة مع «انفجار المواليد» في الخمسينات . هذه حقيقة سكانية .

وعلى اساسها تبين التكهنات الاقتصادية ؛ بما ان عدد الايدي العاملة اقل ، فان البطالة ستقل ايضا ويعد التقرير الالف الذكر مستمعا ولفترة ٢٠ عاما المقبلة ، بنوبة من نسبة البطالة الواطئة ، واضافات كبيرة الى الاجور الحقيقية» .

بيد ان القضية ، وعلى اقل تقدير، بالنسبة للاقتصاد الامريكي المتطور لاتكمن في الزيادات المطلقة ، ولا في الارقام ، بقدر ما تتلخص في عدد العاملين ، وعدد الذين يبحثون عن العمل . القضية تكمن في طبيعة المجتمع ذاته ، حيث اشار كارل ماركس في حينه الى ان الفائض في العاملين من السكان هو «سلعة ضرورية لتنمية الثروات على اساس رأسمالي» . ورأى فلاديمير لينين ايضا بان السكان الفائضين جزء من المستلزمات الضرورية للاقتصاد الرأسمالي .

اليد العاملة في المجتمع الاقتصادي والرأسمالي–سلعة تشترى كاي سلعة اخرى بكميات يحددها الطلب وليس العرض .

لدى تقلص المواليد ، يهبط العرض في سوق اليد العاملة ، ولو بقي الطلب على مستواه السابق ، فان خبراء مؤسسة «راند» سيكونون على حق ، وسيتقلص حجم البطالة . ولكن كما تشير كافة الاحتمالات فان الطلب سيتقلص ايضا . فتناقص عدد المواليد يؤدي الى تناقص عدد المستهلكين ايضا ، وسيقل الطلب في كافة مجالات الحياة ، ابتداء من غيار الاطفال وانتهاء بخدمات مستلزمات الدفن لاحياء . ان الحديث عن العامل المؤثر بشكل دائم وهو ازمة العمل ، الذي يشكل زيادة عدد الايدي الفائضة من مضاعفاته .

ان غياب التوازن بين الطلب والعرض في ميدان الايدي العاملة غير مرهون فقط بنسبة المواليد ؛ بل بان حاجة راس المال ، تقل في معرض نموه ، الى الايدي العاملة وبطرد العمال من الانتاج ، يخلق فائضا في كمية عرضه . والقول من باب الملاحظة ان الوضع في البلدان النامية مختلف نوعا ، نتيجة للتخلف الاقتصادي ، اذ يشكل هنا ثقلا عليها ما يصطلح عليه «بالتوظيف السكاني» ، اي الانفاق على التضخم العاصف للجيل الجديد .

ولكن الفائض السكاني في امريكا الغربية يخلق وهو موجود بصرف النظر عن الزيادة الطبيعية في السكان وبديهي ان ذلك فائض نسبي وغير مطلق .

وعلى سبيل المثال يمكننا ايراد المقارنة التالية . لقد وصل جيش العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في الوقت الراهن الى ١٠ر٨ ملايين شخص . وكل هؤلاء ، شانهم شان غيرهم من المواطنين «مرقمين» كل منهم يحمل مدى الحياة «رقم الضمان الاجتماعي» . وفي الوقت نفسه يعيش في الولايات المتحدة وبصورة غير مشروعة بضع ملايين من الذين لم يتم تعدادهم وتسجيلهم» وترقيمهم» . ولايعرف احد بالضبط كم هو عدد الاجانب الذين يعيشون «بصورة غير شرعية» في الولايات المتحدة ؛ ولكن في معظم الاحيان يتردد رقم يتراوح بين ١٠ و١٢ مليون . وهذا اشبه الى حد بعيد باخفاء استراليا كاملة في امريكا . ومعظم هؤلاء «غير الشرعيين» هم مكسيكيون قدموا الى امريكا لا من اجل الراحة والاستجمام بل يحتلون مواقع عمل ما يعادل العدد الرسمي للعاطلين عن العمل في البلاد . ويمكن ان يقال بانهم «يسرقون» مواقع العمل من المواطنين الامريكان . وليس اسهل من تهجير الجميع من البلاد ، وبذلك لن تجد اثرا للبطالة في البلاد .

لن يحدث ما يشبه هذا ابدا . ان «غير الشرعيين» المحرومين من كافة الحقوق هم مصدر جهد رخيص ، ولو تم تهجيرهم ، فلن يكون بوسع ارباب العمل سوى تفضيل الكف عن العمل على المخاطرة بمواصلة العمل غير المربح . في ظل دفع الاجور بموجب قوانين معينة تخص الحد الادنى من الاجور .

ولايتحول الناس الى فائضين لاحاجة اليهم بفعل عوامل حتمية بل ان ثمة مجتمع بنيته تحولهم الى فائضين لاحاجة اليهم .

ويستشف من تقرير مؤسسة «راند» ان توقف الامريكان الولادة يكاد يعتبر واجبا وطنيا ، يختلف من الام الاخرين ولكن الا ينبغي ان يكون المجال كافيا في بلد ثري للجميع تحت الشمس الامريكية ؟ العامل المعزول هنا الرأسمالية ، وهي القابضة وليس الاطفال .


حديث جاد

النقابات والحكومة في الاتحاد السوفييتي

صرح جون هنري نائب السكرتير العام لاتحاد عمال سكوتلاندة بان النقابات في الاتحاد السوفييتي تساهم جيدا في اتخاذ القرارات وبضمنها التخطيط والاشراف على سير النشاطات الاقتصادية . وهذه هي الميزة الرئيسية في ظروف عمل النقابات السوفييتية بالمقارنة مع الظروف التي تضطر للعمل في ظلها النقابات الاسكوتلاندية والنقابات البريطانية بصورة عامة . وكان جون هنري يراس مجموعة من انشط اعضاء النقابات الاسكوتلاندية الذين زاروا الاتحاد السوفييتي بدعوة من اتحاد النقابات السوفييتية المركزي . وقد اجرى مراسلنا فلاديسلاف ترابزنيكوف لقاء معه .

واضاف القائد النقابي الاسكوتلاندي :

– اكرر القول بان الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي يعود بكامله للشعب وان جميع العاملين هم في الواقع اعضاء في النقابات . وهذه الميزة الجذرية ينبغي الاقرار بها وعدم نسيانها في كل مرة تثار اثناءها مسالة النقابات السوفييتية والاضرابات .

ويساند هذا الراي بقية اعضاء الوفد النقابي الاسكوتلاندي . لقد قال سيدني بيريس مندوب نقابة عمال البناء : «ان النقابات تتعاون مع الحكومة لان الحكومة تعمل سوية مع النقابات» .

اما توم ميلوريس عضو نقابة عمال صناعة الكابلات والطرق فقد بهره جو الهدوء والثقة في المؤسسات السوفييتية وقال : «اعتقد بان مثل هذا الوضع كان عندنا في اسكوتلاندة قبل سنوات عديدة حينما كانت النقابات قوية جدا . اما الان فقد حل مكان ذلك جو من الهلع بسبب خوف الناس من ان يفقدوا عملهم» .

وصرحت الانيس ماكلين عضوة نقابة عمال بناء المكائن : «ينبغي على القول بان ظروفا جيدة جدا قد تم تامينها في المؤسسات السوفييتية للعمال وبصورة خاصة للنساء منهم . وقد شاهدت ان اكثرية العاملين في المؤسسات هم من النساء بالذات . وللنساء السوفييتيات دور بارز في الاقتصاد الوطني . وان الوضع عندنا يختلف عما لديكم سواء من هذه الناحية ام من ناحية المساواة بالرجل واجور العمل» .

واجمع اعضاء الوفد النقابي الاسكوتلاندي على ادانة قرارات ادارة ريغان الرامية الى نسف مد انبوب الغاز بين سيبيريا واوروبا الغربية ، وبصورة خاصة منع الشركات البريطانية من استخدام التراخيص الامريكية لانتاج المعدات التي يحتاجها هذا المشروع .

وقال جورج هاملتون عضو الوفد : «ان شركة «جون براون» لبناء المكائن التي تقوم بانتاج معدات لبلادكم قد اضطرت مؤخرا الى فصل ٦٠٠ عامل نظرا لان الولايات المتحدة لم تجهز الشركة المذكورة بالمواد اللازمة لانتاج الطلبات السوفييتية الخاصة بانبوب الغاز . وذلك بسبب التقييدات التي فرضها ريغان» .

رحلة انباء موسكو

٣- خزائن كيروف آباد



متحف الامراض المنقرضة

تسود عبادة كل ما هو قديم في مدينة كيروف آباد العصرية حيث لم يبق فيها على عكس مدينة باكو اي اثر قديم تقريبا. عبادة البطولات والاثار الشعرية والتراث الفلسفي . المظهر الخارجي لكافة المباني الحديثة يذكرك بالاسلوب المعماري القديم ويحمل عناصر معبرة عن الملامح القومية العريقة . وتبدو هذه المدينة العصرية وكانها تعطي تراث الامس حقه من التقدير لكن تقدير التراث لا يمكن ان يتجلى في الواجب . فهو اما موجود او لا وجود له. هذه الظاهرة المزدوجة تتعايش متجاورة كما يمكن اطلاق تسمية الضمير عليها .

يوجد في كيروف آباد متحف ، اصبح مسرحا في الهواء الطلق . ويقدم هذا المسرح في الشهر عشرة تمثيليات يخرجها ميكائيل حسنوف كبير مخرجي المسرح مستوحاة من مؤلفات نظامي . وهذا المسرح فريد من نوعه لسبب آخر ايضا وهو انه لا يوجد مسرح مثيل له يزرع الورود على خشبته لكي يهديها الى زواره . ولن انسى ابدا منظر : «الحسناء السلافية» (من مسرحية نظامي «الحسناوات السبع»)– ايرينا ياكيموفا وهي لا تستلم باقات الزهور بل تقذف هي الحضور المعجبين بالزهور .

وبالعظمة المتاحف الاخرى : مجموعة المنمنمات الشرقية المعروضة في مبنى معهد التربية المتوسط : لقد قلد رسامو المدينة ومدرسو المعهد ، وبشكل رائع لوحات الرسامين القدماء التي تزين مؤلفات شعراء الشرق العظام .


هذا البيت مبني من القناني

مكتبة لنظامي وبوشكين و«الغزالة» . والاخيرة تضم مؤلفات الشعراء والكتاب الذي كانت تربطهم او تربطهم علاقات الان بالمدينة .

وفي صيدلية «زهرة الشفاء» عرفتنا مديرتها زانفي كريموفا على انواع لا تعد ولا تحصى من الحشائش والازهار ذات الخصائص العلاجية وكانت تهيمن على الصيدلية رائحة مروج جبال الالب .

والميزة الرائعة لخزائن كيروف آباد هي انها بنيت ، وزينت ، وتدار باقل ما يمكن من اعتماد على ميزانية المدينة اما المنتزه التذكاري الذي اقيم على مساحة ٣٠٠ هكتار لقد قسم على مختلف مؤسسات المدينة لرعايته والاعتناء به . وان ٤٠٪ من كافة مؤسسات الخدمات الثقافية ، والفنية ، والرياضية ، تدار كذلك كما اخبرونا في مجلس بلدية المدينة ، من قبل المتطوعين . ومحتويات مكتبتي نظامي وبوشكين وصلت كهدية من سكان المدينة وترسل زانفي كريموفا ، بدون مقابل الاعشاب الطبية على نفقتها الى المحتاجين .

ووجه احدى الصحف المحلية السؤال التالي الذي لايخلو من مزاح الى القراء : «ما هو حصة الفرد الواحد من سكان كيروف آباد من المتاحف ؟ ثم تحدث بالتفصيل عن احد المتاحف التي تقع بالقرب من كيروف آباد ، في بلدة نفتالان . ولا يوجد مكان في العالم يمتلك مثل هذه العيون . سائل بني حار يتدفق باستمرار من اعماق الارض . ولهذا السائل ميزات علاجية عجيبة . وتكفي احيانا ١٠–١٢ دورة استحمام في مياه العين ، لكي يتخلى

مشهد من مسرحية «الحسناوات السبع» المستوحاة من قصيدة نظامي

المريض عن عكازاته ، وقد بني له مصح يتسع لالفي شخص ، ويزداد عام لاخر معروضات متحف نفتالان العكازات ، والعصي ، وعربات المقعدين وغيرها من المساند التي يستخدمها

ابراهيم

ابراهيم جعفروف احد ابناء مدينة كيروف آباد بنى لنفسه بيتا من القناني الفارغة .ويعيش فيه مع افراد عائلته . فسيفساء . كعوب القناني المختلفة والقطر ، منظر اخاذ فعلا . وتظل البحرية الوان قوس قزح الزجاجي . النظر فتكتشف ، ان جدران وحافات السقف التي لم تخل منها عن التعبير بشكل كامل عما يجيش في الصدر . ويبدو الزجاج والحجر بلوحة رسمت بالالوان الزيتية . خرج من البوابة رجل متقدم في غير طويل القامة ، سنه وبنطاله ، راسه ، وطريقة مشيه ، كلها لمة اشياء اخرى غير الهندام تشد هذا الشخص .

بعد العودة من الجبهة ، قرر القاطرة البخارية ابراهيم جعفروف حينئذ كما وصفني ابن اخيه – هل اللوحة التي على الجدار ؟) ان كل شيء ذكرى اخيه الشهيد . وكان قد اتقن عدة حرف ، ولكن الجميع عن الشهيد يوسف لم تنفع مهنة واحدة – حرفة الحداد .

– لقد قررت : ان اهيل شيئا لا

خارج الاطار المتعارف عليه . لكي نظرة واحدة عليه كافية لتطبع في الذهن . لقد كان يحلم بذلك دائما . وكان فنانا .

وبعد تفكير طويل استقر راي ابراهيم منزل مبني من القناني . في بداية كان الناس يبتسمون بلطف ويرون يقوم به غرابة وعجبا ورعونة بالتدريج انجر ساكنو الشارع كله عملية البناء الغريبة . كانت كافة الفارغة تسلم الى ابراهيم . وقد ابراهيم جدران المنزل بواسطتها محلولا اسمنتيا معدا بطريقة خاصة بواسطة غربال دقيق ، واملاء الفارغة بين اعناق القناني بقطع واستخدم الحصى البحري كمادة لقد جلب اول حقيبتين مملوءتين التي مقلتها مياه البحر الاسود عام ١٩٥٢ . ولم تكف تلك الكمية اكساء مساحة بسيطة من الجدار ومنذ ان اكساء المنزل بكامله حوالي ٥٠ طنا من الحصى ... عاما من العمر . الحيوية بادية ابراهيم جعفروف على الرغم من السبع والخمسين . في الضحى ويصقلها او «يرسم» بها الظهر يتوجه مسرعا الى معمل الخياطة عمل سكريا . وفي الليل يحرس الاطفال . ويعتقد بان هذه الطريقة افضل اسلوب للحياة . وهو من الذين باحترام كبير في المدينة وابنائها . وفي المنتزه التذكاري الذي سكان كيروف آباد بمناسبة مرور عاما على تشكيل الاتحاد السوفييتي ١١ عملا لجعفروف : زينات صخرية منحوتة ، نافورات ، لوحات حجرية

فترة طلبت منه السلطات المحلية خمس مزهريات ، تحمل نقوشا مستوحاة من التراث الشعبي ، ورسما كبيرا لمدينة غانجي (الاسم السابق كيروف آباد) التي دمرها الزلزال ابراهيم الاموال التي حصل عليها هذه الطلبات على تزيين منزله

يوري سابوجكوف


الاستاذ الموهوب ابراهيم جعفروف

هنا لعلنا مؤلفات الشعراء والكتاب الذين عاشوا في كيروف آباد وكتبوا عنها

نشيد عظيم لمدينة عظيمة

قبل ٤٠ عاما عزفت لاول مرة في لينينغراد المحاصرة السمفونية السابعة لديميتري شوستاكوفيتش ، التي اطلق عليها اسم المدينة .

وتخليدا لذكرى هذا الحدث ، عزف مؤخرا في القاعة الكبرى لفيلهارموني لينينغراد هذا النشيد العظيم المكرس لمدينة عظيمة .

لقد بدا شوستاكوفيتش العمل على السمفونية في مدينة لينينغراد خلال الاشهر الاولى من الحرب . وتوجد على حواشي اوراق الالحان ملاحظات غير متعارف عليها «ف . ت» . ولم يسبق ان عرف تاريخ الموسيقى وجود مثل هذه الملاحظات على اوراق الالحان . ويرمز هذا الحرفان الى عبارة «انذار بغارة جوية» . وبعد كل مرة كان يكتب فيها الملحن الحرفين المذكورين لم يتوجه الى الملجا – بل الى سطح العمارة للقيام بواجبه في عمليات الدفاع الجوي .

وانتهى الملحن من تاليف السمفونية في عمق الخطوط الخلفية . لقد كان بقاؤه في لينينغراد المحاصرة مخاطرة كبيرة . وعزفت السمفونية السابعة لاول مرة في اذار (مارس) ١٩٤٢ في مدينة كويبيشيف .

وكان العدو في تلك الايام يحتل مداخل لينينغراد ، والهتلريون كانوا يتفرجون بواسطة نواظيرهم على قباب وابراج المدينة المنيعة . لقد قضى شتاء الجوع والبرد القارس ، والقصف المدفعي والجوي ، على الالوف من سكان المدينة وحينئذ ولدت فكرة جريئة وهي عزف السمفونية السابعة في لينينغراد .

وقامت احدى الطائرات عبر خط الجبهة بنقل الالحان الكاملة للسمفونية–اربعة مجلدات ضخمة . ولم تبق في المدينة غير فرقة سمفونية وحيدة هي فرقة اذاعة لينينغراد .. وبالاحرى ربع اعضاء الفرقة وهؤلاء كان قد انهكهم الجوع وعذبهم القصف . وفقد الاقارب والاعزة وكان قائد الفرقة كارل الياسبيرغ مريضا جدا .

وبغية التعويض عن النقص في الفرقة سحبت قيادة جبهة لينينغراد الموسيقيين من الوحدات القتالية وارسلتهم الى لينينغراد ، على الرغم من ان كل فرد من


١٩٤٢–العام الذي صدحت فيه لاول مرة السمفونية السابعة لشوستاكوفيتش في لينينغراد

المقاتلين كان عزيزا في الخطوط الامامية وكان المقاتلون–الموسيقيون يبرزون عند نقاط التفتيش اجازة عبور تحمل عبارة غريبة «الى لجنة الاذاعة ، الى فرقة الياسبيرغ» . وفي الموعد المقرر ، في التاسع من اب (اغسطس) ، عزفت السمفونية في القاعة الكبرى لفيلهارموني لينينغراد التي كانت تغص بالمستمعين وبغية الحيلولة دون عرقلة احياء الحفلة قامت المدفعية باخماد مصادر نيران العدو . وفي ظل مثل هذه المصاحبة دوت في القاعة البيضاء موسيقى رائعة تمجد النضال ، وتتغنى بالحياة وتؤكد العزم على النصر .

وطبعت على غلاف برنامج حفلة اب (اغسطس) ١٩٤٢ رسالة شوستاكوفيتش المشهورة : «الى نضالنا ضد الفاشية والى انتصارنا على العدو ، والى مدينتي الحبيبة لينينغراد اهدي سمفونيتي السابعة» .

بين يدي الان نسخة مصفرة من ذلك البرنامج الذي اصبح الان من الاثار التاريخية ، والذي سلم مع برنامج الحفل اليوبيلي لكل فرد في القاعة الكبرى لفيلهارموني لينينغراد . الحاضرون يحيون وقوفا قدماء العازفين في الفرقة ، الذين اشتركوا في اداء السمفونية عام ١٩٤٢ باقات الورد ترتجف في ايديهم ، وتنساب الدموع من اعينهم .

تصدح الحان الموسيقى العظيمة ، ويخال للمرء ان كل شيء يهتز في القاعة حتى الاعمدة الرخامية الضخمة . الات نافخة مزدوجة يتطلب توليد الاصوات منها قوة جسمية ايضا . اين كان يكمن مصدر القوة قبل ٤٠ عاما ؟ يقول عازف البوق بافل اوريخوف ، وهو الان استاذ في كانسرفاتوار لينينغراد متذكرا تلك الايام التاريخية :

– كنت اخدم حينئذ في الجيش . لكن شتاء الجوع لم يترك زاوية من لينينغراد الا ومر فيها . كان يتعذر علي لبس حذاء اللباد نظرا للورم الذي اصاب قدمي نتيجة للجوع . وبطبيعة الحال كنا نحصل على ما يسد رمقنا . وقد وصل بعضنا الى الاذاعة زحفا بكل معنى الكلمة . لكن الموسيقى ذاتها بعثت الحيوية في الاجساد المنهكة . تصوروا ، في نفس الوقت الذي كان العدو يمطرنا بقنابله ، ويلقي علينا منشورات «الاستسلام» كنا نتمرن على عزف سمفونية تنذر بالنصر القريب .

واجهة الفيلهارمونيا مصابة . النوافذ مغطاة بخشب المعاكس ، والثريات قد نقلت الى مكان آخر ، ومع ذلك لقد دوت في القاعة الموسيقى العظيمة .

بافل اوريخوف من سكان لينينغراد الاصليين . جده كان قبل الثورة بواب احدى الفرق الموسيقية . واوريخوف انهى في المعهد السوفييتي الدراسة في الكونسرفاتوار . وعمل في اوركسترا افضل مسرح للاوبرا في البلاد . وفي اليوم التالي من بدء الحرب تطوع للقتال

(البقية على ص ١١)


في القاعة في سنة ١٩٨٢ : الملحن اندريه بيتروف ، البروفيسور غيورغي ماكوغونينكو ، واحد اوائل عازفي السمفونية السابعة ، صديق شوستاكوفيتش اسحق غليكمان

مهنة الطبيب ليست مجرد عمل محبب

احتفلت ازادا شكرالاييفا بالذكرى لممارستها العمل في مستوصف الاورام بمدينة طشقند . وقد معها فلاديمير ميجيريتسكي مراسلنا الحوار التالي :

– هل انت راضية عن انجازاتك خلال سنوات ؟

– استطيع ان اقول : نعم ولا . الاول نعم لانني اقتنعت بصحة اختياري المهنة واستطعت معالجة الكثيرين لا لانني شاهدت بعيني مرضى بسبب السرطان ولم استطع

– ولكنك لست الوحيدة في مثل هذا الوضع ، اذ يعكف اطباء جميع البلدان دراسة مشكلة معالجة السرطان .

– هذا صحيح ، ولكنه لا يقلل من المريض الذي ينتظر العون في كل

– كنت احلم منذ الصغر في ان اصبح ، وقد نشأت في عائلة عامل متعددة الاطفال ، ودرس اشقائي وشقيقاتي الاكبر في معهدي الهندسة والتربية . اما فقد رغبت في ان اكون اول طبيب في العائلة ، وكان اهلي يحبذون ذلك ايضا وكان من السكان الاصليين في القسم القديم من مدينة طشقند القديمة . ومازال الاسم يطلق على ذلك القسم من عاصمة اوزبكستان وفقا لما جرت عليه العادة ، اذ لم تكن هناك اية مؤسسة طبية قبل ثورة اكتوبر ، بينما كانت الامراض المعدية مستفحلة بين الناس . وكان اهلي يعتزون بان اصبح طبيبة وبالاضافة الى ذلك كانوا على قناعة بان السمات الضرورية لهذه المهنة متوفرة في طباعي .

– لم اخترت هذا الفرع الصعب في الطب ، اي الاورام الخبيثة ؟

– اعتقد بانه ليس هنالك فرع سهل في الطب . وقد اخترت هذا الفرع املة ان استطيع القيام بدور متواضع في مكافحة السرطان .

– الم تندمي على اختيارك بالرغم من قولك في بداية حديثنا بان الاطباء عاجزون عن مساعدة الكثيرين من المرضى بالسرطان ؟

– بالعكس . ان هذه الناحية بالذات تجعلني اكثر بصحة اختياري . واصبح بالامكان حاليا معالجة بعض انواع السرطان في مرحلته المبكرة .. وانا واثقة بحلول ذلك اليوم الذي سيتم فيه التغلب على السرطان .

– ما هي الصفات التي يجب ان يتميز بها الطبيب من وجهة نظرك ؟

– في اعتقادي الاكيد ان الطبيب الحقيقي هو الانسان الذي لا يجيد المعالجة فقط بل مواساة الناس . ومهنة الطبيب ليست مجرد عمل محبب . ان زوجي مهندس وهو مدير قسم التكنيك الجديد في معمل . وعندما يأتي الى البيت يمكنه الخلود الى الراحة وعدم التفكير بعمله اما انا فلا يمكنني ذلك ، بل اواصل التفكير بحالة المرضى الذين اشرف على معالجتهم . قد اكون غير محقة . وينبغي علي ايضا ان ارتاح خارج اوقات العمل الا انني لم اتعلم ذلك بعد .

– هل يوجد لديك اطفال ؟

– لي طفلتان ، الكبرى تبلغ من العمر عشر سنوات والصغرى ٨ سنوات ولي ولد ايضا عمره اربع سنوات .

– يبدو ان الجمع بين عمل يتطلب جهدا كبيرا ومهام الاعتناء بالعائلة امر صعب .

– انه صعب حقا ، بل صعب جدا خاصة اذا كان الاولاد صغارا . وينص القانون على حق المراة في الاجازة حتى بلوغ طفلها السنة الاولى مع احتفاظها بوظيفتها . ولكن يصعب علي الجلوس في البيت سنة كاملة ولم تكن لدي رغبة في التوقف عن مزاولة مهنتي فترة طويلة وقد حدث عدم تقدير لموقفي من جانب زوجي في البداية . ولكني اعرب عن شكري للجدتين : فقد اخذتا على عاتقهما الاعتناء بالاطفال اثناء غيابي تقديرا لموقفي . لهما لاتزالان تذكران تلك الاوقات التي كانت فيها المراة الاوزبكية سجينة البيت . اما في زمن السلطة السوفييتية فقد حصلت المراة على حقوق متكافئة مع الرجل . ولكن توجب عليها النضال طويلا ضد التخلف وفي سبيل الاستفادة العملية من هذه الحقوق .

– هل توجد نساء الجراحات في المركز الطبي الذي تعملين فيه ؟

– يزيد عدد النساء على نصف عدد العاملين في مركزنا . وان عدد النساء في مجال الصحة بجمهورية اوزبكستان اكبر من عدد الرجال .

– هل يبقى لديك مجال لاحدى الهوايات ؟

– انني اقوم بجمع الكتب الطبية القديمة واحب الذهاب الى مخازن الكتب القديمة في اوقات الفراغ النادرة . كما تعلمت الخياطة .

– ما هي اهم منجزات الرعاية الصحية في اوزبكستان خلال سنوات السلطة السوفييتية ؟

– لقد اصبحت العناية الطبية سهلة المنال ومجانية . وكان الالاف الناس في منطقتنا يموتون سابقا بسبب اوبئة الطاعون والكوليرا والجدري والتيفوئيد . اما الان فقد اصبحت هذه الاوبئة من ذكريات الماضي وتم القضاء على مرض الفرتيت الذي عانى منه السكان فترة طويلة ، وكذلك على مرض الملاريا . وتوجد حاليا مستشفيات في اصغر قرى الجمهورية وحلت مسالة اعداد الكوادر . فهناك اربعة معاهد للطب تلبي حاجة الجمهورية الى الاطباء بجميع الاختصاصات . والبيت عندنا صناعة المواد الصيدلانية .

جسم طائر معروف ولكنه غامض فكيف الاحتماء منه ؟



يقترح دكتور العلوم التكنيكية ميخائيل دميتربيف تهشيم قشرة الصواعق الكروية كما تهشم قشرة البيضة لتتبدد وتختفي . وبهذه الطريقة غير المتوقعة ابدا يمكن تلافي خطر الزائر الثقيل .

وتستند «بساطة» الطريقة المقترحة الى ثلاثين عاما من الابحاث ووجهة النظر الشخصية حول طبيعة الصاعقة الكروية .

فما هي هذه الكرة المضيئة السيئة المجهولة المنشأ التي تظهر على الدوام بصورة مفاجئة ولا يعرف ما مسببه ؟

السحب الايونية ؟

على الرغم من وجود فرضيات كثيرة فان العلماء لم يتوصلوا الى الآن الى راي موحد . فالشكل واللون والحجم وقوة الانفجار وزمن التواجد وخصائص الانتقال والعلاقة بالمواد الخارجية ومصادر الطاقة كل ذلك يولد تفسيرات متناقضة ، فتبرز فرضيات لاحدود لها .

تفيد فرضية كابيتسا مثلا بان للصاعقة الكروية طبيعة البلازما . ويعتقد بعض العلماء بانها «سحب ايونية» بينما يعتقد بعضهم الاخر بان الصاعقة الكروية هي ايونات متكثفة فيها شحنات ايجابية . في حين يعتقد بعض ثالث العكس تماما فيقولون بان هذه الكرة هي ايونات تحمل شحنات سلبية وهنالك ايضا اراء اخرى .

ان كثرة الفرضيات دليل واضح على ازمة ادراك هذه الظاهرة . وهو ضروري فبالاضافة الى مغزاه العلمي الكبير هناك سبب دامغ جدا لضرورة الحماية من الكرة «النارية» . ولكن الاحصائيات لا تبعث على التفاؤل . اذ انها تفيد بملاحظة ٦٥٠ صاعقة كروية في اراضي الاتحاد السوفيتي يوميا .

الشغف بتيارات الهواء

ان هذه الكرة المضيئة المحيرة لها «ضعف» خاص ازاء التيارات الهوائية في مناطق المعامل الصناعية حسبما يؤكد ميخائيل دميتربيف الذي يشرف على مختبر الابحاث الفيزياوية-الكيمياوية بمعهد الوقاية العامة . وقد سجلت في ارشيف المختبر حوالي الفين من هذه «الزيارات» .

ويقول العالم دميتربيف بان ذلك يمكن تفسيره بكون الصواعق الكروية تتبع «بصورة جامحة» التيارات الهوائية المشبعة بالرطوبة والتلوث والايونات والتي تسير عادة «ضد المجرى العام» وقد بينت نتائج ابحاثنا بان الشحنة الكهربائية في الصاعقة الكروية يمكن ان تكون معدومة تماما او قليلة فلا تؤثر عمليا على درجة حرارة مكوناتها وطاقتها الانفجارية . ولذلك فان مانعات الصواعق لا تأثير لها عليها عادة .

وتنبع الطريقة التي يقترحها دميتربيف من نظريته حول طبيعة الصاعقة الكروية وتفيد هذه النظرية بان الكرة المضيئة هي عبارة عن كتلة من الجزيئات الكيمياوية النشيطة والايروسول اي من ذرات متفلتة وايونات وجزيئات مشحونة من الازوت والاوكسجين واوكسيد الازوت والكاربون وبخار الماء والغازات السائلة وماشاكل ذلك . اما الغلاف فهو عبارة عن ايونات الاوزون المشحونة والاوكسجين .

وخلافا لاحدى الفرضيات الواسعة الانتشار والقائلة بان الكرات تنشأ تحت تأثير الصواعق الاعتيادية فان حسابات دميتربيف وزملائه تبين بان ذلك صحيح بنسبة ٢٠ بالمئة من الحالات .

ويقول العالم دميتربيف بان جميع مكونات الصاعقة الكروية موجودة في الهواء دوما بتركيز خفيف . ويحدث نشوء الكتلة في ظروف خاصة كحدوث تناسب معين بين الاشعة الشمسية والفضائية وعوامل اخرى كالضغط والحرارة ورطوبة الهواء وبصورة خاصة عند توفر الشوائب الدقيقة ..

هشموها لكي لا تنفجر من التماس

يمكن التاكيد بفضل اعمال المراقبة الكثيرة على انه لغرض التخلص من الصاعقة الكروية فان افضل حل هو «تجزئتها» الى «كريات» صغيرة او تعريضها لبخار المعادن مما يخلق من طاقة الايونات وامكانية انفجارها او بتهشيم الغلاف الخارجي المتكون من الايونات وجزيئات الاوزون وذرات الاوكسجين .

ويتكون جهاز الحماية الذي تم اعداده في المختبر من صندوق يوضع في قنوات التهوية للمعامل . وهو متالف من ثلاثة مقاطع كل واحد منها يقوم باحد واجبات تفريغ الشحنات .

والمقطع الاول متكون من جهاز معدني مخرم يجزئ الصاعقة الى عدة اجزاء صغيرة . ان الطول الاكثر احتمالا لقطر الصاعقة الكروية هو حوالي ٢٠ سم بينما يبلغ قطر المقطع الاول ٥ سم ولذلك تتجزأ الصاعقة الى «كريات» صغيرة .

ويتكون المقطع الثاني من شبكة ذات خلايا يبلغ طول ضلع الواحدة منها (١) سم او (٢) سم . وهذه الشبكة مصنوعة من معدن خفيف ويجب ان تكون في «الكريات» تركيزا عاليا للابخرة المعدنية .

ويتكون المقطع الثالث من شبكة عرض محاورها ٢-٣ سم . وهي تهشم الاوزون وتمتص ذرات الاوكسجين وبذلك يتبدد غلاف الصاعقة فتتلاشى .

ولغرض الطوارئ من حالات انفجار الصاعقة فان هذا الجهاز مربوط بالارض وله غلاف فولاذي ومقاومته عالية جدا .

وبما ان الصواعق الكروية لها مصدر ذاتي مجهول للطاقة يحركها لذا فان اتجاه التيارات الهوائية معدوم التأثير على الصواعق . ولذلك يعتقد دميتربيف بانه ينبغي نصب جهازه لا في [illegible] التهوية التي تمتص الهواء فحسب بل وفي تلك التي تلفظه ايضا .

وهذا الجهاز بسيط الاعداد ولكنه يحمي لا المؤسسات الصناعية فحسب بل والمخازن والمباني الاخرى ايضا .

فلاديمير كيوتشاريانتس



ان العاملين في معهد الابحاث العلمية لتصاميم وتكنولوجيا مصادر الضوء يقومون بوضع وادخال مصادر ضوئية عالية الفعالية ، بدءا من المصابيح الضوئية الصغيرة وحتى اضاءة مساحات واسعة في الملاعب .

في الصورة : اثناء قياس الابعاد الضوئية للمصابيح

بأي لغة تتكلم النباتات ؟

بوسع الانسان ان يتحدث عن حالته الصحية بالكلمات ، وبالاشارات . والحيوان يؤدي ذلك بواسطة الاشارات الصوتية ، وبوضعية جسمه ، وبالحركة . وماذا عن النبات ؟ باي لغة يتمكن الانسان من اجراء حوار مع النبات ؟ كان الافتراض السائد سابقا هو ان المعلومات اللازمة لحياة النبات تنتقل بواسطة جهد كهربيولوجي مثلما في جسم الانسان ، حيث تمر عبر قنوات الجهاز العصبي .

وقد اجريت ، في مختبر علم السيبرنيتك البيولوجي في معهد الفيزياء الزراعية ، في لينينغراد والتابع لاكاديمية «لينين» للزراعة لعموم الاتحاد السوفياتي ، تجارب اظهرت ان ثمة لغة اخرى تحمل معلومات اكثر بكثير ، وهي منظومة التبادل المائي . واليكم برهانا بسيطا . اعطي لنبتة ماء ، وبعد مرور ثانيتين اخذ كل جزء منها بالاستجابة للسقي ، قبل فترة من وصول الماء الى ذلك الجزء . ان كل كيان النبات هو بمثابة منظومة هيدرولوجية وينتقل ضغط الماء الى كل جزء منه وبمساعدة الرطوبة المتداولة داخلها تنظم النباتات نظام الارتواء الذاتي ونظام الاضاءة الصناعية بارسال اشارة بواسطة مرسال حساس الى منظومة التشغيل .

واصبحت ابحاث اللينينغراديين ممكنة بفضل المرسالات الحساسة المخصصة لمتابعة انتقال الماء داخل النباتات ومرسالات قياس قطر السلوج ، ودرجة حرارة الورقة الخضراء ، والتي ابتدعها فلاديمير كارمانوف ، المرشح في العلوم الزراعية ، والعامل في المختبر المذكور . هذا علما بان المرسالات الحساسة الدقيقة الصنع لا تؤذي حتى الاجزاء الرقيقة والدقيقة من النبتة وتسمح باجراء القياسات بصورة مستمرة . وذلك امر مهم لاجراء معالجة رياضية لنتائج التجارب فيما بعد .

التشخيص اعتمادا على الامتصاص

وهكذا ، فقد وجدت اللغة . ولكن كيف تستعمل للحوار مع النبات ؟

سرجي راداتشكو ، الباحث الاقدم والمرشح في العلوم البيولوجية ، يريني وعاء . وقد ثبتت على ساق نبتة الفاصوليا النامية داخل الوعاء مرسالات حساسة لقياس سرعة تيار الماء . وتنتقل الاشارة من النبتة اليابسة الى محرك كهربائي صغير يرفع اناء به ماء موضوعا داخل الوعاء ، بحيث تنغمر جذور نبتة الفاصوليا في الماء . وبهذه الصورة ينظم النبات حاجته بنفسه الى الماء ويحقق الارتواء الذاتي .

ان المرسالات المثبتة على اجزاء مختلفة من النبتة ، تسمح بمتابعة تنظيم معقول علاوة على كونه ممتعا وبديعا . فان الماء يصل في البداية الى الاوراق الغضة ومن ثم الى القديمة وهذا مماثل لما يحدث لدى البشر فالافضل يعطى للاطفال . وبالمناسبة فالاوراق القديمة اكثر مقاومة للمشقات وهي احيانا ، وبالحرف الواحد ، تحرم نفسها من الماء من اجل الاوراق الغضة والاكثر طراوة ورقة . ويحدث في الظروف التي تقل فيها الرطوبة ، ان سرعة جريان الماء تنخفض لدى الاوراق القديمة ، وبالمقابل تزداد لدى الغضة ومن الامور المعتادة ان جريان الماء يبدأ من «الشيوخ» (الاوراق السفلى) الى العليا ، وكذلك الى الزهور والثمار .

الارتواء الذاتي-هو نموذج جيد لتقييم قدرة النباتات على التكيف مع تغير الظروف الخارجية-فسواء نقلت المزروعات الى اراضي ، او غرست في منطقة مناخية اخرى ، فالارتواء الذاتي يساعد في تقييم الصعوبات التي يواجهها النبات . كما يمكن تنظيم عملية التكهن بفترات الارواء ضمن نظام الحوار بين «الانسان والنبات» . ويمكن عمليا نقل الارتواء الذاتي من المختبر الى الحقل او الحديقة : حيث يتم اختيار نبتات قياسية من مجموعة من النباتات وتوضع عليها مرسالات حساسة ويتم استيضاح وضعية النباتات هنا . يفترض المختصون في الفيزياء الزراعية : انه اذا اعطي النبات اعتمادا على معلوماته الخاصة ما يرغب الحصول عليه ، فان المحاصيل ستصل الى الحد الاقصى . فالارتواء الذاتي-هو الطريق نحو اظهار احتياطي جديد وخفي لزيادة المحصول .

تنظيم الاضاءة ذاتيا

ثمة تجربة اخرى ، تعطي كمية من المعلومات لا تقل عن التجارب السابقة وهي الاضاءة الذاتية . وهنا يتم تحديد مستويين لسرعة تيار الماء : على احد المستويين تنفتح الانارة الكهربائية وعند الاخر تنقطع ، اي ان النبات يتمكن ، وبالحرف الواحد ، التحكم بالحد الفاصل بين الليل والنهار .

اظهرت التجارب ، ان كافة النباتات تتذكر دورة الاربع والعشرين ساعة والتي تتكون لديها وراثيا ، ولذا فهي تفضل العيش بالنظام اليومي الطبيعي . الاستنتاج غير غريب ، ولكنه مهم جدا في حقول عديدة ، كالتجارب التي تجري في الفضاء الخارجي ، حيث يحتسب طول اليوم للمزروعات المدارية بغير الشكل الطبيعي .

ان مختلف اصناف النباتات قد تكونت لديها تاريخيا قابليات متفاوتة على التكيف مع طول النهار ، ولكن عندما يتم فرض دورة لم تعتد عليها ، فانها لن تنفتح ، وحتى حدوث خطأ لفترة ١٠ دقائق يهدد بالعقم .

ان لغة النباتات ، التي اهتدى اليها المختصون في الفيزياء الزراعية بلينينغراد ، لا يمكن الاستعاضة عنها في بعض الاحيان . فاذا تطلب الامر معرفة رد فعل النبات ازاء محلول مالح فان منظومة التبادل المائي ، فحسب هي التي يمكن ان توفر المعلومات . فان مرسالات سرعة تيار الماء تبلغ عن خطر زيادة نسبة الملوحة مثلا قبل وقت طويل .

ويامل علماء المختبر ، الذي يديره اوليغ ليالين ، الدكتور في العلوم البيولوجية ، ان لغة التخاطب مع عالم النبات ، التي اكتشفوها ستسمح بالتعرف على الشيء الكثير والجديد عن النباتات .

سافيلي كاشتيتسكي

انباء العلم والتكنيك

اثار تاريخية تحت شوارع يريفان

عثر علماء الآثار في مدينة يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية على ابنية من الحجارة ومقبرة تحوي توابيت من التوف الاسود (نوع من الحجارة تشتهر بها ارمينيا) واسلحة ولوازم بيتية واشياء تؤكد انتاج الحديد المصهور .

نظافة بحر قزوين

يوشك على الانتهاء بناء رصيف لجمع الفضلات من السفن التي تصل الى ميناء مدينة باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية الواقعة على بحر قزوين .

وهذا هو احد الاجراءات التي اتخذت في الفترة الاخيرة للحفاظ على نقاوة مياه بحر قزوين . ويجري تصميم ناقلات النفط العصرية بصورة تمنع تلويث البحر بمشتقات النفط ويتم التخلص من مزيج النفط والمياه في الناقلات القديمة في منشآت خاصة على السواحل . وتقوم المنشآت التي بنيت بالقرب من مصنع تكرير النفط بتنقية المياه وذلك بعزلها عن المزيج وبهذه الطريقة تعود آلاف الاطنان من المواد الخام الى المصانع .

ان نظافة مياه بحر قزوين في ازدياد ، ولذلك يزداد عدد هواة صيد الاسماك .

انباء موسكو تقدم :

السفر الموسيقي لتيمور مينبايف



التقينا مع تيمور مينبايف ، كبير قادة اوركسترا كازاخستان للموسيقى السمفونية ، في الصباح بعد ان فرغ من تسجيل مقطوعة «تغير من وحي هايدن» لبرامس ، الذي استغرق حتى ساعة متأخرة من الليل .

يهيمن على الايقاعات الستة والثلاثين موضوع «القديس انطونيو» وقد حاولنا جهدنا ان نعبر عن روح برامس .

وقد واصلنا هذا العمل بضع امسيات . وقبل ذلك كنا قد مررنا بفترة متوترة هي اتقان عزف السمفونية الرابعة لبرامس ، التي كانت الفرقة قد عزفتها خلال جولتها الفنية في لينينغراد . واشار النقاد الموسيقيون الى ان مهارة الفرقة في الاداء كانت سببا في كسب عواطف جمهوره .

ولم يكن البرنامج الفني للفرقة سهلا ابدا : كونشرتو براندنبورغ الاول وكونشرتو البيانو لباخ كونشرتو البيانو والكمان والكمان الجهير لبيتهوفن ، و«القداس» لموزارت ومؤلفات موسيقية سمفونية لملحنين كازاخيين .

لقد درس مينبايف في قيادة الاوركسترا في لينينغراد في كونسرفاتوار ريمسكي - كورساكوف ، ومنذ تسع سنوات يشرف على الفرقة السمفونية لجمهورية كازاخستان وبقيادته عزفت الفرقة ولاول مرة في كازاخستان سمفونيات للملحنين النمساويين بروكنر وماهلر ، وكانت الفرقة من بين اول الفرق السوفيتية التي عزفت استهلالة «تقديس الديارة» لبيتهوفن .

ويعتقد مينبايف البالغ من العمر ٣٩ عاما ، ان الموسيقى هي افضل وسيلة للتقريب بين الشعوب ويضيف قائلا ، منذ بضع سنوات تستمر علاقات التبادل الثقافي بين موسيقيي كازاخستان والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

ويستطرد مينبايف قائلا :

— لقد قدت في فرانكفورت على الاودر الفرقة المحلية ، التي عزفت مقطوعات لملحنين كازاخيين باروزيبين وكانت القاعة الكبيرة غاصة بالحاضرين والجماهير صفقت باعجاب للعازفين الذين نقلوا بدقة الاصالة والصبغة القومية لسمفونيات لرحمديف وجوباتوفا ، ومحمدجالوف وغيرهم .

ثم احيت فرقتنا في الما-آتا حفلة من مؤلفات ملحني المانيا الديمقراطية لقد حرصنا على ان يتضمن برنامج الحفلة اهم الاتجاهات في الابداع الموسيقي الالماني الديمقراطي وعزفت فرقتنا خلال برنامجها الفني مقطوعات لايسلر مؤسس المدرسة الحديثة في التاليف الموسيقي في المانيا الديمقراطية ، ولديساو وروزيتلد ، وبرادماير . وتتجلى في كل هذه المقطوعات الاسلوب الخاص لكل ملحن ، الى جانب الميل الى التاريخ العظيم للموسيقى الالمانية- التي كانت «موجة جديدة» في الفن الاوروبي .

ويسمى تيمور مينبايف الحائز على لقب فنان جدير لجمهورية كازاخستان والفائز في مباراة قادة الفرق على نطاق الاتحاد السوفيتي ، يسعى الى صقل الثقافة الموسيقية لدى مستمعيه لا عن برامج مبتكرة للفرقة فحسب بل ويعد خلال كل موسم شيئا جديدا لم يسبق ان قدم سابقا في كازاخستان سواء من التراث الكلاسيكي ام المؤلفات الحديثة لملحنين سوفيت واجانب . وحاز على اقبال واسع برنامجه التلفزيوني «في عالم النوتات الموسيقية» وكل هذه النشاطات لاتحول دون مواصلته لجانب اخر من العمل الابداعي وهو التاليف الموسيقي .

فهو يؤلف في اجناس مختلفة ويعطي المواضيع الحديثة حقها كما هو الحال بالنسبة للمواضيع التراثية ويستوحي مؤلفاته من التراث الشعبي الكازاخي وتراث الشعوب الاخرى .

ويعتقد مينبايف بحتمية هذا التعدد في النشاط الابداعي ، ويقول ان الفن اعتمد دائما في تطوره على التراث الشعبي . لقد اوحت الى احدى الاغنيات الكازاخية وهي ذات موضوع ماساوي ، موضوع الكونشرتو الذي الفته لكمان الجهير والاوركسترا

وقبل مدة انتهيت من تاليف سمفونيتي الثانية التي استخدمت فيها التركيب اللحني الكازاخي الذي اجد فيه جوانب مشتركة كثيرة مع التراث الموسيقي لشعوب مختلفة باليه «فريسكي» الذي الفته هو بمثابة سفر موسيقي للملامح الشرقية والروسية ، واحاول بواسطته ايجاد رابطة بين النواح الروسي والاغنية الكازاخية التقليدية .

واستمتعت جدا في وضع الحان مجموعة غنائية من اشعار غيوم ابولينير ، الذي اثار شعره اهتمامي نحو التراث الشعبي الفرنسي . لقد اكتشفت في اشعاره تقبل روح الشرق وقد حاولت ان اعطي هذا الامر حقه في الحاني .

اما اوبرا «مدينة الافراح» المقتبسة من قصة «القاتل» لهمنغواي فمبنية بمجملها باسلوب الحان الجاز الامريكية والبلوز الزنجية — وهو تراث شعبي فني . لقد وضعت الحانا تنقل وروح القصة-موقف الناس ازاء الصراع بين الخير والشر . وهذا هو موضوع الساعة في عالمنا المعاصر .

وفميرا فوشينكو
الما-آتا

اجتماع مجلس المؤسسين

عقد الاجتماع الدوري لمجلس مؤسسي الوكالة السوفيتية لحقوق المؤلفين وبالارتباط مع انتهاء تفويض رؤساء المجلس ، ولجنة الرقابة وادارة الوكالة التنظيمية ، تم باجماع الاصوات انتخاب رئيس لجنة الدولة للنشر في الاتحاد السوفيتي ب . ستوكالين رئيسا للمجلس التاسيسي ، وسكرتيرة ادارة اتحاد الملحنين السوفيت أ . باخموتوفا رئيسة للجنة الرقابة ، والسكرتير الاول لادارة اتحاد الملحنين السوفيت ت . خرينيكوف مساعدا لرئيس المجلس ، وسكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفيت . يو . بونداريف مساعدا للرئيس ايضا .

وانتخب قسطنطين ميخايلوفيتش دولغوف رئيسا لادارة الوكالة السوفيتية لحقوق المؤلفين .

ودولغوف من مواليد عام ١٩٢١ عضو في الحزب الشيوعي السوفيتي دكتور في العلوم الفلسفية ، استاذ مساعد ، تخرج في جامعة موسكو وحصل على شهادة الدكتوراه في معهد الفلسفة التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، وعمل في الصحافة والتعليم . وكان مديرا لدار النشر «ايسكوستفو» (الفن) وله مؤلفات علمية في قضايا الفلسفة وعلم الجمال، وفي اجتماع الجمعية الاوروبية للثقافة المنعقد عام ١٩٧٨ تم انتخابه عضوا اصيلا في هذه الجمعية .

لتشييد عظيم لمدينة عظيمة

(بقية المنشور على ص ٩)

وخلال الحصار مات جميع اقاربه . في شخصه يتمثل مصير جيل باكمله .

يجلس الى جانبي غيورغي ماكوغولينكو الاستاذ من جامعة لينينغراد ، ومؤلف العديد من الكتب عن تاريخ الادب الروسي وخلال الحصار كان موظفا في اذاعة لينينغراد . يقول في معرض استعادة ذكرياته عن تلك الايام :

— لقد كانت سماعة الراديو في تلك الليالي الباردة كالزمهرير الواسطة الوحيدة للاتصال بالحياة .

— انها لمعجزة ، معجزة ان تؤلف مثل هذه الموسيقى ، ومعجزة كون لينينغراد باكملها سمعت هذه السمفونية لقد انطلقت بواسطة الاذاعة ودوت من مكبرات الصوت المنصوبة في شوارع المدينة . لقد كان ذلك انتصارا روحيا لسكان لينينغراد ، وتحديا للعدو الوقح .

يقول كارل الياسبيرغ : بعد الحرب التقيت في لينينغراد بضابط الماني سابق يتذكر جيدا العزف الاول للسمفونية السابعة . وقد اعترف ذلك الضابط قائلا : «لقد ذهلنا من ذلك» .

وكيف لا يذهل المرء ! مدينة ميتة كما اعلن هتلر للعالم ، تجرأت على تحدي الفاشية ، وازي الظلام والحرب ، وقبل ثلاثة اعوام من الانتصار عزفت لحن موت العدو وانتصار الحكمة والنور .

الا بيلياكوفا
لينينغراد

رومانسية المسرح الكوري

كورية رشيقة تخرج من بين دفتي صدفة ضخمة ، وتبدأ الدوران بانسيابية على خشبة المسرح ، الذي ديكوره عبارة عن القاع ومراوح يدوية-انها ظاهرة غريبة بالنسبة لفرع المسرح الصغير . وعلى امتداد اسبوعين قدم هنا المسرح الكوري من الما-آتا عروضا مسرحية وغنائية .

وهذه هي اول مرة يقدم فيها الفنانون الكوريون عروضهم المسرحية في موسكو . وهذا المسرح الذي يحتفل في خريف هذا العام بذكرى مرور نصف قرن على تاسيسه هو مسرح وحيد من نوعه وليس في الاتحاد السوفيتي فحسب ، ولا يوجد مسرح مشابه له في اي بلد يقطنه الكوريون كاليابان ، والولايات المتحدة ، وماليزيا وسنغافورة والصين .

لقد انبثق هذا المسرح ، الذي يقدم عروضا باللغة الكورية من حلقات الهواة ، ومقره الدائم في العاصمة الكازاخية .

وتجدر الاشارة الى ان مفهوم «المقر الدائم» ليس دقيقا جدا ، لان طابع المسرح هو التنقل . مدة خمسة اشهر يعد المسرح التمثيليات ويعرضها في الما-آتا ، وخلال ما تبقى من اشهر السنة يطوف في مدن وقرى آسيا الوسطى ، ويقدم سنويا لسكان المناطق الريفية زهاء ٢٥٠ عرضا .

واخرج المسرح منذ تاسيسه ولحد الان حوالي ٢٠٠ مسرحية ، يبلغ عدد الذين شاهدوها اكثر من خمسة ملايين شخص . ان الحرص على نقاء اللغة الادبية ، وتطوير التقاليد القومية الفنية هو مصدر اهتمام الفرقة التي تضم الان ثلاثة اجيال من المخرجين والممثلين ، من خريجي المعاهد المسرحية في طشقند والماآتا . ويعد الان معهد المسرح والفنون في الماآتا دفعة جديدة من الممثلين الكوريين الذين سيلتحقون بالمسرح في عام ١٩٨٥ . ويشرف على اعدادها الكسندر باشكوف كبير مخرجي المسرح ، الحائز على لقب الاستحقاق لجمهورية كازاخستان السوفيتية .

ويصف باشكوف الاسلوب العام للمسرح بالرومانسية . وقدم فنانو المسرح الكوري في موسكو خمس مسرحيات منها : «حكاية الفتاة تشون هيان» المستوحاة من اسطورة شعبية قديمة ، وقد ادرجت في البرنامج الفني للمسرح منذ عام ١٩٣٥ ويتواصل عرضها كمسرحية موسيقية-درامية . وقد نقحت هذه المسرحية عدة مرات . وتقدم الان باسلوب الكاتب المسرحي هن مين ليسن وتبرز هذه المسرحية بما تنفرد بها من جلاء وميزات الجوانب الاجتماعية للمسرحيات التي تجسد سخاء العالم الروحي للشعب ، وقدرته على تقييم الصداقة ، والامانة ، والنزاهة .

ومن بين اخر المسرحيات التي اخرجها المسرح «بوذا الحي» لجان دين وتتحدث بالاعتماد على احداث تاريخية تعود الى اواسط القرن العاشر عن التسلط ، والارهاب والنفاق التي تؤدي في نهاية المطاف الى الاستبداد الجائر .. يقول احد ابطال المسرحية المضحكة بروح رفض التعسف «بامكان كل فرد ان يلبس التاج ، ولكن ليس بمقدور اي كان ان يحتفظ به على رأسه» .



مشهد من مسرحية «بوذا الحي»

ويقدم المسرح باللغة الكورية مسرحيات لكتاب روس وعالميين (ويستعد المسرح في المستقبل لاخراج «روميو وجولييت» لشكسبير) ومسرحيات لكتاب من مختلف الجمهوريات الاتحادية . وقدم المسرح في فترات مختلفة مؤلفات لتشينغيز ايتماتوف ، ومصطفى كريم ، والبيرت ماكاينوك ، ومسرحيات كثيرة لمؤلفين كازاخيين . وتسنى لمحبي المسرح في موسكو مشاهدة الملحمة الدرامية للكاتب الكلاسيكي الكازاخي مختار عويزوف .

واصبح كتاب «المسرح الكوري السوفيتي» الصادر في الما-آتا مكملا فيما للجولة الفنية ، ومؤلف الكتاب هو يوسف كيم احد مخرجي المسرح ويتحدث فيه باسلوب شيق عن ميلاد هذا المسرح ومن المبادئ الابداعية لهذه المجموعة والطابع المميز للمسرحيات التي يقدمها .

لا يمر اي عيد او حدث مفرح في حياة الشعب الكوري بدون الموسيقى والرقص . وقد وصلت الى موسكو مع الفرقة المسرحية جوقة الموسيقى والاغاني الخفيفة «اريرانه» .

وبعد مشاهدة عروض ورقصات الفرقة تذكرت عبارات باشكوف : بالصعوبة التنقل ، واخراج مسرحيات لقاعات كبيرة وصغيرة ، لكن وصلت الى القناعة وهي ان كل هذه المشاق مبررة لانها تهب الناس فنا حقيقيا دون ان يؤثر على قيمته سعة او ضيق القاعة او عدد المشاهدين .

اولغا مارتينينكو

قطعت مئات الكيلومترات التي تفصل اوفا عاصمة بشكيريا عن قرية اسماعيلوفو- مركز كلخوز «الذكرى الخمسين لجمهورية بشكيريا الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي» ، وكنت ارى حقول القمح الممتدة الى الافق-والغابات ، والانهار المنسابة بهدوء والاعشاب الغضة الريانة التي تشغل المساحات الواسعة المغمورة بمياه الفيضان .

كيف تجري الحياة في الكلخوز المذكور الان ؟ ماذا يجري هناك من اجل تنفيذ البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي ؟ لقد رغبت في الحصول على اجوبة عن هذه الاسئلة في قرية اسماعيلوفو ، دون ان يفوتني كون الكلخوزات والسفخوزات بالذات تمثل قاعدة القطاع الزراعي في اقتصادنا ، وهذا ما اشير اليه في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ايار (مايو) عام ١٩٨٢ .



حنيف وليبف

مشاغل فلاحي قرية اسماعيلوفو

بقلم ليف فوسكريسينسكي

عامل وليبف

كان الحكماء القدامى يتساءلون وهم يداعبون لحاهم : من الاقوى – جيش من الاسود يتقدمهم حمار ، ام جيش من الحمير يتقدمهم اسد ؟ نلاحظ من ذلك ان القدرات الجبارة للقائد كانت معروفة حتى في الماضي السحيق ، ثمة حكمة اخرى قديمة ايضا مصاغة بتعابير مختلفة مثل : شخص واحد في ساحة المعركة ليس بمحارب وشخص واحد لا يزحزح جبلا ، واليد الواحدة لا تصفق . بيد انه يحدث احيانا ان ينتخب في كلخوز ضعيف ومتأخر عن الكلخوزات المجاورة رئيس جديد ، ويبدو للوهلة الاولى وكأن تغييرا اخر لم يحدث في المزرعة ولكن تمر فترة من الوقت ويتغير الكلخوز كليا ، بحيث يصعب التعرف عليه . فقد تولى الرئيس الجديد امرة المئات بل بالاحرى الالاف من الناس فقام وبالحرف الواحد بقلب كل شيء «راسا على عقب» وسارت الامور على ما يرام .

... في العشرين من كانون الثاني (يناير) عام ١٩٦١ ، انتخب حنيف وليبف ، البالغ من العمر ٢٤ عاما وابن كلخوزي من قرية ايفانايفسو المجاورة لقرية اسماعيلوفو ، رئيسا للكلخوز الذي كان غارقا في الديون وكان بجميع المؤشرات تقريبا متأخرا عن الكلخوزات الاخرى لا في منطقة ديورتيولينسكي فحسب ، بل في كل مناطق جمهورية بشكيريا . بعد مرور عشرين عاما ، وفي عام ١٩٨١ الجاف والذي يعتبر عاما مجدبا بين الاعوام الخمسة او الستة الاخيرة لبشكيريا وللبلاد بصورة عامة ، باع هذا الكلخوز بواسطة مؤسسات التخزين الحكومية-والسوق الكلخوزي وبصورة مباشرة للافراد ٢٩٦٨ طنا من الحبوب و٢١١٢ طنا من الحليب و٣٠٠ اطنان من اللحوم ، واكثر من ٥٠٠ راس من الماشية المحسنة السلالة ، وبذلك حصل على ارباح صافية قدرها ٤٣٠ الف روبل ، علما بان نسبة الربح الى الكلفة (الربحية) كانت اكثر من جيدة في ظروف الجو القاسية جدا لهذا العام ، حيث بلغت ٢٢٫٧٪ .

ان كلخوز «الذكرى الخمسين لبشكيريا الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي» ، يدخل في عداد افضل المزارع في الجمهورية في كل عام خصبا كان ام مجدبا ، وذلك من حيث غلال الحبوب والانتاجية المواشي (هذا علما بان الحبوب ، والحليب، واللحوم هي «الركائز الثلاث» التي تحدد ايرادات الكلخوز) وكذلك من حيث الربحية .

بالطبع يقوم الكلخوزيون وليس وليبف نفسه بالحراثة والبذار، ورعي المواشي وحلب الابقار . لكن مجموعة العاملين هي نفسها التي كانت تعمل قبل عشرين عاما بخسارة . وبطبيعة الحال فان عدد المكائن ازداد خلال هذه السنوات ، واخذ الكلخوز يحصل على كميات اكبر من الاسمدة ، وتقوم الدولة بصورة مستمرة بمساعدة الكلخوز، بتقديم التسهيلات له، وزيادة اسعار الشراء ... والخ . ولكن هذا الكلخوز لم يكن في وضع فريد مقارنة بالكلخوزات المجاورة له .

علاوة على ذلك يضطر الكلخوز الان للعمل في ظروف اقل ملاءمة قياسا الى المزارع المجاورة . والبكم مثالا : بموجب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء والمتخذ بناء على توصية الاجتماع الكامل للجنة المركزية في ايار (مايو) ١٩٨٢ ، جرى حسم الديون لعدد من الكلخوزات والسفخوزات المترتبة عن سلف بنك الدولة بما يعادل ٩٫٧ مليار روبل ، وكذلك تاجيل تسديد دفع ديون قيمتها ١١ مليار روبل الى ١٠ سنوات اخرى .

وقد وزع هذا المبلغ الذي يزيد عن ٢٠ مليار روبل على الجمهوريات والمقاطعات والمناطق ، بحيث يحصل كل منها على «نصيبه» وبضمنها منطقة ديورتيولينسكي ، وقد بدأ وليبف في الحساب يستفسر عن الموضوع (وان كان الكلخوز يسوي حساباته مع البنك بصورة منتظمة ، ولكن ما الضير في ان يحصل هو ايضا ولو على تاجيل لتسديد الديون ؟) ، لكنه جوبه بالرفض : حيث ان التسهيلات تقدم للمزارع ذات الربحية الواطئة والتي تتكبد خسائر .

وباختصار ، عند تحليل وضع مزارع منطقة ديورتيولينسكي خلال العشرين سنة الماضية ، نخلص الى استنتاج هو : ان «عامل وليبف» كان له التاثير الاول ، في الارتقاء بالكلخوز موضوع البحث ، وذلك ضمن ظروف مماثلة كانت تتمتع بها المزارع الاخرى ، حيث شغل كرسي الرئاسة شخص همام ، ذو مراس ودقيق ، والنتائج بينة .

مردود الرئيس

قبل عشرين عاما ، كان متوسط كمية الحليب المستدر في الكلخوز من البقرة الواحدة في السنة يعادل ١٠٠٠ لتر ، والان يتذكرون ، ان الحلابات اللواتي كن يحصلن في عام ١٩٦٢ على ١٧٠٠ لتر من كل بقرة من المجموعة التي يشرفن عليها ، كرمن بشهادات الشرف ومنحن المكافات .

اما في السنة الماضية ، فقد تمكنت حتى الحلابات قليلات الخبرة و«المستجدات» والمبتدئات من الحصول على ٣ الاف لتر من كل بقرة ، وكان اوطا مؤشر لثلاثة حقول لتربية المواشي يعادل ٢٢٧٧ لترا ، وبلغ المعدل في الكلخوز بصورة عامة ٣٤٧٩ لترا . وكان المؤشر المماثل في منطقة ديورتيولينسكي يزيد قليلا عن ٣٠٠٠ لتر ، وفي بشكيريا كلها ٢٤٠٠ لتر وفي الاتحاد السوفيتي بصورة عامة ٢٣٠٠ لتر تقريبا . من هذا نلاحظ ان التغييرات في الكلخوز كبيرة حقا ولهذا الكلخوز مرموقا مقارنة بما هو قائم في الجمهورية وعلى مستوى الاتحاد السوفيتي .

لقد اسدى وليبف الكثير ، لقد كان يعرض فكرة ، ويترأس العمل لتجديد قطعان الماشية ، ويختار قادة واختصاصيين لهم خبرة اكبر لادارة مزارع تربية المواشي ويدخل نظاما جديدا لتخزين العلف ، ورفع اجور الحلابات .

والامر على هذا النحو بالنسبة للحبوب فعندما اصبح وليبف رئيسا ، اكمل الدراسة بالمراسلة في معهد الزراعة وحصل على دبلوم باختصاص مهندس زراعي ، وعرف ان الحنطة الربيعية «موسكوفسكايا – ٣٥» والمخصصة للزراعة في المناطق ذات التربة غير السوداء ، بامكانها اعطاء بين ٣–٤ اطنان في الهكتار الواحد حتى في ظروف الجفاف . ولذلك حصل على البذور ونظم اتصالات مع مراكز البحث العلمي ، والاهم من ذلك انه تمشيا مع سياسة الدولة التخزينية المعتمدة لا على كمية الحبوب فقط بل على نوعيتها ، اقترح التخصص في انتاج وبيع البذور .

ان كلفة كل مائة كيلوغرام من الحبوب المنتجة في الكلخوز تتراوح بين ٤٫٨٢ و٥٫٧٩ روبل ، وذلك حسب ظروف الجو ، اما متوسط سعر التصريف الذي يبيع به الكلخوز للدولة ، فقد ارتفع في السنوات العشر الماضية من ٨٫٧٢ روبل الى ١٧٫٨٨ روبل .

وكانت النتيجة ان باع الكلخوز عام ١٩٨١ الجاف ، كمية قليلة نسبيا من الحبوب (حوالي ٣ الاف طن ، علما بانه يبيع مرتين اكثر تقريبا ، في السنوات التي يكون فيها المناخ جيدا) ولكنه باع من الحبوب فقط بمبلغ ٥٠٣٫٨ الف روبل في حين ان الكلفة بلغت ١٨٣٫٥ الف روبل ، اي ان الربح الصافي كان ٢٧٠ الف روبل وبربحية تعادل ٢٠٢٪ .

ان للاصلاح الجاري في مجال ادارة الزراعة ، وتعزيز «حلقة المناطق» اي حلقة القيادة التخطيطية التي تاتي بعدها مباشرة السفخوزات والكلخوزات اسبابا عديدة ، ومن بين هذه الاسباب ، في اعتقادي ، انه ليس لكل واحد من رؤوساء ٢٥ الف كلخوز ومديري ٢١ الف سفخوز ، ما لوليبف من موهبة ودهاء وحنكة ، ولو كان «معامل العمل الجيد» لكل منهم مساويا «لمعامل العمل الجيد» لرئيس كلخوز «الذكرى الخمسين لجمهورية بشكيريا الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي» لسارت الامور الى الامام وبصورة اسرع بكثير مما هي عليه ويبدو ان واحدا من اهم سبل تنفيذ البرنامج الغذائي في البلاد عامة يتمثل في ايجاد واعداد ومساندة قادة للمزارع يكونون نشطاء متمتعين بروح المبادرة ويفكرون بجرأة واستقلالية ويستطيعون الحصول على اعلى انتاجية من الارض ، ويطرحون الى السوق الاستهلاكية اكبر كمية من المنتوجات محسنين في الوقت ذاته نوعيتها ومخفضين كلفتها لكي يبقى الجميع : الدولة ، المستهلك ، المنتج، رابحين بلا ريب .

رابطة واضحة وبسيطة ومباشرة

ان البرنامج الغذائي يجب ان يعني انعطافا جذريا في تطوير الزراعة في الاتحاد السوفيتي ، والمسالة تطرح هكذا : يجب ان لا يكون الهدف مجرد الحصول على نتيجة افضل من العام الماضي فقط (فليس في ذلك اي شيء جديد) ، بل الحصول على الحد الاعلى .

هل هو انطلاق في التخطيط وتنظيم الانتاج ؟ نعم ، بلاشك ، فالبحث من افضل نموذج للعلاقات بين الدولة والكلخوزات ، بين الكلخوز والسوق ، وعن نظام اكثر سدادا لتسويق وبيع المنتجات والاستخدام الاشمل للاليات الاقتصادية التي تحفز الانتاج-كالسعر والربح والتسليف ، ومن ضمن هذه القضايا كما ذكرنا سابقا ، البحث عن رؤوساء جدد امثال وليبف لكل مزرعة ، ثم هناك مسالة التكنيك واساليب الانتاج الحديثة ، وتجري اعمال كبيرة لتحديث الريف تكنيكيا ، وان تشكيلة اساليب الانتاج الجديدة واسعة .

يتحدث حنيف وليبف بامل كبير كذلك عن التكنيك واساليب الانتاج الحديثة . هنا حقا يكمن شيء كثير من الاحتياطات ، فاذا ازدادت كمية الاسمدة العضوية في الحقول (الى الوقت الحاضر يجري وضع ٧ اطنان في الهكتار الواحد ، اما مع نهاية الخطة الخمسية فالكلخوز خطط وضع ١٠ اطنان) ، فان المحصول سيرتفع كما ينبغي تحسين بنية الاراضي المزروعة وزيادة الوزن النوعي للاراضي المراحة ، وقد يكون من الصالح ان يلغى انتاج بعض المحاصيل القليلة الربحية لافساح المجال للاكثر ربحا كما يجب اعادة تصميم حقول الالبان وانشاء قاعدة امتن لانتاج العلف وبالطبع يتطلب الامر المزيد من المكائن .

كل ما ذكر امر مفيد ، ولكن ثمة ظروف ، تدفع الى التامل ، اذ يتطلب التكنيك واساليب الانتاج الحديثة نفقات غير قليلة . فهل تعوض هذه النفقات بزيادة في الانتاج مكافئة لها؟

خلال ١١ سنة الماضية جدد الكلخوز بصورة كاملة تقريبا موجوداته من الجرارات والمكائن ، وان اقدم واحدة بين الـ٢٨ شاحنة هي من طراز عام ١٩٦٨ ، واقدم واحدة من الـ٢٤ حاصدة-عمرها عشر سنوات ، ولا يوجد جرار واحد من الـ٢٥ عمره اكثر من ١٠ سنوات . هل هذا امر جيد ؟ من الصعب الاجابة بكلمة واحدة .

خلال الاعوام ١٩٧١–١٩٧٥-كانت نسبة قيمة ادوات الانتاج الاساسية (٤٫٢٥ مليون روبل) الى الانتاج الاجمالي (١٫٧ مليون روبل) تعادل ١٠٠ الى ٤٠ ، وفي الخطة الخمسية التالية ارتفعت قيمة ادوات الانتاج الى ٥٫٧٩ مليون روبل ، اما الانتاج الاجمالي فقد بلغ ٢٫٦ مليون روبل وتحسن معامل اعادة الاحتياطي الى ٠٫٤٥ . وفي عام ١٩٨١ اشترى الكلخوز ٧ سيارات ، و٥ حاصدات و٤ جرارات ومعدات اخرى ، وزادت قيمة ادوات الانتاج الاساسية عن ٦ ملايين روبل ، ولكن سوء المحصول وكذلك انخفاض قيمة الانتاج الاجمالي الى ٢٫١ مليون روبل (في الاسعار المقارنة لعام ١٩٧٣) ، اديا الى انخفاض ملحوظ لمعامل اعادة الاحتياطي ، حيث بلغ ٠٫٣٥ ، وذلك يعني انه اقل مما كان عليه قبل ١١ سنة ، ورغم ان الكلخوز بقي رابحا ورغم ان تجديد الموجودات من المكائن والجرارات سوف يغطي تكاليفه عاجلا ام اجلا ، اما معامل اعادة الاحتياطي فسيتوازن ، رغم كل ذلك يتوجب الاقرار بان الانتاج في الوقت الحاضر يكلف غاليا جدا ولنذكر بان الحديث يدور عن واحدة من خيرة مزارع بشكيريا ، فما بالك بالسيئة ؟

من الجائز ، ان احدى اهم النتائج التي احرزها البرنامج الغذائي الذي اقر في نهاية الربيع الماضي فقط هو ان الكل بدأوا يحسبون بصورة اكثر وادق ، وان منطق الحسابات مضبوط وصحيح : المحاصيل تزداد والكمية الاجمالية من الغلال تتكاثر هذا على العموم جيد ، ولكن يتوجب في البداية حساب الكلفة ، ومستوى النفقات ، وديناميكية اعادة الاحتياطي لنتاكد ما اذا كانت الزيادة قد كلفتنا باهظا جدا ؟

هذا في حين ان البرنامج الغذائي يحث بشكل مباشر على البحث عن طرق غير عالية التكاليف لتكثيف الزراعة وزيادة انتاجية العمل ، وذلك باستفادة من قدرات الفلاح للمبادرة وحبه للعمل ومبادراته ، هذا هو الاحتياطي المضمون .

وليس من قبيل الصدفة ، ان حنيف وليبف يفرز من بين القضايا الكثيرة التي تشغل باله ، القضية الاساسية ، والاولى ، وهي الانسان وعلينا لنمحص ولنتساءل ، لماذا

(البقية على ص ١٥)

فلنبتسم لبعضنا البعض

ثمة صعوبات في البداية على اقل تقدير ، في العلاقات بين الناس . ولكن هنالك رابطة متبادلة ، اشبه بالمرآة : ينبغي المبادرة في الابتسامة ، لكي تحصل منه على ابتسامة جوابية . هذا هو راي روي كيم الاستاذ في جامعة فيلادلفيا بالولايات المتحدة ، الذي طرحه ردا على سؤال حول كيفية قيام علاقاته مع زملائه من العلماء السوفيت .

واستطرد روي كيم قائلا :

اعتقد ان العلاقات مع العلماء السوفيت هي على جانب فائق من الفائدة ، ذلك لان معرفة امور جديدة من بعضنا البعض هي قضية طريفة وهامة دائما . يبدو لي ان ثمة شيء من عدم الجدية لدينا في الولايات المتحدة ازاء الابحاث العلمية السوفيتية وبصورة خاصة ، ازاء تلك القضايا التي اثارتها وهي البرامج المشتركة للتبادل العلمي . واقول بامانة ، انى قلق من كثرة الاشكالات ، والمشاكل والتطاحن خلال الاعوام الاخيرة ، بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي . ومع ذلك فلدينا امكانات مثلية لاقامة علاقات متبادلة المنفعة .

– يبدو لي انكم تنظرون الى المستقبل بتفاؤل .

– ربما . اني على ثقة من ان عددا كبيرا من بحوث العلماء السوفيت من شانها ان تستاثر باهتمام بالغ من قبل الامريكان – ونفس الشيء يمكن ان يقال بالنسبة للجانب الاخر . ولكن نظرا لتفاقم حدة العلاقات فيما بيننا يتعذر القيام بتبادل نشيط في المجالات العلمية والثقافية والتعليم ، مما يعود باضرار ، بطبيعة الحال ، عليكم وعلينا .

– في الاتحاد السوفيتي يعرفون اللغة الانجليزية ويحبونها وكذلك الادب الامريكي . ان اسماء مثل درايزر ، وويتمان ، وسينكلر لويس وهمنغواي ، وفيتجرالد ، وساروبان ولولكنر ، وتينيسي ويليامز ، وابدايك تدخل حياتنا في وقت مبكر منذ الطفولة وتلازمنا مدى العمر . هل ثمة اهتمام مماثل في امريكا بالادب الروسي والسوفيتي ؟

– اعتقد ان احد الحواجز القائمة بين ثقافتينا هو ان عددا ضئيلا من الامريكان يعرفون اللغة الروسية . انا على سبيل المثال ، احل ضيفا عليكم وادلي بتصريح الى صحيفة مرموقة ربما كان يجب ان تتجاذب اطراف الحديث باللغة الروسية وليس بالانجليزية ...

اعتقد انه من الضروري ان يختص عدد اكبر من الطلاب في دراسة اللغة الروسية والثقافة الروسية . والقضية تتلخص في كيفية دفع الشباب الى ابداء مزيد من الجدية ازاء ذلك ، فما هو السبيل الى تحفيز اهتمامهم ؟

في واقع الامر ثمة امور مشتركة كثيرة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي . فانتم ونحن بلدان شاسعان ، لهما مشاكلهما المتباينة لكنها مشاكل قائمة . في الولايات المتحدة مشاكل متناقضة كثيرة ، وبصورة عامة لايجوز تقييم الولايات المتحدة من جانب واحد ، فهي بلاد متعددة الصفات . اعتقد بانكم على حق عندما تتحدثون عن الاهتمام الذي تلقاه في الاتحاد السوفيتي الثقافة الانجلو-سكسونية عموما ، والاهتمام ببريطانيا وامريكا . الامريكان عموما لايبدون مثل هذا الاهتمام الكبير بالثقافة السوفيتية وتستغرب احيانا ، عندما تتساءل ، هل يبدي الامريكان اهتماما حقيقيا بشيء ما ؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال .

– انتم مطلعون بشكل جيد على عالم الدراسة العالية هل نسبة الطالبات كبيرة بين الطلاب ؟ وما هي فرص العمل المفتوحة امامهن بعد التخرج من الجامعة ؟

– حقوق الطلاب والطالبات متساوية تماما في الجامعة . لكن الفتاة تعاني صعوبة اكبر من الفتى في مواصلة الدراسة العليا ، اذ انها تتزوج وتنجب الاطفال ، مما يحول دون دراستها كما ينبغي ، وتدرجها في السلم الوظيفي . وقد يكون الوضع نفسه في كل مكان .

وتلاحظ حضور المراة بصورة متزايدة في الميادين العلمية وغيرها ان نصف الامريكيات يعملن في يومنا هذا . ويساهمن بقسط كبير في تنمية المجتمع الامريكي . ربما تعرفون بوجود حركة من اجل مساواة المراة بالرجل انها حركة قوية جدا . وتسعى المنظمة الوطنية للمراة ، وغيرها من المنظمات الى تحقيق المساواة التامة بين المراة والرجل ، وبصورة خاصة في ميدان اجور العمل . وثمة كلام كثير يدور حول هذا الموضوع .

– الم يبق التعديل على الدستور الامريكي بخصوص ضمان دفع اجور متساوية للمراة وللرجل ، دون اقرار لحد الان ؟

– على حد علمي ان التعديل لم يقر بعد .

– هل اعجبتم بالموسكوفيات ؟

– للغاية ، ولا اقول هذا من باب المجاملة . فمع كثرة مشاغلهن يجدن الوقت للاهتمام بانفسهن .

– كيف رايتم مظهر السوفيتيات بالمقارنة مع الامريكيات ؟ الروسية تتصور بان الامريكية جذابة وانيقة في ملبسها .

– ازياء الموسكوفيات الصيفية عصرية وزاهية . وكاي زائر ، يلفت انتباهي المارة في الشوارع ، وقبل كل شيء تسترعي انتباهي النساء بطبيعة الحال . الملابس ، والتسريحات والماكياج جميلة جدا . في وسع نسائكم الفوز على نساء اي مدينة غربية كبرى في مسابقة الجمال والاناقة .

– حديثكم هذا سينشر في الباب الذي تخصصه صحيفتنا للمواد التي تتناول شؤون العائلة وقضايا التربية وبهذه المناسبة حبذا لو عرفنا العقيدة التربوية لارباب العوائل في امريكا وكيف يعدون ابناءهم للحياة ؟

– هذا سؤال جاد وهام للغاية يمكننا الاشارة الى بعض الخصائص التي يبدو انها دورية . في الستينات والسبعينات كانت اللامبالاة هي السائدة في الموقف ازاء الاطفال : ليبت الاطفال انفسهم فيما يهمهم .

– التربية حسب عقيدة الدكتور سبوك ؟ لقد كانت شائعة لدينا ايضا .

– اجل ، ولكن الان في الثمانينات يجري تركيز كبير على الانضباط الجيل الناشئ نفسه اخذ يبدي جدية اكبر ازاء الدراسة ، اقتصادنا لايزدهر كما كان في السابق ، وهذا بدوره يؤثر على العلاقات العائلية : الاطفال يجب ان يتمتعوا بمزيد من الحرية المادية والمسؤولية . وهذا الامر يتعلق ايضا باختيارهم للمهنة . فعلى سبيل المثال ، يفضل الشباب الامريكي في ايامنا هذه ممارسة الاعمال التجارية ...

– هل توجد في الكتب المدرسية مواد عنا ، عن الاتحاد السوفيتي ؟

– اجل ، ثمة بعض المواد . وهي عمومية جدا على سبيل المثال كجزء من مادة عامة – كاوربا . بهذه الطريقة «يدرس» التلاميذ روسيا ، والاتحاد السوفيتي .

لكن وبكل امانة اعتقد ان كتبنا المدرسية بحاجة الى مراجعة دقيقة جدا ماذا نعلمهم : الحقائق الموضوعية ، ام خرافات مختلفة ؟

سجلت الحديث
ناتاليا كرامينوفا

هنا تشعر الجدات بالراحة التامة

«هذا مكان مغلق بوجه الرجال ، بالروعته .
اذا كان المزاج عكرا ،
توجه الى النادي
وستلمس صواب القرار بنفسك .»

هذه ابيات من النشيد الذي تردده ٧٨ امراة من سكان تالين ، يشكلن اعضاء «نادي الجدات» .

كتبت كلمات النشيد الكسندره خارك وهي معلمة سابقة للغتين الانجليزية والالمانية ، واول رئيسة للنادي . في الثاني والعشرين من شباط /فبراير/ عام ١٩٦٦ ، وبعد احدى المحاضرات في قصر يان تومب للثقافة تخلفت بعض المستمعات ، لتوجيه الاسئلة الى المحاضر وابداء الراي بخصوص بعض الافكار المطروحة . وكان موضوع المحاضرة : كيف السبيل الى المحافظة على الفتوة والحيوية اطول فترة ممكنة .

وعندما حان الوقت ليتفرق الجميع قالت يوهانا ارم هل ثمة مانع في استحداث ناد خاص بنا ؟ الا نستلطف الالتقاء ببعضنا البعض ؟» وقبل الاقتراح لقد اعتدن على الالتقاء للاستماع الى محاضرات في قصر الثقافة ، واحيانا كان اللقاء يتم لمجرد الثرثرة ، او لمجرد الجلوس مع بعض بعد حديث ماتع حول اللقاء .

وبصرف النظر عن اللهجة الساخرة للنشيد الا انه يعبر عن روح النادي الذي لا يضم في عضويته غير النساء والمتقدمات في السن منهن فقط . وفي الواقع لو ان احداهن شعرت بان مزاجها عكر ، تتوجه الى ناديها الخاص حيث تلقى السلوة . فزائرات النادي يفهمن بعضهن البعض ويشاطرن بعضهن الاحزان والمسرات كافراد عائلة واحدة هل ضرورة للتذكير بمدى اهمية ان ينعم الانسان بصديق لا يعتبره غريبا عنه ، والناس في معظم الحالات يجدون راحة النفس في العائلة بالذات . لكن ١٨ عضوة من اعضاء النادي يعشن الوحدة . واخريات لم تحمل لهن العائلة المسرة فحسب . وفريق اخر منهن لم يحظين بالاختلاط الكافي مع الاتراب تقول لايبة لاكس، نائبة رئيسة النادي (وهي ربة بيت) :

«اطفالي يتصفون بالطيبة وحب الغير ولكن مع ذلك لهم اهتماماتهم الخاصة وما يهمني يكاد لا يثير لديهم الاهتمام» .

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

الدرس الحادي والسبعون * موضوع «النقود» (تتمة)

— Вы не разменяете три рубля? Рублями, если можно.
– الا تصرف لي ثلاثة روبلات ؟ روبلات اذا امكن .
– في لي رازميناييت تري روبلا ؟ روبلامي ، يسلي موجنا .
— Пожалуйста.
– تفضل .
– بجالوستا .
— Сколько стоит эта кукла?
– ما سعر هذه الدمية ؟
– سكولكا ستويت ايتا كوكلا ؟
— Пять рублей.
– خمسة روبلات .
– بيات روبلي .
— Вы не разменяете мне деньги? У меня пятьдесят рублей одной бумажкой.
– الا تصرف لي النقود ؟ عندي خمسون روبلا لقطعة واحدة .
– في لي رازميناييت مني دينغي ؟ او مينيا بيتديسات روبلي أدنوي بوماجكوي .
— Пожалуйста. Разменяю Вам по десять рублей.
– تفضل . انني اصرفها لك بقطع من فئة العشرة روبلات .
– بجالوستا . رازمينيايو فام بو ديسيت روبلي .
— Спасибо. Вы очень любезны.
– شكرا . انك لطيف جدا .
– سباسيبا . في اوتشين لوبيزني .
— А могу дать Вам две бумажки по двадцать пять рублей.
– واستطيع اعطاءك قطعتين من فئة الخمسة وعشرين روبلا .
– آمغو دات فام دفي بوماجكي بو دفاتسيت بيات روبلي .
— Лучше помельче.
– القطع الاصغر افضل .
– لوتشيه بوميلتشيه .
— Пожалуйста, два рубля в отдел «Искусство».
– من فضلك ، تسلم روبلين الى قسم «الفن» .
– بجالوستا ، دفا روبليا ف اوتديل «ايسكوستفا» .
— Пожалуйста. Ваши пять рублей. Вот три рубля сдачи.
– تفضل . انك دفعت خمسة روبلات ، وهاهي ثلاثة روبلات باقية .
– بجالوستا . فاشي بيات روبلي . فوت تري روبليا زداتشي .
— Спасибо. А можно попросить сдачу рублями?
– شكرا . هل استطيع طلب البقية بالروبلات ؟
– سباسيبا . آموجنا بوبروسيت زداتشو روبليامي ؟
— Пожалуйста.
– تفضل .
– بجالوستا .
— Скажите пожалуйста, где можно обменять валюту?
– قل لي من فضلك ، اين يمكن تبديل العملة الاجنبية ؟
– سكاجيت بجالوستا ، غدي موجنا ابميينيات فالوتو ؟
— Здесь же, в гостинице, на первом этаже.
– هنا ، في الفندق ، في الطابق الاول .
– زديس جي ، ف غوستينيتسي ، نا بيرفوم ايتاجي .
— Спасибо.
– شكرا .
– سباسيبا .

الدرس الثاني والسبعون * موضوع «حديث بالهاتف»

كلمات وتعابير جديدة

1. телефон-автомат
١ – هاتف آلي
2. двушка (две копейки)
٢ – قطعة نقدية من فئة كوبيكين (كوبيكان)
3. У Вас есть телефон?
٣ – هل يوجد لديك هاتف ؟
4. запишите мой телефон.
٤ – سجل رقم هاتفي
5. номер моего телефона...
٥ – رقم هاتفي
6. попросите, пожалуйста, к телефону... (можно к телефону...)
٦ – استدع من فضلك الى الهاتف ... (هل يمكن استدعاء ... الى الهاتف)
7. его (ее) нет
٧ – غير موجود (ة)
8. позвоните, пожалуйста, попозже.
٨ – اتصل من فضلك ، فيما بعد
9. что ему (ей) передать?
٩ – ماذا نبلغه (ها) ؟
10. алло! я слушаю.
١٠ – الو ! انا استمع .
11. кто его (ее) спрашивает?
١١ – من يسال عنه (ها) ؟

اقرأ الحوار التالي

— Где здесь телефон-автомат?
– اين يوجد هنا هاتف آلي ؟
– غدي زديس تيليفون آفتومات ؟
— А вот за углом будка.
– هناك خلف الزاوية يوجد كشك .
– آفوت زا اوغلوم بودكا .
— Вы не разменяете десять копеек? Чтобы были две двушки?
– الا تصرف لي عشرة كوبيكات ؟ بحيث يكون بينها قطعتان من فئة كوبيكين ؟
– في لي رازميناييت ديسيت كوبيك ؟ شتوبي بيلي دفي دفوشكي ؟
— Пожалуйста.
– تفضل .
– بجالوستا .
— У Вас случайно нет двушки?
– الا يوجد لديك قطعة من فئة كوبيكين ؟
– اوفاس سلوتشاينا نييت دفوشكي ؟
— Двушки нет, но есть две монеты по копейке. Так тоже можно звонить. Пожалуйста.
– لا يوجد لدي ، ولكن لدي قطعتان من فئة كوبيك . هكذا يمكن ان تضرب ايضا . تفضل .
– دفوشكي نييت ، نو ييست دفي مونيتي بوكوبيك . تاك توجي موجنا زفونيت . بجالوستا .
— У Вас есть телефон?
– هل يوجد لديك هاتف ؟
– او فاس ييست تيليفون ؟
— Есть. Недавно поставили. Запишите, пожалуйста, номер.
– يوجد . لقد ركبوه مؤخرا . سجل ، من فضلك الرقم .
– ييست . نيدافنا بوستافيلي . زابيشيت ، بجالوستا ، نومير .
— Записал. А вот номер моего телефона.
– لقد سجلته ، وهذا هو رقم هاتفي .
– زابيسال . آفوت نومير مويفو تيليفونا .

توقعات ماريا سينتكينا

كانت ضيفة برنامج «نادي السينما السياحية» عبر شاشة التلفزيون هذه المرة امرأة تحدثت بحرارة عن المدن الاثرية في جمهورية روسيا الاتحادية واسيا الوسطى السوفيتية وما وراء القفقاس . وقد تصورت انها في البداية بانهـا باحثة في الفن او الجغرافيا . ولكنني اخطات الظن . اذ كانت هذه المراة مسؤولة ادارة الاعلام في مؤسسة «انتوريست» ماريا سيتكينا .

بدأت حديثي معها انطلاقا من ذلك البرنامج التلفزيوني فقالت :

— اعتقد بانه لا يمكن الفصل بين السياحة والجغرافيا . فالسائح يكتشف دوما ما هو جديد بالنسبة له ونحن نقوم بالدعاية ونصدر النشريات ونعد المرشدين وننظم اللقاءات وزيارة المؤسسات والمعامل التي تحظى بالاهتمام من وجهة نظر السياحة .

واود استغلال هذه الفرصة لاهنئ قراء جريدتكم بمناسبة اليوم العالمي للسياحة الذي يحل في السابع والعشرين من شهر ايلول–سبتمبر .

لقد زار بلادنا بعد التوقيع على وثيقة هلسنكي الختامية ٣٣ مليون شخص . وبالمقابل قام ٢٥ مليون مواطن سوفيتي بالسياحة في خارج البلاد .

وبالنظر لطبيعة عمل سيتكينا يتوجب عليها استقبال مندوبي المؤسسات السياحية ورجال الاعمال ويقوم قسمها بتنظيم زيارات للصحفيين الاجانب الى بلادنا .

وجذبت انتباهي في مؤسسة «انتوريست» مقالة كتبها الصحفي الايطالي البرتو اوريفيتشيه .

لقد كتب عن لقائه مع ماريا سيتكينا : «كنت اتوقع ان ارى في شخص مسؤولة الادارة انسانا جامدا ولشد ما ادهشني عندما رأيت امامي امراة روسية جميلة تتحدث بدون تكلف وبسمة اطلاع ومستعدة لاجراء حوار صريح حول اية مسالة» .

مطلوب نائب مدير

افتتح قبل اكثر من عشر سنوات بموسكو مكتب تامين العمل وفروعه في جميع مناطق العاصمة البالغ عددها ٣٢ منطقة .

وسالت ليونيد تيولوغوف مدير مكتب منطقة دزرجينسكي ما هي الضرورة التي دعت الى فتح هذه المكاتب ؟ اذ بامكان من يرغب في ايجاد عمل او تغيير مكان عمله ان يذهب الى قسم الكوادر في اية مؤسسة حيث توجد قائمة طويلة بالاماكن الشاغرة . فاجاب تيولوغوف :

— تفيد الاحصائيات ان الشخص الراغب في العمل ينفق حوالي الشهر وينبغي عليه ترك مكانه اثناء ساعات العمل للتعرف ، على المكان الجديد وغالبا ما يحدث ان يكون الاختيار صدفة . وبفضل مساعدتنا تتقلص فترة البحث عن العمل الى اسبوع .

ويأتي الى المكتب يوميا عدد يتراوح بين ٢٥ و٣٠ شخصا بغض النظر عن مكان سكنهم . ويحدث ان يكون بعضهم من غير سكان العاصمة وتوجد في المنطقة ٢٧ مؤسسة صناعية و٢٥ مؤسسة للبناء ومعهدين و٥٣ معهدا علميا ومكتبا للتصميم وتقدم كل واحدة من هذه المؤسسات قائمة بالوظائف الشاغرة مرة في كل ثلاثة اشهر . وهناك حاجة الى الميكانيكيين والباعة وعمال الطباعة والمهندسين والاقتصاديين والبنائين والمعماريين وحتى نائب لمدير والقائمة ما زالت طويلة .

وقام موظفو المكتب اثناء حضوري بتسليم كتاب للعمل في مؤسسة للبناء الى احد الجنود الذي تم تسريحه من الخدمة . وبالنظر لان حالته الصحية كانت تتطلب تغيير مكان عمله وضعت امامه عدة اقتراحات وتم تطمين امه اذ كان مسرح الجيش السوفيتي بحاجة الى رسام للديكور .

وبما ان ليونيد تيولوغوف نائب وعضو في لجنة المنطقة لرعاية الشبيبة فانه يعير اهتماما خاصا للفتيان والفتيات الذين يكملون المدرسة فيقررون العمل .

ماريا سيتكينا

الف كلمة عن الفضاء

تم في المركز الاعلامي لهيئة الامم المتحدة بموسكو تقليد يلينا غروموفا ميدالية لقاء كتابتها لموضوع انشائي: «الفضاء للاغراض السلمية» من الف كلمة .

وكتب ياشي بال السكرتير العام لمؤتمر الامم المتحدة لقضايا الفضاء في رسالة التهنئة الى يلينا : «لقد شعرت باعجاب عند قراءة مختلف المواضيع التي قدمت للمسابقة . وبعد اطلاعي على الافكار التي وردت فيها غمرني الامل بان مستقبل كوكبنا في ايادي امينة . وبعد مرور بضعة سنوات ستقومين مع اقرانك بحل قضايا العالم . وسيتبقى عليكم بالذات وبالاستناد الى خبر الماضي تصحيح اخطائنا وتحقيق الاحلام والتنبؤات الحسنة التي وردت في موضوعك والمواضيع الاخرى» .

اما باقة الورود التي اهديت الى يلينا ، فقد قامت يلينا بدورها باهدائها الى امراة تقف بجنبها . وكان ظني صحيحا . فهي تمارا دزوغايفا معلمة اللغة الروسية والادب في المدرسة التي تدرس فيها يلينا بموسكو .

وقالت المعلمة : «انني اقوم بتدريس صفين من الصفوف النهائية في المدرسة . وقد كتب ١٢ فردا من تلاميذي اجابات على الموضوع الذي اقترحه مؤتمر الامم المتحدة . وفازت يلينا بالمسابقة . وهي تدرس الان في الصف الاول بمعهد الهندسة المعمارية، وهي احدى افضل تلميذاتي وتقرأ برغبة وجدية فلسفة كانت وهيغل وترسم بصورة جيدة . ونالت مكافاة المسابقة عن جدارة» .

وقالت يلينا عند استلامها ميدالية الامم المتحدة من مدير المركز الاعلامي البروفيسور فاسيلي فاخروشوف : «انني سعيدة بذلك . ولكنني اعتقد بان الفضل يعود لاساتذتي بالدرجة الاولى» .

وتنوي يلينا اهداء الميدالية الى المدرسة التي كانت تدرس فيها .

درس في الكورنيش

اجتمع اكثر من الف تلميذ يدرسون في الصفوف الثانية والثالثة بالمدرسة في وسط النهار بكورنيش نهر موسكو في متنزه مكسيم غوركي . وقام منتسبون من ادارة المرور وادارة التعليم الشعبي لمجلس بلدية العاصمة في ذلك اليوم بتقديم درس غير اعتيادي تحت شعار «اعرف قواعد المرور كما احفظ جدول الضرب» .

وتقول مارينا فاسيليفا التي تعمل في ادارة المرور :

— اننا نقدم هذا الدرس لاول مرة والغرض منه تلافي وقوع الاصابات بين الاطفال بسبب حوادث الطرق على الرغم من كون نسبتها قد انخفضت كثيرا بالمقارنة مع السنوات السابقة ويقدم درس واحد في الشهر لتلاميذ الصفوف الاولى بالمدارس لتعليمهم قواعد المرور . ويكتب الاطفال مواضيع بهذا الخصوص وتوضع لهم درجات ونظمت في كل المدارس تقريبا فصائل لمنظمي حركة المرور من تلاميذ الصفوف المنتهية . ويقوم هؤلاء بالمساعدة على تنظيم الدروس لتلاميذ الصفوف الاولى . والى جانب ذلك نستمر في انشاء ساحات ملحقة بالمدارس وننصب فيها اشارات واضوية المرور .

وفي الوقت نفسه يقوم طلبة مدرسة الميليشيا الذين سيعملون في المستقبل بادارة المرور بعرض خاص للصغار عن كيفية ادارة سير وسائط النقل بواسطة العصا . واجريت مسابقة لافضل رسم حول امن المرور .

ليوديلا سولتسيفا

لوحتان من مسابقة رسوم الاطفال التي نظمت تحت شعار : «اللعب في الطريق خطر»

«خطر» ، رسم اندريه غوسيف الصف الرابع الابتدائي .

«شارعنا» رسم اليونا كوفاكينا الصف الثالث الابتدائي

درس عمل في متنزه غوركي

رسومه تحمل الدفء الانساني

كانت الفتاة تضحك بصورة مثيرة وهي تتطلع الى رسم فكاهي . بينما كان مرافقها ينظر باستحسان الى كاريكاتور سياسي ... وفي ذلك اليوم لم تتسع القاعة الصغيرة لاكاديمية الفنون السوفيتية لجميع الراغبين في الحضور ، فقد جرى هناك احتفال لتكريم فنان الرسوم الكاريكاتورية الصحفي الدانمركي هيرلوف بيدستروب ونظم الاحتفال اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية واكاديمية الفنون السوفيتية . وعرضت في القاعة رسومات ولوحات وملصقات مختلفة المواضيع .

قال بيدستروب : ولدت قبل فترة وجيزة من قيام الحرب العالمية الاولى وكانت لي جارة من اقراني . ولن انسى كيف امتقع وجه امها عندما علمت بوفاة زوجها في الجبهة . وهكذا بدأت اكره الحرب منذ نعومة اظفاري .

لقد انهى بيدستروب الدراسة بمدرسة الرسم في بداية الثلاثينات وكان من اوائل الذين رسموا مجموعة من الرسومات الكاريكاتورية المثيرة عن هتلر . واصبحت معاداة الفاشية ومعاداة النزعة العسكرية اساس فنه .

قال احد اصدقاء بيدستروب : ان جميع رسومه مقتبسة من الحياة وليس بينها رسم واحد مختلق .

يجمع بيدستروب بنجاح بين سمتي الناقد اللاذع الذي لا يرحم والرسام الفكاهي الحكيم الطيب القلب . وهو سيكولوجي حاذق يتصف بروح المرح يلاحظ احداث الحياة اليومية ويرويها برقة . ولنتذكر «ريبورتاجه» من حديقة الحيوانات حين وصف الحيوانات بصورة جذابة وضحك على الزائرين او من المكتبة حيث يثير احد الكتب القهقهة لدى البعض بينما يثير الاستياء لدى اخرين ويغرق قسم ثالث في نوم عميق .

ان بيدستروب رسام رائع ، ونادرا ما يستخدم الالوان . ولكن اسلوبه ساطع ودقيق وساخر وحزين قليلا ولا يمكن خلطه باي اسلوب اخر .

قال الكاتب الدانمركي المعروف مارتن اندرسون نيكسيه «ان رسوم بيدستروب تنتشر في العالم اجمع حاملة الدفء الانساني» .

وهيرلوف بيدستروب معروف جيدا ومحبوب في الاتحاد السوفيتي . وقد صدرت في بلادنا عدة طبعات لالبومات رسومه . ويمكن القول بكل ثقة ان اسمه معروف بين افراد كل عائلة . وقد زار الاتحاد السوفيتي عدة مرات ورسم مجموعة من الرسوم عن حياة المواطنين السوفيت . وتنشر مجلتا «كروكوديل» و«اغونيوك» الموسكوفيتان اعماله باستمرار .

لقد تم تقييم ابداعه في الاتحاد السوفيتي على افضل وجه . فمنح جائزة لينين الدولية لقاء «تعزيز السلام بين الشعوب» واختير عضوا فخريا في اكاديمية الفنون السوفيتية ومنح وسام الراية الحمراء . وبمناسبة بلوغه السبعين منح وسام الصداقة بين الشعوب .

غينادي ليولوف

الدبلوماسيون في « خور السعادة »

نظمت ادارة خدمات السلك الدبلوماسي لرؤساء البعثات الدبلوماسية نزهة ليوم واحد في قنال موسكو على متن سفينة «الدستور السوفيتي» . وقد شارك فيها ضيوف من ٨٠ بلدا .

والتقى الضيوف اثناء النزهة بوزير الملاحة النهرية في جمهورية روسيا الاتحادية ليونيد باغروف . وزاروا «خور السعادة» الواقع في منطقة خلابة في احدى ضواحي موسكو .

قال كلود ارنو سفير فرنسا لمراسلنا : انني سعيد جدا لمشاركتي في النزهة . وقد اطلعت باهتمام على عمل الوزارة الذي حدثنا عنه الوزير وانه لشيء مدهش حقا ان ينقل الاسطول النهري في الجمهورية مئة مليون شخص سنويا . وقد تاكدنا من ان السفر على سفنكم مريح .

وقال فايكون سامرواتروامبون سفير تايلاند : لقد تيقنت بعد نزهة اليوم من صحة قراري بقضاء اجازتي مع اطفالي على متن احدى سفنكم . وقد اخترت الطريق الذي يمر عبر الفولغا والدون حتى بحر ازوف . ولي رغبة في الاطلاع على المدن الاثرية على نهر الفولغا والتعرف عن قرب على ثقافة شعبكم .

اما زوجة سفير الهند امينة الموجا فقد قالت بانها شعرت بارتياح كبير اثناء تمتعها بالمناظر الجميلة لضواحي موسكو وسماع الاغاني الروسية الشعبية ومشاهدة الرقصات التي ادتها فرقة الفولكلور والتي شارك فيها بعض الضيوف . وقد نظم اثناء اسبوع الهند الذي جرى في موسكو في كانون الثاني (يناير) معرض للوحاتي في متحف فنون شعوب الشرق . وكان لشعر بوشكين اثر كبير في الايحاء برسم لوحاتي .

ناتاليا دافيدوفا

الدبلوماسيون استمعوا بارتياح الى الاغاني الروسية (من اليسار الى اليمين : القائمون المؤقتون باعمال سفارات كل من العراق والمغرب وتونس والكويت : اكرم الامام ، وحسن البواب ، وعبد العزيز الموفى ، وعبد اللطيف على الهواش)

مشاكل فلاحي ...

(بقية المنشور على ص ١٢)

زاد انتاج الحليب في الكلخوز ؟ أبسبب تجديد قطعان الماشية ؟ نعم . أبسبب نهوض وتطور العمل ، وتحسين التنظيم والتجهيز التكنيكي ؟ نعم . أبسبب تعليم الاختصاصيين الشباب على حساب الكلخوز ، ومن ثم تنسيبهم الى المناصب المهمة ؟ نعم ! ولكن الامر الرئيس هو تطبيق مبدأ دفع اجور العمل للحلابات حسب النتائج النهائية والذي اعتمد قبل خمس–ست سنوات ، حيث توزع ٢٥٪ من قيمة المواد المنتجة زيادة من الخطة . على عمال منتوجات الحليب كاجور اضافية .

لماذا لا يواجه كلخوز «الذكرى الخمسين لجمهورية بشكيريا الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي» صعوبات في توفير العلف كما تواجه المزارع الاخرى ؟ لان كل من يعمل في انتاج العلف ، تدفع له الاجور ليس نقدا فحسب ، بل عينا وبصورة تناسبية : عند حصاد كمية اكبر من الحشائش للكلخوز ، يحصل على كمية اكبر منها لبقرته . ويقوم بعض مالكي الاستثمارات الشخصية بتحضير وتخزين ما يقارب ١٫٥ طن من الحشائش من اراضي الكلخوز لماشيتهم . وقد جربت هذه الطريقة على مدى عشر سنوات . واثبتت ان الفائدة تعود على الكلخوز وعلى اعضائه .

سنة بعد سنة ، تقدم وليبف بتطبيقه مبادئ نظام الاكتفاء الاقتصادي نحو الاستيعاب الحقيقي للفكرة ، التي صاغها بشكل واضح الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ايار (مايو) الماضي . والتي تنص على ان «الامر الرئيسي هنا ينحصر ، في ان كل شغيل يلاحظ ويلمس العلاقة المباشرة والبسيطة والواضحة بين ما انتج وبين ما حصل عليه من اجور» .

يدرك وليبف اليوم ، ان لنظام المقاولة يقرع الابواب . فقد طبقت مزارع اخرى في البلد طريقة المقاولة الجماعية (نظام الفرق او الحلقات) ودفع الاجور حسب نظام القطعة–المكافاة (وذلك بجعل وسائل الانتاج مثبتة لمجموعة تعاونية صغيرة ، اما الاجور فتدفع لقاء النتيجة النهائية وليس لقاء انجاز اية عمليات وسطية) وبينت هذه الممارسة ان المقاولة عند تساوي الظروف الاخرى تؤدي الى تحقيق كميات اكبر من المحاصيل ومستوى اعلى من الانتاجية في مجال تربية المواشي مع تحقيق توفير كبير في الاموال ، والوقود ، والعلف والبذور والاسمدة، واستخدام المعدات بمزيد من العقلانية والحرص .

وبعبارة اخرى ، فان المقاولة هي مبادرة كل عضو من اعضاء الكلخوز وتنظيم العمل بصورة جيدة مضافا اليها نظام الاكتفاء الاقتصادي والسعي لاستخلاص الحصد الاقصى من الارض مهما كانت الظروف المناخية وبدون تلقين من الغير . وفي كل مجالات الانتاج الزراعي .

ويعتقد حنيف وليبف بان ذلك يشكل امتن قاعدة للاقتصاد الكلخوزي.

هنا تشعر الجدات ...

(بقية المنشور على ص ١٣)

يرجع تاريخ مثل هذه النوادي الى قديم الزمان ، وكانت تنتشر بصورة خاصة في القرى والمدن الصغيرة ، علما بانه لم يطلق عليها احد تسمية النادي وكانت للشيوخ حلقاتهم الخاصة بهم وكذلك للشباب . وهي مسالة طبيعية . لقد حطمت عملية التحضر التقاليد التي تعود في جذورها الى الوف السنوات والحق يقال ان الشباب ومتوسطي السن لايعانون كثيرا من هذا الوضع : ذلك لان الاختلاط قد يصل لديهم الى حد الاشباع خلال العمل . ولكن ما ان يتقاعد الانسان ، ويترك زملاء العمل يشعر بان دفء الاتراب ينقصه . تجمع ابناء الجيل الواحد امور مشتركة : العادات ، اسلوب التفكير ، الاهتمامات التي يعجز عن ادراكها حتى اطفالهم احيانا .

لقد تعرفت على الجدات الرائعات بطريق الصدفة . في احدى المرات ذهبت الى قصر الثقافة لمتابعة امور خاصة ، وبينما كنت ابحث عن مدير القصر ، فتحت احدى الابواب فوجدت نفسي في غرفة تتوسطها مائدة طويلة وزعت عليها صحون تحوي البسكويت والى جانب كل صحن قدح من البن وتحلقت حول المائدة نساء طاعنات في السن مشغولات بالغناء . وعرفت فيما بعد ان ذلك كان خميس النادي التقليدي والجدات يعقدن مثل هذا الاجتماع في المناسبات كعيد رأس السنة او عيد ميلاد عضوة من اعضاء النادي وفي نهاية ايار /مايو/ عندما تبدأ العطلة الصيفية للنادي .

والعطلة بالنسبة لهن لاتعني توقف اللقاءات . ففي فصل الصيف بالذات يقمن بامتع الجولات في ضواحي المدينة . وتضع مجلس النقابات لجمهورية استونيا تحت تصرفهن باصا بدون مقابل مادي . كما تتحمل النقابة ايضا تكاليف المحاضرات والحفلات الغنائية . وللنادي صندوقه الخاص الذي تشكل ايراداته رسوم اشتراك العضوات .

وبالاضافة الى النشاطات المذكورة تقوم عضوات النادي بعيادة المرضى وبالاحتفال باعياد ميلاد العضوات .

ويا للاحتفال الرائع الذي اقمنه بمناسبة بلوغ يوهانا اورم التسعين من عمرها . فقد اصدرن صحيفة جدارية ونظمن القصائد ، وقدمن لها هدية من صنع ايديهن .

سالمه ريبانه على سبيل المثال تتقن صنع التماثيل الصغيرة من الطين وليلي مالمه تزرع الزهور ، ويوليا سكلول تتقن فن الحياكة .

وكل واحدة منهن تنفرد بتحضير نوع من البسكويت او الكعكة .

اضف الى ذلك ان حب الغناء هو القاسم المشترك بينهن–والغناء الجماعي في استونيا شائع جدا .

فاليري كادجايا
تالين

العدسة تبتسم

احاديث ...

تصوير .فيكتور اخلوموف

طرائف
٥٠ عاما في الحلبة

هل تعلم بان اول بطلة للاتحاد السوفيتي في رياضة الجمناستيك قد تم تسميتها بعد اداء التمارين الاختيارية وقفزات المساند والالعاب على متوازيين واطئين والحلقات وكذلك ركض المئة متر ورمي الثقل وركض المسافات الطويلة والرماية للغرض الحصول على لقب بطلة الاتحاد السوفيتي كان من الواجب تحقيق افضل النتائج في جميع المسابقات المارة الذكر اثناء البطولة الاولى للبلاد التي نظمت بمدينة لينينغراد في اواخر شهر آب–اغسطس واوائل شهر ايلول–سبتمبر من عام ١٩٣٢ . وكانت اول فائزة باللقب عند ذاك تاتيانا لوشينينا من مدينة خاركوف . وكان عمرها ٢٠ عاما . ومنذ ذلك الحين حتى الان جرت ٤٦ بطولة للبلاد وتغيرت قواعدها وادواتها . وارتفعت بشكل لا يقاس مهارة اللاعبات ولكن لولا تلك البطولة الاولى لما كانت البطولات التي اعقبتها ولا الانتصارات في المسابقات الدولية .

وقد فازت غالينا اوربالوفيتش بالبطولة المطلقة للبلاد سبع مرات بينما فازت صوفيا مورالوفا بالبطولة خمس مرات وفازت ناتاليا كوتشينسكايا اربع مرات . وفازت كل من ناتاليا لوماكينا وماريا قورروخوفسكايا ولاريسا لاتينينا وليوبوف بوردا وليوديلا توريشيفا وليل كيم مرتين بالبطولة .

وشاركت لاعبات الجمناستيك السوفيتيات لاول مرة خارج البلاد في عام ١٩٣٧ اثناء الالعاب الاولمبية الثالثة للعمال في الفرس . وحققت ماريا تيشكر الفوز على مستوى الافراد كما فازت اللاعبات السوفيتيات بالمرتبة الاولى على مستوى الفرق وهكذا حققن الفوز في اول اولمبياد يشاركن فيها .

وقد فاز الفريق السوفيتي للنساء في جميع الالعاب الاولمبية الثمانية التي شارك فيها . اذ حصلت لاعبات الفريق على ١٣٥ ميدالية منها ٧٢ ميدالية ذهبية و ٣٤ فضية و ٢٩ برونزية . وفي بطولات العالم التسعة (منذ عام ١٩٥٤) فازت لاعبات الفريق سبع مرات وكسبن ١٣٩ ميدالية منها ٧٠ ذهبية و ٤٤ فضية و ٢٥ برونزية . وخلال ١٢ بطولة فردية لاوروبا (وهي تنظم منذ عام ١٩٥٧) حصل الفوز بثمانين ميدالية منها ٣١ ذهبية و ٣٠ فضية و ١٩ برونزية اما مسابقات كاس العالم التي تنظم منذ عام ١٩٧٥ فقد فازت لاعبات الفريق السوفيتي بجميعها .

ولم يستطع اي فريق تحقيق مثل هذه الانتصارات الباهرة .

يفغيني الفسينيف

«فوزني» في ضيافتنا

الصيغة الارمنية

«فوزني» تعني بالارمنية «القنفذ» وهو اسم مجلة ساخرة تحظى منذ ٢٨ عاما باقبال واحترام القراء في جمهوريتنا . ان مهمات المطبوعات الساخرة متشابهة ، ولهذا فبامكاني ان اكرر بكل ثقة كلمات زميل من مجلة «القنفذ» البيلوروسية ، رئيس تحرير مجلة «لوجيك» : نحن لنسوم الذين ماتت ضمائرهم في فراش ينتشر فيه القنافذ . لا ادري ما هو حال زملائي في المجلات الاخرى ، ولكن الصيغة الارمنية هي ان كل المواد المضحكة اللاذعة تبدأ من رئيس التحرير . ودفعا للالتباس اقول بصراحة : التواضع احدى صفتين سلبيتين من صفات رئيس تحرير «فوزني» (اي من صفاتي) ، والصفة السلبية الاخرى الاكثر جوهرية هي : اني شاعر وجداني . ورسامنا كوركين كالستيان وضع بدقة صورة الشاعر الوجداني ، اذ قال عنه انه ساخر يحتل مقعد محرر .

كل ما هو لاذع ومضحك او محزن ومسل في المجلة ينتهي برئيس التحرير ايضا . ولهذا فلو لم تحظ باعجابكم مادة من مواد مجلتنا لا تنسوا بان المسؤول الاول عن ذلك هو انا : رئيس تحرير مجلة «فوزني»

اراماييس ساهاكيان

على لسان الطفل ...

قال الحفيد مخاطبا جده :

— افتح هذه العلبة رجاء ، مقدما له علبة مسحوق تجميل ، اخذها سرا من ادوات تجميل والديه .

— لا استطيع ، ليس باستطاعة احد ان يفتح هذه العلبة ، غير والدتك ، او شقيقتك ، او خالتك لا انت ولا انا قادران على فتحها .

— لماذا ؟

— لاننا رجال .

— وهل انت رجل ايضا ، يا جدي؟

حاولوا ، ولكن لا تغالوا

عاد الزوج الى البيت في ساعة متأخرة وهو ثمل . فتناولت الزوجة المكنسة وبدأت تلقينه درس العودة الى جادة الصواب ، وهي تردد :

— خذ ، خذ ! هل ستكرر الشرب ؟؟

هز الزوج رأسه بالنفي ، وهو يتحمل ضربات الزوجة . لكن الزوجة لم تتوقف أبداً :

— خذ ، قل ، هل ستشرب بعد الان ؟؟

ففكر الزوج ودمدم قائلا :

— حسنا ، صبي الكاس ...

تفاهم

قال لي صديق :

— ارجوك ان تعلم ابني حرفة الكتابة الخلق منه كاتبا .

— ابنك صبي جيد ، ولكن لا تؤاخذني يا عزيزي ، لا يمكن لابنك ان يكون كاتبا . فاشار الصديق الى شجرة تفاح قريبة وسالني :

— اخبرني ، هل بامكان هذه الشجرة أن تعطي الثمار لولا سقيها ورعايتها ، وازالة الاوراق اليابسة عن اغصانها ؟

— اجل لن تعطي الثمار . اتفقت معه في الراي .

— الا ترى ان ابني ايضا يحتاج الى رعاية . احرص عليه واجعل منه كاتبا .

حينئذ اشرت انا الى صلصالة كانت على مقربة منا .

— هل اذا حرصنا وسقينا وازلنا الاغصان اليابسة عن هذه الشجرة ستعطي الثمار ؟

— فرد الصديق قائلا . — كلا بطبيعة الحال .

— معنى ذلك اننا فهمنا بعضنا البعض .

الشاعر .. والهة الشعر
بريشة كوركين كالستيان